

قراءة النص رؤى لسانية معاصرة

د. على عبد المنعم حسين

د. بليغ حمدى إسماعيل

تقديم

أ.د محمد رجب فضل الله

الكتاب: قراءة النص (رؤى لسانية معاصرة)
الكاتب: د. على عبد المنعم حسين، د. بليغ حمدي إسماعيل
تقديم: أ.د. محمد رجب فضل الله
الطبعة: ٢٠٢٢

الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)

٥ ش عبد المنعم سالم - الوحدة العربية - مذكور- الهرم -
الجيزة - جمهورية مصر العربية
هاتف: ٣٥٨٢٥٢٩٣ - ٣٥٨٦٧٥٧٦ - ٣٥٨٦٧٥٧٥
فاكس: ٣٥٨٧٨٣٧٣



[http://www. bookapa.com](http://www.bookapa.com)

E-mail: info@bookapa.com

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

جميع الحقوق محفوظة: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر

حسين، على عبد المنعم. إسماعيل، بليغ حمدي
قراءة النص (رؤى لسانية معاصرة) / د. على عبد المنعم حسين،
د. بليغ حمدي إسماعيل، تقديم: أ.د. محمد رجب فضل الله
- الجيزة - وكالة الصحافة العربية.
٢٠٥ ص، ٢١* سم.

التقييم الدولي: ٣ - ٣٧٧ - ٩٩١ - ٩٧٧ - ٩٧٨

أ - العنوان رقم الإيداع: ٢٣٦٣٢ / ٢٠٢١

قراءة النص (رؤى لسانية معاصرة)

إهداء

إلى أقطاب الرchy فى علوم التربية اللغوية بمصر والعالم العربى

أ.د حسن سيد شحاتة

أ.د محمد رجب فضل الله

أ.د عبد الرازق مختار محمود

إلى كل محب للخير وساع إليه نهدى عملنا المتواضع لكم جميعا حبا واعترازا...

وعلى الله التكلان.

المؤلفان

نقدى

يأتى إبداع هذا الكتاب فى معالجته الأصيلة والمعاصرة لموضوع مألوف، كثر الحديث عنه، والكتابة فى: هذه المعالجة انتقلت بموضوع هذا الكتاب، ومضمونه من حيز التقليدية إلى ساحة التجديد والحدأة.

فالقراءة فن لغوى حظى باهتمام اللغويين والتربويين لسنوات طويلة، وتزخر المكتبة العربية بكتب وبحوث فى التأصيل لهذا الفن، وفى تناول أنواعه، ومجالاته، ومهاراته، وقياس أدائه، وتنمية القدرات اللازمة لإتقانه، ومعالجة الضعف فيه.

وقراءة النص: تلقيه بالعين والعقل، وترجمة حروفه وكلماته المكتوبة، واستيعاب مضمونه، وتفسير ما يحتويه؛ بالوقوف على أفكاره وتفصيلاته، وتحليله، وتعرف أغراض كاتبه، وشخصية مبدعه، وصولاً إلى الإفادة مما فيه من كلمات وجمل، وأفكار ومعلوماته، وقيم واتجاهات.

وهذا النشاط القرائى (قراءة النص)، نشاط عقلى يتعامل فيه الإنسان القارئ مع النص المقروء، ويتفاعل معه، ويتأثر به، ويؤثر فى أدائه جهراً، أو فهمه صمتاً، وهو نشاط احتاج - منذ زمن -، ويحتاج - دوماً - إلى وقفات تحليل وتأمل؛ للمزيد من استيعاب آلياته، وتفسير مراحله، وتوظيف كل جديد لتطويره، وإبداع ما يجعله أكبر فائدة وأكثر إمتاعاً.

وأرى أن الرؤية اللسانية التى اعتمدها مبدعاً هذا الكتاب فى معالجتهما لهذا النشاط (قراءة النص) تأتى رؤية راقية انعكست آثارها على أدائهما الكتابى، وتنعكس على القارئ لكتابتهما. إنها رؤية جديدة وأصيلة وذات قيمة.

إن النظر إلى تلقي النص من منظور إبداعي؛ ينتقل بالمتلقي من مستويات :
الاستيعاب والتحليل إلى التفكير في النص، وتأمل المقروء، ويصل به إلى إنتاج أفكار
جديدة من أفكار تقليدية، وهو أمر يصل بالمتلقي (الاستقبال) إلى إنتاج (إرسال)
يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة.

فهل تحتاج المكتبة العربية (اللغوية، والتربوية) في هذه الألفية من القرن الحادي
والعشرين إلى هذا الإبداع في قراءة النص، وفي الكتابة عن قراءة النص، وفي طرح
رؤى عن قراءة النص؟

لقد أحسن الكاتبان في طرح رؤيتهما؛ فلا حاجة إلى تكرار رؤى قديمة عن
موضوع قراءة النص ولا تقليد لما كُتب عنه بألفاظ وجمل مختلفة. إننا بحاجة فعلاً إلى
تجديد وإبداع في الطرح والمعالجة، وهو ما تميز به هذا الكتاب (من وجهة نظري)

إننا نعيش في عالم يطلق عليه عالم فوكا VUCA World

لـ V الحرف الأول من كلمة Volatility بمعنى أنه عالم متقلب، تغييراته سريعة،
وغير متوقعة

لـ U الحرف الأول من كلمة Uncertainty بمعنى أنه عالم مريب، لا شيء فيه
مضمون.

لـ C الحرف الأول من كلمة Complexity بمعنى أنه عالم معقد، مملوء
بالتداخلات والعوامل.

لـ A الحرف الأول من كلمة Ambiguity بمعنى أنه عالم الالتباس: المشكلات
فيه غير متوقعة وحلها غير معروف.

كل هذا يؤكد الحاجة إلى التلقي الابتكاري لأي نص، وهو ما لا يتحقق إلا
بعقول مبدعة؛ حتى يمكن للقراءة وللقراء مواجهة المستقبل بوعي.

أخي القارئ... أختي القارئة...

هذا الكتاب يعينك على التلقي الابتكاري للنصوص المقروءة؛ وذلك بعد فهمك لنظرية في التلقي، وآليات توظيفها في قراءة النص والتعامل معه لتحقيق الهدف الأسمى من عملية القراءة، وهو القراءة الإبداعية، التي تتطلب قدرات ومهارات، تختلف عن غيرها من أنماط القراءة الأخرى.

وفي هذا الكتاب عرض لمدخل يعينك على تحليل المقروء بعد تلقيه، وهو مدخل التحليل البلاغي، حيث يعينك الكتاب على توظيفه في قراءة النص وتحليله. إن ذلك يضمن لك تربية الذائقة الأدبية في تعاملك مع النص المقروء.

وهذا الكتاب يصل بك في قراءة النص إلى التفاعل مع النص، على ضوء رؤية قائمة على النظرية السيميائية، وهي نظرية حديثة في مجال البحث اللساني المعاصر. إن مرحلة التفاعل مع النص مرحلة قرائية متقدمة، تتطلب قدرات مختلفة عن قدرات القارئ العادي. إنها تُسمى القراءة التناصية للنص. ومن الجميل والمفيد أن يعينك هذا الكتاب على بلوغها.

إن هذا التميز في موضوع الكتاب، والإبداع في معالجة هذا الموضوع، والعمق في تناول مكوناته، والتجديد في تنظيم عناصره وعرضها؛ عوامل شجعتني على قبول التقديم له؛ بل والسعادة والاعتزاز بذلك.

إنه تقديم لزميلين واعددين ومُبدعين، أكثر منه تقديم لكتاب، يستحق القراءة والدراسة والاقتناء.

أ.د. مُحمَّد رجب فضل الله

القاهرة في ١ / ١٠ / ٢٠٢١م

الفصل الأول

نظرية النقل ونمىة مهارات القراءة الإبداعية

أولا : التأصيل النظري لنظرية التلقي فى أدبيات التربية اللغوية:

لما كانت الاستراتيجية التعليمية من المرتكزات الأساسية التي يعتمد عليها في تدريب المتعلمين لتنمية مهاراتهم القرائية من خلال دراسة النصوص الأدبية، ظهرت نظريات أدبية جديدة لتسهم في الارتقاء بأدوار المتعلم أثناء دراسته للنصوص الأدبية ومنها نظرية التلقي التي صوبت الاهتمام إلى الدور المركزي الذي يؤديه القارئ أثناء قراءته للنص الأدبي، من حيث إن النص الأدبي يولد حينما يقرؤه الآخر وهو القارئ، ويتفق كل من (حمودة، ٢٠٠٣ : ١١٢) و (بوحوت، ٢٠١٤ : ٧). رغم تباعد سنوات الطرح الفكري لكل منهما . في أن وجود النص رهين بوجود القارئ وتفاعله معه، ومن ثم فإن البحث عن المعنى في ظل غياب القارئ المنتج يعمل على استكناحه سيكون ضرباً من العبث والجهد الذي لا طائل من ورائه.

واستناداً إلى التوجهات الفكرية الداعية إلى إعلاء دور القارئ في عملية القراءة، ارتفعت أصوات مماثلة تنادي بضرورة إيلاء القارئ الأهمية التي تليق به خلال تلقي النصوص الأدبية، وتعد جامعة كونستانس الألمانية الأكثر احتفاءً بدراسة دور المتلقي في عملية تناول النصوص. (بنحدو، ١٩٩٤ : ٤٧٩).

ولقد ظهرت نظرية التلقي على يد كل من ياكوب وإيزر كرد فعل لحرص المناهج النقدية والبلاغية القديمة على ثبوت المعنى ووجوب أن يكون المعنى داخل النص الأدبي ثابتاً مستقراً باستمرار، حيث أشارا إلى أنه في قراءة النصوص الأدبية حسب تلك المناهج التقليدية يمارس المؤلف تسليطاً معنوياً على القارئ، والقارئ بذلك هو ضحية النص، وبالتالي تكمن مهمة المؤلف في التحكم بوعي القارئ المعرفي والجمالي، ونقل تأثيرات مقصودة إليه ؛ بهدف استمالته إلى فكرة معينة. (الشرقاوي، ٢٠٠٧ : ١١؛ بركات وآخرون، ٢٠١٠ : ١٧٣).

لكن ياكوب Jauss سعى إلى جعل القارئ . وفق نظريته . قوة مهيمنة تمنح

النصّ الأدبيّ الحياة، وتعيد إبداعه من جديد، وبذلك تصبح عملية القراءة عملية إنتاجية إبداعية لا مجرد تلقى سلبي يقوم به القارئ. وتؤكد دراسة (فرغلي، ٢٠٠٧ : ٤٨٠) على أنّ نظرية التلقي تخطت النظرة الأحادية للنصّ الأدبي، وأصبح النصّ الأدبي سيرة إنتاجية تحتاج في تفاعلها إلى جميع العناصر المساهمة في إنتاج النصّ (المؤلف - النص - القارئ). بل إنّ نظرية التلقي ذهبت بعيداً أيضاً عن العناصر الثلاثة السابقة وقصرت إنتاج النصّ على عنصرين فقط هما النصّ والقارئ، فهما يشكلان معاً توجيه عملية القراءة، ويدخلان في علاقة تكامل وتراسل مستمرين، من حيث إنّ الإبداع الأدبيّ للنصوص لا يحقق تمامه إلا بالقراءة التفاعلية الواعية.

وفي ظلّ هذا التوجه، بدأ مركز الاهتمام في نظرية التلقي ينتقل إلى القارئ، وهي نقلة نوعية أسهمت في أن تسجل النظرية حضورها في معالجة النصوص بما يقوم به القارئ من أدوار في خلق المعنى وتشكيله، وتحوله من الدور الاستهلاكيّ للنصّ إلى دور فعال ديناميكي مؤثر في النصّ بفعل ما يقوم به من ممارسات قرائية مُنتجة.

١ - مفهوم التلقي :

إن موضوع التلقي قد حظي باهتمام عدد كبير من النقاد والفلاسفة المعاصرين وأيضاً المبدعين أنفسهم، لدرجة جعلت هذا الموضوع كما يشير كل من (عباس، ٢٠١٦) و (بلخير، ٢٠١٦) حقلاً مفاهيمياً عريضاً يصعب القبض على تعريفه بشكلٍ محدد. ويرى (أرفا، ٢٠٠٨: ١١٣) أن مصطلح التلقي صعب التحديد؛ لأنّ جمالية التلقي نشاط لم تستقر ملامحه النقدية على صورة واضحة المعالم، فضلاً عن صعوبة تمييز جماليات التلقي عن جماليات التأثير، وعن استجابة القارئ.

ورغم ذلك اجتهد النقاد في توصيف مفهوم التلقي، فيعرفه (القسنطيني، ٢٠٠٩) بأنه " عملية إنتاج معرفة جديدة وحفر في كيان النصّ وعلاقة تبادلية بين

صوت النص وصوت القارئ". ويعرفه (أبو هيف، ٢٠١٠ : ٣٨) بأنه " عملية استقبال النصّ بالاهتمام بالقارئ وبعملية القراءة وبناء المعنى وتأويله". ويعرفه (يوب، ٢٠١٥ : ٣٣) بأنه " مجموعة المبادئ والأسس التي تؤدي إلى نقل المعنى من داخل بني النص الصغرى والكبرى وإعطاء الدور الجوهرى في العملية النقدية للقارئ".

وباستقراء التعريفات المختلفة لمفهوم التلقي يمكن توصيف المفهوم من خلال النقاط الآتية :

. يكرس مفهوم التلقي لدور القارئ في عملية إنتاج المعنى وفك شفرة النصّ.
. يشير المفهوم إلى نقل مركز الاهتمام من مُبدع النصّ الفني ومن عملية إنشائه إلى المتلقي بوصفه مُبدعاً.

٢- فنيات نظرية التلقى :

نظراً لأنّ المنهج الذي يسعى إليه (ياوس) في نظرية التلقي هو القدرة على استدعاء خبرات القارئ داخل النص، وترجمتها إلى حاضر جديد وأنه يمارس القراءة بهدف اكتشاف النص، وإشباع رغبته في معرفة تركيبه، فإن عملية التلقي تعتمد على فنيات ترهن فهم النصّ بعملية التفاعل الحاصلة بين القارئ والنصّ وفق مقصدية مشروطة، والقارئ يمر بمسارات تتلازم فيما بينها تلازماً لا فكاك منه، لذلك يعسر أن نتصور تلقياً يتم دفعة واحدة، إنما يكون بحسب مراحل يحددها مطلب القارئ في كل لحظة من لحظات التلقي (أحمد، ٢٠١٣ : ١٢٧ ؛ بشاي، ٢٠١٧ : ١٣٠).

ووفقاً لنظرية التلقي فإن القارئ هو المورد الأول للمعاني في العملية الدينامية للتفسير والتحليل والتأويل بدلا من أن يكون مجرد متلقٍ سلبيّ لها، وهذه القراءة التي

بمارستها القارئُ تكشف خفايا قوة القارئ في النص، وتكشف كيف يؤثر النص في القارئ وكيف يصبح القارئ نفسه الكاتب الحقيقي للنص الذي يقرؤه. ويمكن تحديد فنيات نظرية التلقي التي حددها ياكوس Jauss في العناصر التالية:

- أفق التوقعات :

يعد مفهوم أفق التوقع المحور الرئيس والركيزة الأساسية التي تقوم عليها نظرية التلقي، وهو يعني " نظاما من العلاقات التي يستطيع فرد افتراضي أن يواجه به أي نص أدبي " (سويدي، ٢٠١٤ : ١٢٣)، وهذا المفهوم كما يشير (سنجي، ٢٠١٤ : ٩٠) يتجلى في التهيؤ القبلي المسبق للقارئ أو ما يجي به من توقعات وميول واعتقادات في إطار المرجعيات الفكرية والفنية التي يلم بها. وأفق التوقعات يشير إلى أنَّ القارئ المتميز قادرٌ على استدعاء أعمالٍ أخرى سابقةٍ قد تتوافق في بنيتها المعرفية والتاريخية والفنية مع النص الحالي الذي يقرؤه.

ويعد أفق التوقع جماع المكونات الثقافية والاجتماعية لدى القارئ، ويشير (فطوم، ٢٠١٣ : ٣٣) إلى أنَّ المتلقي من خلال هذه الفنية يدخل في قلب العملية الأدبية، ويكون . القارئ . في تواصل دائم مع شروط الإنتاج، والعلاقات الأدبية في النص. وأفق التوقع . كفنية من فنيات القراءة في نظرية التلقي . له دور مركزي في عملية القراءة للنصوص الأدبية، فتجربة التلقي من خلال هذا المفهوم تتداخل مع تجربة الكاتب المبدع، وهكذا ينطلق وعيه الأدبي من مجموعة تصورات سابقة.

ويرى ياكوس ((Jauss,1989:124 أن مفهوم أفق التوقعات إلى مجموعة الخبرات والكفايات التي يختزنها القارئ ليستعين بها حين يتناول نصًا أدبيًا من النصوص، مؤكداً . ياكوس . على أن أفق التوقعات يعد شرطًا معيارياً لتلقي النص الأدبي وإنتاجه ومن ثم تأويله باعتباره عملية إعادة تشكيل للنص الأدبي وهذه الخبرة

متراكمة، ويمكن تحديد عناصر أفق التوقعات كما ذكرها (إيزر، ٢٠٠٠ : ١١٥) في المعرفة القبلية التي يكتسبها القارئ عن الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه النص الأدبي الذي سيقروءه، وأشكال وموضوعات سابقة يفترض في القارئ الاطلاع عليها، والتعارض بين العالم الخيالي وعالم الواقع اليومي، أي بين الوظيفة الجمالية للغة ووظيفتها العملية.

ولكي يمكن الاستفادة من هذه الفنية لنظرية التلقي ينبغي توافر عدد من المواصفات لدى الطالب منها المعرفة المستفيضة بدخائل النصوص الأدبية، والتنبه إلى الخصوصيات الفنية التي تميز جنسًا أدبيًا عن آخر، فضلا عن سعي الطالب إلى اكتساب المعرفة دراسة وممارسة والإقبال على قراءة النصوص الأدبية مُدرِّكًا لخصوصياتها الزمنية التاريخية. كما أن المتعلم يستطيع توظيف فنية أفق التوقع في دراسته للنصوص الأدبية كم خلال توقع أفكار النصوص عن طريق عناوينها، وتوقع نهاياتها، فضلا عن الاستدلال على معلومات جديدة منها، والتنبؤ بما هو جديد من خلال المعلومات المقدمة في هذه النصوص.

- السؤال والجواب :

يرى ياكوس أنه لن نستطيع فهم النص الأدبي إلا إذا فهمنا السؤال الذي يجيب عنه هذا النص، فكل قراءة للنص عبارة عن سؤال وجواب معه. والقارئ وفقا لهذه الفنية يقوم في أثناء تلقيه للنص الأدبي بفك رموز العمل الذي يقرؤه وكشف السؤال الذي يحمل العمل الأدبي جوابًا خاصا به، وهذا ما يمنع فوضى التأويلات التي من الممكن أن تحدث. (أحمد، ٢٠١٥ : ١٢٧).

وتعد تقنية السؤال والجواب كإحدى مركبات نظرية التلقي انفتاحًا إيجابيًا على النص الأدبي، ويؤكد حضور القارئ في عملية القراءة من خلال عملية السجال الحوارية مع النص، ومن خلال طرحه مجموعة من الأسئلة حول النص

يسعى إلى إمالة اللثام عن معناه ليس فقط عن طريق التحليل الواقعي للنص بل بالنفاذ إلى داخله. (الديهاجي، ٢٠١٦ : ٣٩).

ووفقا لفنية السؤال والجواب فإن النص الأدبي لا يعتبر حديثا ذاتيا خاصا بالمؤلف أو المبدع يطرح أسئلة ويوجب عنها داخل نصه، بل إن القارئ هو الذي يطرح أسئلة ويفتش عن إجابات لتلك الأسئلة داخل النص مع إقامة حوار مع نصوص أخرى معاصرة أو تاريخية، وبدلا من أن النص قدما يطرح أسئلة المبدع على القارئ فإن نظرية التلقي تفترض وجود قارئ متميز يتجاوز أسئلة النص لي طرح بذاته أسئلة تكمن إجاباتها في النص الأدبي.

- الفجوات والثغرات :

تُشير هذه التقنية إلى شكل من اللاتحديد هو على الأرجح اتفاقي، يفضي إلى ما لا يشير إليه النص بسبب ما يعانيه من نقص أو خلل في جانب معين، ويرى (إيزر، ٢٠٠٠ : ١١٨) أن فجوات النص تمثل النص الوسيط بين المبدع والقارئ، ويضم بياضات وثغرات تسعى إلى تحريك القارئ وتنشيطه، وتنتج عن حيل أسلوبية لا يدركها إلا متلق متميز اعتاد قراءة النصوص الأدبية فيملأها بمهدف خلق وإنتاج معنى جديد. ومفهوم الفجوات يشير إلى تلك العملية التي يضطلع فيها القارئ بالدور النشط الذي يلزمه بمُشاركة إيجابية في إنتاج النص.

وتجدر الإشارة إلى أن ملء الفجوات لا تحتل طريقة واحدة لدى القراء، وذلك بسبب تنوع خبرات القراء من جهة، وتنوع النصوص وتباين فراغاتها من جهة أخرى. ويرى ياوس Jauss أن الفجوات عبارة عن عملية اكتشاف تصوري لعلاقات لم يكن لها وجود قبل عملية القراءة، فهي تفاعل حيوي بين النص الأدبي والقارئ، ومن خلال تلك العملية يستطيع القارئ أن ينقل معنى خفيا لم يكن موجودا، وتبعاً لذلك تمثل الفجوات أداة حاسمة تتحكم في سير عملية التأويل وتمنع

تحوّلها إلى فوضى واندفاع (أحمد، ٢٠١٥ : ١٣٤).

ويمكن الاستفادة من هذه التقنية الفنية لنظرية التلقي في دراسة النصوص الأدبية حينما يتحمل الطالب مسؤولية إعادة تركيب النص حيث إن النص ملئ بالدلالات والإشارات التي تحفز القارئ النشط إلى التواصل معها والإبانة عنها. فضلا عن أن القارئ من خلال ما يقوم به من استنتاجات موسعة يقوم بها في أثناء تلقّيه للنصّ يساهم في إعادة بناء النصّ مرة أخرى. والمتعلم يمكنه توظيف هذه الفنية القرائية عن طريق إثارة الأسئلة حول الجوانب الغامضة في النص، وتمييز التعميم القائم على أدلة وشواهد، والتعميم الزائف في النص القائم على الرأي الشخصي بغير أدلة.

- المسافة الجمالية :

في محاولته المستمرة لتحسين نظريته وتهديتها من أجل تعييدها وتقنين فنياتها، اقترح ياوس Jauss معياراً جديداً للحكم على النصوص الأدبية ومقياس جمالياتها، وهذا المعيار الناتج عن الفكرة الرئيسة لديه فكرة أفق التوقع هو المسافة الجمالية. ويعني بها " المسافة بين أفق التوقع والنص الأدبي، وبين ما تقدمه التجربة الجمالية السابقة من أشياء مألوفة وتحول الأفق الذي يستلزمه استقبال النص الجديد (Jauss,1989:223).

ويرى ياوس Jauss أن القراء عند تلقيهم النص الأدبي يكونون بين ثلاثة أنماط؛ النمط الأول هو ما يكون النص مطابقاً لأفق توقعه، أما النمط الثاني فهو من يتجاوز النص الأدبي أفق توقعه، بينما النمط الثالث والأخير فيشير إلى من يعارض النص أفق توقعه، وهذه الحالات الثلاث تعتمد على ما تحمله الذاكرة من تجارب أدبية سابقة (أحمد، ٢٠١٥ : ١٣١). ويقوم هذا المفهوم على التعارض الذي يحصل للقارئ أثناء مباشرته للنص الأدبي كمجموعة من المحمولات الموسومة الفنية الثقافية، وبين عدم استجابة النص لتلك الانتظارات والتوقعات، فيقف

القارئ هنا ليبنى أفقاً جديداً عن طريق اكتساب وعي جديد قد يكون مقياساً يعتمد عليه في التأريخ للأدب.

ويشير ياوس Jauss إلى أنه لكي يتم التحقق من القيمة الجمالية للنص الأدبي فلا بد من وجود مسافة جمالية تؤسس معياراً يقاس به جودة هذا النص، ويقول ياوس Jauss " إذا سمينا المسافة الجمالية تلك الفجوة الفاصلة بين أفق الانتظار الموجودة سلفاً والنص الجديد الذي يمكن أن يؤدي تلقيه إلى تغيير في الفهم وذلك بالسير عكس التجارب المألوفة أو بجعل تجارب أخرى ؛ يعبر عنها أول مرة، تقفز إلى الوعي "(الشرقاوي : ٢٠٠٧ : ٢٢).

ويرى (فطوم، ٢٠١٣ : ٣٤) أن المسافة الجمالية في نظرية التلقي تعني مقدار الانحراف الكائن بين أفق الانتظار لدى المتلقي وما يخبرنا به النص الأدبي، ومن خلال ردود أفعال القراء يمكن لنا معرفة مقدار هذه المسافة الجمالية. ووفقاً لهذا التصور، فإن النص الأدبي يعاد تشكيله من خلال القراءة التي هي عملية تواصل دائم بين عناصر العمل الأدبي وثقافة القارئ.

وَمِنْ أَجْلِ تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ الْإِبْدَاعِيَّةِ لَدَى طَالِبَاتِ الصَّفِّ الثَّانِي الثَّانَوِيِّ مِنْ خِلَالِ دِرَاسَتِهِنَّ لِلنُّصُوصِ الْأَدَبِيَّةِ الْمُفَرَّزَةِ، يُمَكِّنُ الْإِفَادَةُ مِنْ فَنِّيَّاتِ نَظَرِيَّةِ التَّلَقِّيِ وَتَقْنِيَّاتِهَا الْقِرَائِيَّةِ لِيَاوَسَ عَنْ طَرِيقِ بِنَاءِ اسْتِراتِيجِيَّةٍ مُقْتَرَحَةٍ تَسْتَمِدُّ فَلَسَفَتَهَا مِنْ نَظَرِيَّةِ التَّلَقِّيِ الْأَدَبِيَّةِ وَفَنِّيَّاتِهَا الرَّئِيسَةِ الَّتِي تَجْعَلُ مِنَ الْمُتَعَلِّمِ مُحَوِّراً لِلْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالْقِرَاءَةِ كَعَمَلِيَّةٍ وَالتَّكَامُلِ بَيْنَ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ وَالتَّعَلُّمِ الدَّائِي الْمُضَمَّنِ فِي أَدَاءِ الْأَدْوَارِ الَّتِي يُكَلِّفُ بِهَا الْمُتَعَلِّمُ، وَمَمَكَّنَ تَوْصِيفِ الاسْتِراتِيجِيَّةِ الْمُقْتَرَحَةِ الْقَائِمَةِ (مَسَارَاتِ الْقِرَاءَةِ) عَلَى فَنِّيَّاتِ نَظَرِيَّةِ التَّلَقِّيِ فِي الْإِجْرَاءَاتِ الْآتِيَةِ :

المسار الأول . التهيئة للدرس :

أ . تهيئة الطالبات من خلال توعيتهن بالمهارات المستهدفة تنميتها وذلك عن طريق

تعريف المهارة وشرحها، وكذلك إثارة دافعتهم لموضوع النص الأدبي، عن طريق طرح الأسئلة الشفهية، والعصف الذهني.

ب . توجيه أسئلة مفتوحة من جانب المعلم حول النص والزمن الذي ينتمي إليه النص بصفة عامة، من مثل : ماذا يحدث لو أن....؟، ماذا تفعلين لو كنت مكان....؟.

ج . مناقشة المعلم للطالبات لتحديد المتطلبات المعرفية القبلية لديهن واستثارة الخبرات المعرفية السابقة المرتبطة بالنص الحالي.

المسار الثاني . أفق التوقعات :

أ . قراءة الطالبات السريعة للعنوان الرئيس للنص الأدبي بهدف توقع موضوعه ومضمونه.

ب . تكليف الطالبات بربط خبراتهن السابقة بالنص الحالي من خلال عنوانه أو مؤلفه أو الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه النص الحالي.

ج . التنبؤ المبكر بالمعلومات والمفاهيم الواردة بالنص واستقراء فرضيات المعنى العام له.

د . استخدام المعرفة السابقة لتوقع الأفكار الجديدة في النص، وتوقع بعض المعاني المتضمنة في النص الأدبي ؛ لوصف مستقبل ممكن للنص الأدبي وإحداثياته المتوقعة.

المسار الثالث . السؤال والجواب :

أ . قراءة الطالبات للنص قراءة صامتة وموجهة، وتوجيه بعض الأسئلة حول النص الأدبي مثل : ما أهداف الشاعر / الكاتب؟، ما الأفكار المهمة في النص؟ ما الكلمات المهمة في النص الأدبي الحالي؟، ما النقطة المحورية التي يريد النص

نقلها إلى القارئ؟، ما المفاهيم الأساسية في النص التي ينبغي أن تناقش؟.

ب . تصنيف المعلومات والآراء الواردة في النص الأدبي.

ج . استخلاص الدلالات المباشرة والمعاني الضمنية في النص الأدبي عن طريق أدلة السياق وتحديد معالم البيئتين الزمانية والمكانية للنص.

د . استنتاج علاقات التناص مع الأعمال الأدبية الأخرى.

هـ . استخدام التلميحات الدلالية والنحوية لبناء المعاني للكلمات غير المألوفة.

المسار الرابع . الفجوات وثغرات النص :

أ . المقارنة بين أفق توقع الطالبات للنص (مفرداته . أفكاره) وأفق النص الأدبي.

ب . الكشف عن مواطن القوة ومواطن الضعف في النص (الألفاظ . الأفكار).

ب . الحكم على ترابط الأفكار داخل النص (أفكار مترابطة . أفكار مفككة).

ج . تحديد المسافة بين المعرفة الوثوقية والمعرفة الاحتمالية في النص.

د . التمييز بين أفكار النص الأدبي ومعلوماته.

هـ . اكتشاف مواضع الغموض والإبهام في النص الأدبي (الأفكار . الصور البلاغية).

و . تحديد الأفكار الزائدة في النص الأدبي التي يمكن حذفها.

ز . تحديد التناقضات الواردة في النص الأدبي.

ح . إكمال المعلومات في النص من خلال السياق الاجتماعي والثقافي والتاريخي له.

ط . بيان وظيفة أجزاء النص والكشف عن دورها في تفسير النص.

المسار الخامس . المسافة الجمالية :

أ . تقييم النص في ضوء ما يتضمنه من اتجاهات وقيم.

- ب . إعادة كتابة النص بصورة مغايرة لطبيعته الأدبية (شعر - نثر).
- ج . تمييز اللغة الأدبية عن لغة الاستعمال اليومي .
- د . تحديد مدى مطابقة أفق التوقع للنص الأدبي المقروء .
- هـ . استنتاج العناصر والأفكار التي يمكن توسعتها في النص الأدبي .
- و . تحديد التجارب والخبرات الجديدة التي قدمها النص للقارئ .
- ز . تحديد قيمة الأفكار الواردة في النص من حيث تأثيرها .

ثانيا: تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

ليس هناك فرع من فروع المعرفة قد حظي بالبحث العلمي القائم على الملاحظة والقياس والتجريب والتوصيف كما حظيت القراءة، فهناك مئات من البحوث والدراسات والطُرُوحِ النَّظريَّةِ التي عالجت القراءة في مراحلها المختلفة ؛ بحوث استهدفت تحليل عملية القراءة ذاتها، ودراسات في طرائق تدريسها وقياس فاعلية استخدامها، وبحوث في المادة المقروءة من حيث تَقْوِيمُهَا وسُبلُ تطويرها، وبحوث في نموِّ المهاراتِ القرائيَّةِ المختلفة وكيفية قياسها لدى المتعلمين. وبذلك الاهتمام تظل القراءة الوسيلة الأهم بين مهارات اللغة ؛ لاستثارة طاقات العقل وإمكاناته. وفي المرحلة الثَّانويَّةِ، نَحْظُ بالقراءةُ بقدرٍ عالٍ من الأهميَّةِ والاهتمام، لاسيما قراءة النصوص الأدبية، لذلك يرى رابرين وإيفيز (Rabren & Eaves 1999:36)، أن طالب المرحلة الثَّانويَّةِ تظهر لديه الحاجة إلى تنمية مهاراته وميوله واتجاهاته القرائيَّةِ اللازمة للاستعمال الفعالِ لأوقات فراغه أو التَّوسُّعِ في مجالِ دراسته، والقراءة هي الوسيلة القويَّة لإشباع هذه الحاجة.

وقراءة النصوص الأدبيَّةِ مُستوياتٌ ومراقٍ ؛ بدءًا من التَّرديدِ وتحريكِ اللِّسانِ، مرورًا بالفهم السطحيِّ، وبحلِّ شفرة النَّصِّ الأدبيِّ ومحاولة فهمه وتحليله، ثم الوصول إلى إعادة تركيبه وسبر أغواره أو إنتاج نصٍّ مُوازٍ للنَّصِّ المقروء وهو ما يعرف بالقراءة الإبداعية. وهذه القراءة تقتضي من القارئ الدُّخولَ مع النَّصِّ الأدبيِّ في عملية تفاعليَّةٍ تتناص مع مقروءٍ ومخزونٍ خارج النَّصِّ. (مشبال، ٢٠١٦ : ٧٢).

وهذه العملية التفاعلية تجعل القراءة في مستوياتها العليا تفتح المجال أمام ربط الخبرات واكتشاف العلاقات، واستخدام التفكير والخيال على نحوٍ واسعٍ لتطوير خبرات الفرد وقدراته، ومن هنا تتبدَّى العلاقة القويَّة بين التفكير والقراءة ؛ باعتبار أنَّ القراءة عملية تفكير في المقروء، وأنَّ التفكير ينمو ويزداد ثراءً من خلال القراءة

والاطِّلاع. وأمام التطور المعرفي لمواضعة القراءة . كعملية . ارتقت أهداف تعليمها، واتسعت وظائفها، فأصبحت تركز على الدرجات العليا من التفكير، وأدَّى ذلك إلى ظهور مُصطلح القراءة الإبداعية التي تتطلب إجابةً فاعلةً تذهب لما وراء المعاني السطحية الحرفية ؛ لترقى بالمتعلمين إلى درجة الوعي والإدراك والإبداع.

١- تعريف القراءة الإبداعية :

لقد اجتهد الباحثون والتربويون في تحديد مُصطلح القراءة الإبداعية، فعرفها مارتن (Martin, 1982 : 2451) بأنها " عمليةٌ يتفاعل فيها القارئ مع النصّ المقروء بحيث يصبح حساسًا لإدراك التناقض في المعلومات والبدايل المتاحة، ويولد علاقات وتركيبات جديدة مُعتمدًا على المعلومات الواردة في النصّ وعلى خبراته السابقة وخياله فيضيف إلى محتوى النصّ "

وعرفها (محمود، ٢٠٠٣ : ١٥٧) بأنها " عمليةٌ عقليةٌ وجدانيَّةٌ مركبةٌ تمكن القارئ من توليد المعاني والأفكار، وتنشيط الذهن ليمارس عمليات عقلية متنوعة ومتداخلة، تتيح للقدرة الذهنية أن تعمل في إطار من التنوع والإبداع والتجديد، بما يمكن القارئ من التعمق في النصّ المقروء والإضافة إليه وابتكار حلولٍ مبدعةٍ للمشكلة المقدمة في النصّ "

وعرفها (رسلان، ٢٠٠٥ : ١٣٨) بأنها " عمليةٌ يتحد فيها كل من الكاتب والقارئ لإنتاج شيءٍ لم يكن موجودًا من قبل، فالقارئ حين يقرأ الرموز المكتوبة يستحضر المعنى الموجود في ذهنه معتمدًا على خبراته السابقة "

ويعرفها (شحاتة، ٢٠١٦ : ٢٢١) بأنها " عمليةٌ تفاعل بين القارئ والنص، يعتمد فيها الطالب على المعلومات المقدمة إليه داخل النص وخبراته السابقة، رابطا بينهما ؛ ليصل إلى معانٍ واستنتاجاتٍ جديدةٍ يمكن تطبيقها وكذلك يصل إلى أفكارٍ جديدةٍ لم تكن موجودةً "

ومن خلال استقراء التعريفات السابقة لمفهوم القراءة الإبداعية يمكن الإشارة إلى ثمة ملامح رئيسة للتعريفات السابقة، منها ما يلي :

١ . القراءة الإبداعية عملية عقلية ووجدانية تعني التفاعل بين القارئ والنص تفاعلاً إيجابياً.

٢ . تفاعل القارئ بالنص يتصف بالعمق والتجديد والتأثر به والتأثير فيه.

٣ . القراءة الإبداعية تشترط ربط الخبرات السابقة للقارئ بالمعلومات الواردة بالنص والدمج بينهما.

٤ . القراءة الإبداعية تُعدُّ ممارسةً عمليةً لاقتراح أفكار جديدة وحلول مبتكرة لمشكلات واردة بالنص المقروء.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مفهوم القراءة الإبداعية في البحث الحالي بأنها عملية التفاعل بين القارئ والنص والتعمق فيه بهدف إعادة ترتيب أفكاره وسبر أغواره، تعتمد فيها الطالبة على المعلومات المقدمة إليها داخل النص وخبراتها السابقة رابطة بينهما ؛ لتصل إلى معانٍ واستنتاجات جديدة وحلول لمشكلات يمكن تعميمها، والوصول إلى أفكار جديدة مبتكرة لم تكن موجودةً.

٢- أهمية القراءة الإبداعية :

تُعدُّ القراءة الإبداعية ترجمة عملية للتفكير الإبداعي، فهي التي تمكن القارئ من تحقيق رؤى جديدة، والذهاب إلى ما وراء النص، بجانب تمكينه من إنتاج شيء جديد داخل النص عن طريق طرح الأسئلة حول المعلومات الصريحة والضمنية داخله (8 : 2007, Jamie).

ولقد اجتهد التربويون في تحديد أهمية القراءة الإبداعية وبيان ضرورة تنميتها لدى المتعلمين، ويمكن تحديد هذه الأهمية فيما يلي (مُجد، ٢٠٠٤ : ٢٤؛ سعد،

٢٠٠٧ : ٩٣ - ٩٤ ؛ أبو لبن، ٢٠١٦ : ٣٦ ؛ شحاتة، ٢٠١٦ : ٢٢٤) :

- ١ . تطوير المتعلم من قارئٍ سلبٍ إلى قارئٍ منتجٍ من خلال النظر إلى مدلولات الأفكار والمعاني التي تتضمنها المواد القرائية.
- ٢ . إدراك النَّقص في المعلومات الواردة ومحاولة إتمامه بما يراه مناسبًا.
- ٣ . اتِّساع مواضيع استخدام المعلومات القرائية في حياة المتعلم الشخصية والاجتماعية.
- ٤ . غرس الثقة لدى المتعلِّمين من خلال إضافة أفكارٍ جديدةٍ إلى مُحتوى النَّصِّ المقروء.
- ٥ . مُساعدة المتعلم على التَّعمق في النَّصِّ المقروء والتوصُّل إلى علاقاتٍ جديدةٍ.
- ٦ . منح القارئ سُلطة الإبداع حينما يعبر عن النَّصِّ وفق ما تنهى إليه في شعوره به.

٣- مهارات القراءة الإبداعية :

صنَّفَ الباحثون مهارات القراءة الإبداعية وفقًا لِمَنظورين ؛ المنظور الأول اهتم بتحديد المهارات في ضوء مكونات النص المقروء وهي العنوان، والألفاظ، والأفكار، والأساليب، والصياغة، أي دون نسبتها إلى أبعاد الإبداع وقدراته، أما المنظور الثاني فاهتم بتحديد مهارات القراءة الإبداعية في ضوء هذه الأبعاد والتي يمكن تحديدها في الطلاقة والمرونة والأصالة والتَّوسُّع. ويقتصر البحث الحالي على تحديد وتصنيف مهارات القراءة الإبداعية وفقًا للمنظور الثاني حسب أبعاد التَّفكير الإبداعي وقدراته ؛ حيث إن القراءة الإبداعية ترجمة عملية للتَّفكير الإبداعي.

ويمكن تصنيف مهارات القراءة الإبداعية وفقًا لمَحوَر أربعةٍ رئيسةٍ هي كالتالي (مصطفى، ٢٠٠٥ : ٢٧٨-٢٧٩ ؛ أبو عكر، ٢٠٠٩ : ١١٥ ؛

Plakans,2009:268 ؛ المفضل، ٢٠١١ : ٢٥-٢٦ ؛ الحوامدة وعبد النبي،
٢٠١٣ : ٣٨٤-٣٨٥ ؛ عبده، ٢٠١٥ : ٢٠٧ ؛ البكر، ٢٠١٤ : ٤١-٤٢ ؛
المالكي، ٢٠١٤ : ٦٠٥ ؛ القرني، ٢٠١٦ : ١٩٩ ؛ أبو لبن، ٢٠١٦ : ٣٨ ؛
شحاتة، ٢٠١٦ : ٢٢٦-٢٢٧):

أولا . الطلاقة القرائية :

وتعني التدفق والسلاسة في الأفكار والمعاني، وتحديد الاختلاف بينها، وطرح
أسئلة ضمنية حول النص، واقتراح نهايات محتملة له، واستخلاص قرائن لفظية دالة
على غرض النص وتوسيع فكرة المقروء. كما تتضمن الطلاقة القرائية إعطاء أفكار
جديدة مرتبطة بموقف ما حول المقروء، وتحديد الدروس المستفادة من النص الأدبي.
وتشتمل الطلاقة القرائية على مجموعة من المؤشرات السلوكية الدالة عليها، منها ما
يلي:

- ١ . إعادة تشكيل الأفكار ودمجها وصياغتها بلغة الطالب الخاصة.
- ٢ . استنباط المعاني البلاغية والمجازية للمفردات والتراكيب اللغوية.
- ٣ . استنباط خصائص الأشياء وسماتها من النص الأدبي.
- ٤ . تقديم أدلة ومسوغات جديدة بطريقة غير مألوقة لأفكار وآراء مطروحة في
النص.
- ٥ . طرح أسئلة ضمنية حول مضمون النص الأدبي.

ثانيا . المرونة القرائية :

وتعني قدرة الطالب على قراءة النص الأدبي بطرائق متنوعة، والتنويع في التفكير
في المادة المقروءة، وتغيير مسارات القارئ ؛ للتكيف مع مختلف المواقف والمشكلات

القرائية، وتشتمل المرونة على مجموعة من المؤشرات السلوكية الدالة عليها، وهي :

١ . تحديث التعابير المفعمّة بالعواطف والأحاسيس التي ترمي إلى الإقناع بفكرة.

٢ . تقديم مقترحات أو أفكار لتطوير النصّ المقروء.

٣ . إضافة تفاصيل جديدة ومبتكرة لفكرة ما.

٤ . اقتراح عناوين إبداعية ومبتكرة للنصّ الأدبيّ.

ثالثا . الأصالة القرائية :

وتعني قدرة القارئ على التّوصل إلى أفكار غير شائعة وغير نمطية من خلال صياغة النصّ المقروء بطريقة جديدة، وتوقع نتائج على واقع معين واستخراج المعاني الفريدة من النصّ الأدبي، وهناك مجموعة من المؤشرات السلوكية الدالة على الأصالة القرائية، منها ما يلي :

١ . التنبؤ بالأحداث والنتائج بناء على المقدمات المطروحة في النصّ.

٢ . استخلاص معاني من المقروء لم يصحّ بها الكاتب.

٣ . استنتاج الأسباب المحتملة التي تقف وراء بعض الأحداث.

٤ . اقتراح نهاية أخرى مناسبة للنصّ الأدبيّ المقروء.

رابعا . التوسع أو إضافة التفاصيل :

وتعني القدرة على إضافة أفكار مختلفة بشكل متقن، كما أنّها تعني الوصول إلى افتراضات تكملية تؤدي إلى تنمية جديدة لأفكار النصّ، ويتضمن التوسّع وإضافة التفاصيل مجموعة من المؤشرات السلوكية منها ما يلي :

١ . تقديم المزيد من الأفكار الرئيسة الجديدة المدعمة للفكرة العامة للنصّ الأدبي.

- ٢ . توسيع فكرة رئيسية في النص الأدبي باقتراح عددٍ من الأفكار الفرعية والتفاصيل.
- ٣ . اقتراح المزيد من التفاصيل للمكان أو الشخصية أو للأحداث الواردة بالنص.
- ٤ . إعادة كتابة النص الأدبي بإضافة صور أدبية جديدة.

٤- شروط القراءة الإبداعية :

إنَّ فاعلية قراءة النصوص الأدبية قراءة إبداعية تقتضي توافر شروط معينة يتمثل بعضها في ما حدَّده (سترون وأوتشيد 2004:56) (Sitron & Otched) وهي:

- ١ . توافر الرصيد الفكري والثقافي لدى القارئ المبدع.
- ٢ . وجود استراتيجيات قرائية توضح كيفية تفاعل القارئ مع النصوص الأدبية.
- ٣ . فهم المعاني الظلالية عن طريق الكفاءة في طرح الأسئلة حول النص.
- ٤ . التوسُّع في القراءة حول الموضوع من مصادر معرفية أخرى.

قائمة مراجع الفصل الأول

أولا . المراجع العربية :

- . أبو عكر، مُجد نايف (٢٠٠٩). أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس خان يونس. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- . أبو لبن، وجيه المرسى (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية تدريس قائمة على التفكير الجانبي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة : العدد ١٧٦، يونيو، ٢١ - ٧٠.
- . أبو هيف، عبد الله (٢٠١٠). النص المترجم والمنهج : نظرية التلقي أنموذجًا. مجلة الآداب العالمية، دمشق : اتحاد الكتاب العرب، السنة (٣٥)، العدد ١٣٢، ربيع، ٣٨ - ٥٥.
- . أحمد، إيمان عبد الله (٢٠٠٩). فاعلية بعض استراتيجيات التعلم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- . أحمد، إيهاب جودة (٢٠١٣). سيكولوجية النصوص المقروءة. القاهرة : دار السحاب للنشر، الطبعة الأولى.
- . أحمد، معتز سلامة (٢٠١٥). النظريات الموجهة إلى القارئ في الخطاب النقدي الحديث. مجلة عالم الفكر، الكويت: المجلد (٤٤)، العدد ٢، أكتوبر - ديسمبر، ١٠٣ - ١٥٢.
- . أحمد، رشا علي (٢٠١٦). نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية التلقي في تدريس النصوص الأدبية وأثره على تنمية مهارات القراءة الأدبية والاتجاه نحو دراسة النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- . إدريس، أرفا (٢٠٠٨). المفاهيم المفاتيح لنظريات التلقي. حوليات كلية اللغة العربية بمراكش، المغرب: العدد ٢٥، ١١٣ - ١٢٠.

- . إسماعيل، إسماعيل أحمد (٢٠١٣). برنامج مقترح لتنمية مهارات التحليل القرائي للنص الأدبي وأثره في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وإنتاج الدلالة الموازية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السويس.
- . إسماعيل، وحيد السيد (٢٠١٥). فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة : العدد ١٦٥، يولييه، ١٨٥ . ٣٠٤ .
- . الأحمدى، مريم بنت مُحمَّد (٢٠١٢). فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد ٣٢، ١٥٢-١٢١.
- . إيزر، فولفجانج (٢٠٠٠). فعل القراءة "نظرية في الاستجابة الجمالية". ترجمة : عبد الوهاب علوب، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة.
- . إيكو، امبرتو (١٩٩٦). التأويل والتأويل المفرط. ترجمة : ناصر الحلواني، القاهرة : هيئة قصرة الثقافة، الطبعة الأولى.
- . بركات، وائل ؛ برهم، لطيفة ؛ القصيري، نضال (٢٠١٠). نظرية التلقي وإشكالية المعنى مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، سوريا: المجلد (٣٢)، العدد ١، ١٨٥.١٧١.
- . بشاي، جيمي (٢٠١٧). التأويل الهرمينوطيقي للنص. مجلة الفكر المعاصر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإصدار الثاني، العدد ٥، مارس ١٤١٠.١٢٣.
- . البكر، فهد عبد الكريم (٢٠١٤). تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط. مجلة جامعة الإمام مُحمَّد بن سعود الإسلامية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، السعودية : العدد ٣١، فبراير، ١٣ - ٥٦.
- . بلخير، عمر (٢٠١٦). توجهات تحليل الخطاب في الثقافة العربية. مجلة فصول، القاهرة :

- الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد (٢٥ / ١)، العدد ٩٧، خريف ٢٠١٦، ٣٧٠١٥.
- . بنحدو، رشيد (١٩٩٤). العلاقة بين القارئ والنص في التفكير الأدبي المعاصر. الكويت: مجلة عالم الفكر، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد الثالث، المجلد ٢٣.
- . بوحوت، عادل (٢٠١٤). جمالية التجاوب في الأدب : الأسس والمفاهيم والإشكاليات. مجلة عالم الفكر، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد الثالث، المجلد ٤٢، يناير - مارس، ٧ - ٤٠.
- . الحايك، آمنة خالد (٢٠١٦). أثر برنامج تدريسي قائم على استراتيجيتي العصف الذهني وقوائم الكلمات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر. مجلة دراسات (العلوم التربوية)، عمان : الأردن، المجلد (٤٣)، الملحق (١) ٤١٥ - ٤٢٨.
- . حمودة، عبد العزيز (٢٠٠٣). الخروج من التيه "دراسة في سلطة النص"، سلسلة عالم المعرفة، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد ٢٨٩.
- . الحوامدة، مُجَّد فؤاد ؛ عبد النبي، مُجَّد رضا (٢٠١٣). تضمين مهارات القراءة الإبداعية في كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين : شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة، المجلد (٢١)، العدد ٣، يوليو، ٣٧٧ - ٤٠١.
- . خضر، ناظم عودة (١٩٩٧). الصول المعرفية لنظرية التلقي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- . خطاب، عصام مُجَّد (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة : العدد ١٦٥، يوليو، ١٩٩ - ٢٠١٦.
- . الديهاجي، مُجَّد (٢٠١٦). إستيمولوجيا " ريكور " التأويلية التأمّل كأساس للوعي. مجلة الرافد، الكويت : دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، العدد ٢٣٢، ديسمبر، ٤٣٠ - ٤٣٩.

- . الرحموني، عبد الرحيم (٢٠١٠). تدريس النص الأدبي بين النظرية والتطبيق. مجلة مقاربات، العلوم الإنسانية، المغرب : العدد ٣، ٢١ - ٢٨.
- . رسلان، مصطفى رسلان (٢٠٠٥). تعليم اللغة العربية. القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- . زمام، عائشة (٢٠١٣). البعد التاريخي والجمالي في نظرية جمالية التلقي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، الأردن : المجلد (١٠)، العدد ٢، ١٤٤٧ - ١٤٦٦.
- . الزيني، محمد السيد ؛ محمد السيد حسين (٢٠١٤). استراتيجية مقترحة لإعادة بناء المعنى وأثر التدريب عليها في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للشعر بالمرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة: العدد ١٥٥، سبتمبر ١٨١ - ٢٢٠.
- . سعد، عبد الحميد زهري (٢٠١٧). فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي واتجاههم نحوها. مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة : العدد ١٢٠ - ٦٤.٧٨.
- . سعودي، علاء الدين حسن (٢٠١٣). منهج قائم على مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية القراءة الابتكارية واستقلالية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام إستراتيجية إعادة النص. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة : العدد ١٩٣، أبريل، ١٥ - ٥٤.
- . السمان، مروان أحمد (٢٠١٤). استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة التأملية والإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقليا. مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة : العدد ١٥٥، سبتمبر ١٢٨.٨١.
- . سنجي، سيد محمد (٢٠١٤). برنامج لتنمية كفايات النقد الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلليات التربية في ضوء نظرية التلقي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٢٠٦، الجزء (٢)، ديسمبر، ١٥١ - ٧٤.
- . السهم، سامي (٢٠١٧). سلطة التربية. مجلة الفكر المعاصر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة

- للكتاب، الإصدار الثاني، العدد ٥، مارس ١٠٣٨٤.
- . سويدي، فتيحة (٢٠١٤). نظرية جمالية التلقي في النقد الأدبي العربي الحديث. مجلة التواصل، الجزائر: جامعة باجي مختار بعنابة، العدد ٣٧، مارس، ١١٧. ١٣٢.
- . شحاتة، حسن (٢٠١٦). المرجع في فنون القراءة العربية لتشكيل إنسان عربي جديد. القاهرة: دار العالم العربي، الطبعة الأولى.
- . الشرقاوي، أبو اليزيد إبراهيم (٢٠٠٧). نظرية التلقي في السياق العربي. مجلة علوم اللغة، القاهرة : المجلد (١٠)، العدد ٤، ٤٦. ٤.
- . شعيب، عمرو جمال (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تدريس النصوص الأدبية لتنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنيا.
- . شولز، روبرت (١٩٩٤). السيمياء والتأويل. ترجمة : سعيد الغانمي، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى.
- . طعيمة، رشدي أحمد ؛ الشعبي، محمد علاء الدين (٢٠٠٦). تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع. القاهرة : دار الفكر العربي، الطبعة الأولى.
- . الغامدي، فايزة عثمان (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية التفكير المعرفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الطائف. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- . عباس، حيدر فاضل (٢٠١٦). البنيوية التكوينية في التلقي العربي : بين النظرية والتطبيق. مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق : العدد ١١٥، ٨٩. ١٢٨.
- . عبده، عصام محمد (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة : العدد ١٦٥، يوليو، ١٩٩. ٢٠١٦.

- . عز الدين، حسن البنا (٢٠٠٢). مفهوم الوعي النصي في النقد الأدبي. مجلة علامات في النقد الأدبي، السعودية : النادي الأدبي الثقافي بجدة، المجلد (١١)، الجزء ٤٤، يونيو، ٦٥٦. ٦٠٣.
- . عصر، حسني عبد الباري (٢٠٠٥). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية. الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب، الطبعة الأولى.
- . فرغلي، زينب (٢٠٠٧). النص: قراءات ورؤى استشرافية. مجلة الدراسات العربية، المنيا : كلية دار العلوم، جامعة المنيا، المجلد (٢)، العدد ١٦، يونيو، ٤٩٧. ٤٦٧.
- . فطوم، مراد حسن (٢٠١٣). التلقي في النقد الأدبي في القرن الرابع الهجري. دمشق : وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب.
- . القرني، مُجد عويس (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية القراءة العميقة المقترحة على ضوء نموذج بيرسون وتيرني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة : العدد ١٧١، يناير، ١٨١. ٢٠١٥.
- . القسنطيني، نجوى الريحاني (٢٠٠٩). في الوعي بمصطلح نقد النقد وعوامل ظهوره. مجلة عالم الفكر، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد الأول، المجلد ٣٨، سبتمبر.
- . المالكي، زكية صالح (٢٠١٤). مهارات القراءة الإبداعية فيكتاب لغتي الخالدة المقرر لطالبات الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية تقويمية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، القاهرة: العدد ١٥٧، الجزء الأول، يناير، ٦٢٢. ٥٩٥.
- . مُجد، خلف حسن (٢٠٠٤). فاعلية استراتيجيات تدريسية مقترحة في تنمية بعض مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٣٣، أبريل ١٥. ٤٤.
- . مُجد، شاكِر عبد العظيم ؛ طه، شحاتة محروس (٢٠٠٤). فاعلية برنامج قائم على الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وميولهم نحوها. مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة: العدد ٤٠، ١٢٥. ٧٥.

١٠. مُحمَّد، عبد الناصر حسن (٢٠٠٢). نظرية التلقّي بين يّوس وإيزر. القاهرة: دار النهضة العربية، الطبعة الأولى.
١١. مُحمَّد، السيد حسين (٢٠٠٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقّي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية العامة. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
١٢. محمود، عبد الرّازق مختار (٢٠٠٣). أثر استخدام أسلوب القدح الذهني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد ٣، المجلد (١٦)، ١٥١ - ١٧١.
١٣. محمود، محمود مصطفى (٢٠١٥). فاعلية منهج إثرائي منظومي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة : العدد ١٧٠، ديسمبر ١٥٣-١٧٨.
١٤. مشبال، مُحمَّد (٢٠١٦). عن التحليل البلاغي الحجاجي للخطابات. مجلة فصول، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد (٢٥ / ١)، العدد ٩٧، خريف ٢٠١٦، ٨٩-٧٢.
١٥. مصطفى، فراس محمود (٢٠٠٥). أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية في تنمية مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عمان.
١٦. المفضل، منال مُحمَّد (٢٠١١). فاعلية استراتيجية التدريس الفعال في تنمية مهارات القراءة الاستيعابية لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
١٧. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦). المستويات المعيارية " الصف الأول - الصف الثاني عشر" اللغة العربية، القاهرة : مشروع إعداد المعايير القومية، لجنة المنهج ونواتج التعلم.
١٨. يوب، مُحمَّد (٢٠١٥). نظرية التلقّي والتأويل في النقد الأدبي عند العرب. مجلة قوافل،

السعودية : العدد ٣٢، أكتوبر، ٢٨ . ٣٥.

. يونس، فتحي علي (٢٠١٤). اتجاهات حديثة وقضايا معاصرة في تعليم القراءة وبناء المنهج. القاهرة : مكتبة وهبة، الطبعة الأولى.

ثانيا . المراجع الأجنبية :

- Cone , Kernan (1994). Appearing Act : Creating Readers in High School English Class. Harvard Education. Review, Vol.64 , No.4 , December, pp.450-474.
- Gleen , Louise (2010). The Creativity of Reading Fiction : an exploration of the creative processe and responses of fiction readers. Master , University of Sheffield.
- Holden , John (2004). Creative Reading Young People , reading and public libraries. London : Demos , 1 th published.
- Jamie, K (2007). Creative Reading. New Yourk : Macgraw.
- Jauss, Hans (1989). Literary History as a Challenge to Literary Theory : In Twentieth – Century Literary Theory A Reader , London : MacMillan .
- Kerndle , Milena & Kordigel , Meka (2012). Teachers Competence for Developing Reader Reception Metacognition. Problems of Education in The 21 Century. Vol. 46 , 52 -61.
- Martin , c.E (1982). Development of Instrument of Assess Creative Reading. D.A.I , vol.43 , No. 12 , p.2451.
- 79- Padgett ,Ron (1997). Creative Reading : What It Is , How To Do It Why. National council of Teachers of English , Urbana , III. March.
- Plakans , L (2009). The role of Reading strategies in integrated writing tasks. Journal of English for Academic purposes , Vol.8 , No.1 , 252 – 266.

- Rabren , K & Darch , C & Eaves, R (1999). The differential effects of two Systematics reading Comprehension approaches with Learning Disabilities. *Journal of Learning Disabilities*. Vol.32 , Issue 1 , pp. 36-47.
- Sitron , M & Otched ,D (2004).Preparing Students for 21 th Century. *The Reading Teacher* , Vol.32 , No. 5 , 111 – 124.
- Smith, Richard (2014). Questions for Teachers : Creative Reading. *The Reading Teacher*. Vol.22 , No. 5 , pp.430-434. <http://www.jstor.org/stable/20196146>.
- Smyth, Karen (2009). Enhancing the agency of the Listener : Introducing Reception Theory in a Lecture. *Journal of Further and Higher Education*. Vol.33 , No. 2 , May , 131 – 140.
- Wang, Chia _ Ling (2011). Power / Knowledge for Education Theory : Stephen Ball and The Reception of Founcault. *Journal of Philosophy of Education* , Vol.45 , No.1 , pp. 141– 156.

الفصل الثاني

القراءة التحليلية للنص ونوعية الذائقة الأدبية مدخل التحليل البلاغي أنموذجا

أولا : مدخل التحليل البلاغي Rhetorical Analysis Approach

فيما يلي عرض لمدخل التحليل البلاغي من حيث نشأته وماهيته والنظريات التي يقوم عليها ومبادئ هذا المدخل والأسس التي يقوم عليها مع توضيح إجراءات تطبيق هذا المدخل في تدريس موضوعات القراءة والنصوص والدراسات السابقة والبحوث التي اهتمت بتوظيف هذا المدخل في تدريس اللغة بمهاراتها وفنونها فمدخل التحليل البلاغي يتطلب طبيعة خاصة في التعامل مع النص حيث يرتبط ارتباطا وثيقا بلغة النص وبنية الداخلية حيث يتوغل في أعماق بنية النص الداخلية كمرحلة أولية ثم يتدرج في التدقيق اللغوي والدلالي والصوتي والنحوي ودراسة ما يحتويه النص من مزايا أدبية وبلاغية ولغوية، كما يهتم بربط الصياغة لمضمون النص وألفاظه وتراكيبه بالسياق فالمعني لا يتكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية أي وضعها في سياقات مختلفة. وفيما يلي تفصيل لذلك.

١ - نشأة مدخل التحليل البلاغي وماهيته:

يمثل الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية تمكين المتعلم من الفهم والإفهام من خلال التعبير الواضح السليم الذي يقوله أو يقال إليه شفها أو كتابيا؛ لذا كانت دراسة البلاغة والنحو كفرعين مهمين من فروع اللغة العربية لا يندرجان تحت الأهداف المباشرة لتعليم اللغة وإنما هما من خوادم التعبير ووسائل للفهم الصحيح والإفهام السليم، ومن هنا كانت البلاغة العربية ولا زالت تظفر بكثير من الاهتمام علي أيدي الأدباء والبلاغيين والنقاد والحكماء (عطوة الدجاني، ١٩٩٣ : ١٧٨).

ونظراً لأهمية البلاغة فقد حاول الباحثون الدارسون أن يبينوا أنها ليست مجرد قضايا وأحكاما وتعريف وقواعد، وإنما هي إدراك فني لما في النصوص الأدبية من جماليات فكرة وأسلوبا من خلال فهم النصوص وتحليلها وتفصيل عناصرها ومعرفة بواعثها، فهي ليست من العلوم الآلية بل هي مواد التدقيق الجمالي الذي يعتمد علي تربية الذوق والإحساس به

وهذا يجعل البلاغة مرتبطة إرتباطا وثيقا بالأدب ونصوصه فمعرفة القارئ بالبلاغة وقواعدها وقوانينها فهما واستخداما وتطبيقا لا حفظا للقواعد الجامدة تجعله علي اتصال بالبعد النفسي الذي كان وراء العمل الأدبي لدي الكاتب وذلك يتحقق من خلال استخدام المهارات العقلية العليا في مجال التفكير النقدي والتذوق مثل التمييز والتفسير والتأويل والتحليل والتعليل والاستنتاج والحكم وإبداء الرأي وتقدير القيم، فيصل القارئ إلي فهم أعمق للمحتوي المعرفي، ينطلق منه إلي الفهم الجمالي التذوقي من خلال قدرات تجعله قادراً علي استخدام ما تعلمه في مواقف حياته (Jarret.L, 1991)

وتشير رولان اليسوعي في ذات السياق إلي أن التحليل البلاغي للنصوص تعود بداياته إلي منتصف القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر وهو إحدي مراحل العمل التفسيري في دراسة النصوص وتناولها إلي جانب نقد النصوص والتحقيقات المعجمية والتحليل الصرفي والنحوي وتاريخ النص وتحديد الفنون الأدبية وما إليها وعليه فإن التحليل البلاغي قد يكون مفتاحا لا غني عنه ولا يجوز إهماله في دراسة النصوص الأدبية والقرائية (رولان اليسوعي، ٢٠٠٣ : ١٥٤).

وفي السبعينيات من نهاية القرن العشرين أصبح علم الأسلوب يرتبط بوشائج قوية بالبلاغة، حيث استطاعت الدراسات النصية الاستفادة من الأسلوبية والسياقية وعلم النص واستخلاص قوانين الخطاب الأدبي من البلاغة وتحديد سماتها العامة (صلاح فضل، ١٩٩٧ : ٦٧).

وعليه فإن مدخل التحليل البلاغي يرتبط ارتباطا وثيقا بلغة النص وبنيته الداخلية حيث يتوغل في أعماق بنية النص الداخلية كمرحلة أولية ثم يتدرج في التذوق اللغوي والدلالي والصوتي والنحوي ودراسة ما يحتويه النص من مزايا أدبية وبلاغية ولغوية، كما يهتم بربط الصياغة لمضمون النص وألفاظه وتراكيبه بالسياق فالمعني لا يتكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية أي وضعها في سياقات مختلفة.

أما عن ماهية مدخل التحليل البلاغي:

فيشير الأدب التربوي والأكاديمي والدراسات السابقة والبحوث إلى عدد من التعريفات لمدخل التحليل البلاغي يعرضها الباحث فيما يلي:

فتعرفه (عزيمة طنطش، ٢٠٠٤: ٩) علي أنه إطار منهجي فيه يتم تناول النص الأدبي تناولاً بلاغياً يستدعي الجوانب الفنية الجمالية ويستثير العواطف والمشاعر ويقود الطلبة إلى تمثل قيم تساعد في إنشاء علاقات ارتباطية بين عوالمهم الداخلية وعوالمهم الخارجية.

ويتفق هذا التعريف مع ما قدمه **(إسماعيل العالم، ٢٠٠٠: ١٠٧)** حول مدخل التحليل البلاغي الذي يعتمد فيه علي إبراز جمال النص الأدبي وتأثيره في تنمية الإحساس بالجمال والتذوق الأدبي وذلك بإظهار الجوانب البلاغية وربطها بالواقع البيئي والاجتماعي والنفسي للشاعر، عبر تحليل الأفعال والمصادر وإظهار دلالاتها البلاغية من خلال النظام الصرفي والصور الفنية التي تلقي ضوءاً علي الجمال والدلالات.

كما يعرف مدخل التحليل البلاغي علي أنه اتجاه يتفق ومناهج الدراسات الأدبية واللغوية الحديثة فيه يتحقق مبدأ التكامل في تدريس النصوص للقضاء علي العزلة بين البلاغة وغيرها من الفنون اللغوية الأخرى وخاصة النحو والأدب، حيث يتم معالجة الكلمة والجملة باعتبارهما جزءاً من مكونات النص ولا يقتصر فيه علي شكل النص ومكوناته بل يتم التطرق إلي روح النص وجوانبه النفسية والوجدانية وعلاقتها بعاطفة الأديب وإبداعه وأسلوبه فضلاً عن الخصائص الفنية المتعلقة بموسيقى الألفاظ، مما يضيفي صفة التكامل بين موضوعات علم البلاغة، باعتبارها بحثاً في النواحي المعنوية والنفسية والفنية والجمالية للنص الأدبي، حيث يتم دراسة النصوص الأدبية من جميع جوانبها الأسلوبية والمعنوية والجمالية والنقدية **(حنان النمري، ٢٠١٢: ٣٤-٣٥)**.

في حين عرض **(مجدي توفيق، ٢٠١٣: ٢٩٢-٢٩٣)** لنوعين من التحليل البلاغي؛

الأول: التحليل البلاغي القديم الذي يتسم بسمة الجزئية الذي ينحصر بطبيعته في مدي الجملة: تركيبها النحوي، وتركيبها المجازي، وتركيبها البديعي.

والثاني وهو المنشود: التحليل البلاغي الحديث الذي يتسم بسمة الكلية التي ينشدها التحليل العلمي الحديث ويحرص عليها حرصاً شديداً وفيه يكون التوجيه نحو فكرة المستويات وشبكة العلاقات والمعنى الكلي وهي اهتمامات يراها سوف تزيج التحليلات الجزئية أو الموضوعية إلى الوارئ كثيراً لصالح النظرة الشاملة المحيطة.

وفي ذات السياق يطرح (باسم البديرات، ٢٠١٦: ١٨٩) مفهوماً مدخل التحليل البلاغي يعتمد فيه على طريقة قراءة النصوص عبر مجموعة من التحليلات الأسلوبية التي تركز على جميع مكوناته الصوتية ووحداته الدلالية، وقراءة بنيوية أيضاً تهتم بإبراز العلاقات الماثلة بين تلك المستويات المختلفة وفقاً لعلم لغة النص الذي يدرس النصوص بنوعها المنطوقة والمكتوبة لتبيان الطرائق التي تتضمن بها أجزاء النص ليصل بصورة واضحة تخبر عن الكل المفيد.

أما (رمضان بن هندي، ٢٠١٧: ٧٥) فيري أن مدخل التحليل البلاغي إجراء يستهدف إبراز الظواهر اللغوية البلاغية والأسلوبية في بناء الصورة الكلية التي يحملها الخطاب القرآني من خلال تحليل هذه الظواهر ومحاولة الربط بينها حسب توارد الآيات، بما يؤدي إلى نقل المعنى للمتلقى بصورة فعالة مؤثرة.

وبالنظر إلى جملة التعريفات السابقة التي قُدمت لمدخل التحليل البلاغي نجد أنه يمثل أداة مهمة لا غنى عنها في قراءة النصوص الأدبية والقرائية لتعرف مضامينها، فهو مدخل متعدد المستويات لا يعتني فقط بظواهر النص بل يتطرق إلى البنية الداخلية للنص المقروء كمرحلة أولية ثم يتدرج في التذوق اللغوي والدلالي والصوتي والنحوي والصرفي لتحليل ما يحتويه النص من مزايا أدبية وبلاغية ولغوية باستخدام مجموعة من الإستراتيجيات الملائمة له.

٢- النظريات التي يقوم عليها مدخل التحليل البلاغي:

مع تعدد المناهج اللسانية الحديثة في دراسة النصوص وتفسيرها ومحاولات الباحثين الجادة للكشف عن خباياها ومضامينها التي تمثل آليات التحليل الحديثة نجد أن مدخل التحليل البلاغي يقوم علي عدة نظريات أهتمت كل منها بوضع منهج معين وآلية في تناول النصوص المقروءة للكشف عن مضامين هذه النصوص وما تحمله من أسرار وفيما يلي توضيح لهذه النظريات للاستفادة من تطبيقاتها التربوية :

أولاً: النظرية السياقية وعلاقتها بمدخل التحليل البلاغي

حين قال البلاغيون أن لكل مقام مقال وأم لكل كلمة مع صاحبها مقام فقد وقعوا علي عبارتين من جوامع الكلم تصدقان علي دراسة المعني في كل اللغات وفي إطار كل الثقافات علي حد سواء، لذا احتل السياق أو المقام عناية بالغة من قبل المفسرين والفقهاء والأصوليين واللغويين والبلاغيين العرب.

ولقد أولي فيرث دلالة السياق اهتماما كبيرا فهو يمثل رائد المدرسة الاجتماعية اللغوية الذي أكد علي الوظيفة الاجتماعية للغة، فأصحاب النظرية السياقية وعلي رأسهم فيرث لا يهتمون بما تشير إليه الكلمة من الخارج ولا بما تحيل عليه قدر اهتمامهم بمعني الكلمة الذي يستمد من السياق فالمنهل الوحيد الذي تستقي منه الكلمة (اللفظة) معناها هو مصاحبها للفظه أخرى (عبد الكريم جبل، ١٩٩٧: ١٢٢).

فالألفاظ لا تعيش منعزلة بل توجد في متون النصوص مجتمعة ومركبة مع غيرها من الألفاظ حيث يستنتج معناها أو معانيها المتعددة من مجموع النصوص التي تحدد استعمالها وتمكننا من ضبط معناها ضبطا دقيقا، فمعاني الألفاظ لا وجود لها إلا من خلال الاستعمال أو سياق الحال الذي يمثل بدوره جملة العناصر المكونة للموقف اللغوي المتمثلة في: شخصية المتكلم أو السامع وتكوينهما الثقافي وبيان ما لذلك من علاقة بالسياق اللغوي والعوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالسلوك اللغوي لمن يشارك في الموقف

وكل ما يطرأ أثناء الكلام ممن يشهد الموقف من انفعال وتأثر كضرب من ضروب الاستجابة، وأخيراً أثر النص الكلامي في المشتركين كالاقتناع أو الألم أو الضحك أو أي ملمح من ملامح الاستجابة اللغوية للرسالة (محمود السعران، ١٩٩٦ : ٣١١).

وتتضح علاقة النظرية السياقية بمدخل التحليل البلاغي حيث إن السياق هو الذي يحدد دلالة الكلمات المستخدمة في تحليل النصوص القرائية والأدبية علي وجه الدقة وبواسطة هذا السياق تتجاوز كلمات اللغة وحدودها الدلالية والمعجمية المألوفة لتعزيز دلالات جديدة قد تكون مجازية أو إضافية أو نفسية أو إيحائية أو اجتماعية أو غير ذلك من الدلالات التي سماها بعض المحدثين بمسميات خاصة (هادي نهر، ٢٠٠٧ : ٢٣٦).

وعليه فإن البحث عن دلالة كلمة معينة في النص المقروء من منظور السياقية ومبادئ مدخل التحليل البلاغي لا بد أن يتم من خلال التركيب والسياق الذي ترد فيه هذه الكلمة، حيث ترتبط الكلمة بغيرها من الكلمات مما يمنح كلا منها قيمة تعبيرية جديدة وهذا الأمر يتجلى في الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي في دراسته النصوص الأدبية والقرائية حيث يتم دراسة السياق اللغوي الذي يوضح دلالة الكلمات وتتابعها في الجمل ودلالة الجمل وتتابعها في النص ككل ودلالة النص ككل بوصفه وحدة لغوية متكاملة وكذلك دراسة السياق غير اللغوي والذي يرتبط بالظروف التي كتب فيها النص والتي تمثل الظروف الخارجية والتي يمكن في ضوءها فهم النص ومعرفة مضامينه (عبد الفتاح البركاوي، ٢٠٠١ : ٢٦)، (محمد جبل، ٢٠٠٥ : ٢٢٠).

وعلى ضوء ذلك يمكن استخلاص النقاط التالية :

- توظيف المهام والأنشطة التي تتيح للطلاب أثناء قراءة النصوص الأدبية والقرائية استخدام السياق والمقام لتحديد دلالات كلمات النص ومضمون تراكيبه وأساليبه مع المفاضلة بين مختلف التعبيرات المتباينة لمعرفة أيها أقوى وأبلغ في توصيل المعني للقارئ.

- التركيز في قراءة النصوص علي أنماط الدلالة التي يتحدد علي ضوئها المعني وفقا للسياق مثل الدلالة الصوتية، والدلالة الصرفية، والدلالة النحوية، والدلالة المعجمية، والدلالة السياقية وتحقيق التوازن بينهم.
- الاهتمام بتدريب الطلاب علي تخمين المعاني غير المألوفة في النصوص المقروءة وفهم مدلولها من خلال قرائن السياق وإلماعاته الزمنية والمكانية والوصفية والوظيفية والسببية وغيرها من الأنماط التي تناولتها الدراسات السابقة والبحوث مثل دراسة (هاني فراج، ٢٠١٠)، ودراسة (جهاد البلحي، ٢٠١٧).

ثانيا: النظرية السلوكية وعلاقتها بمدخل التحليل البلاغي

تعتبر النظرية السلوكية من أهم نظريات التعلم الشائعة التي قدمت مبادئ أساسية لفهم الطرق التي يتعلم بها الأفراد، حيث تركز هذه النظرية علي المهام اللغوية التي تستدعي مهارات التفكير الأولية كالتذكر والفهم والتطبيق، حيث ينظر إلي التعلم علي أنه اكتساب استجابات ويتحقق هذا التعلم من خلال التعزيز الفوري للسلوكيات المناسبة وعلي هذا فإن الاهتمام الأول لتلك النظرية يركز بلا شك علي دراسة السلوك الإنساني الملحوظ في شكل مثير واستجابة (كمال زيتون، ٢٠٠٨ : ٣٠).

هذا وقد تغير ارتباط مفهوم التعليم في إحدي مراحل تطوره من المثيرات إلي السلوك المعزز، وهذه المرحلة تؤكد ضرورة استخدام الأوات المساعدة التي تؤهل المعلم للقيام بعملية التعزيز أو الدعم المناسب في كل مواقف التعليم والتعلم دون الاكتفاء بالإلقاء فقط (فايزة عبد الرحمن، ٢٠١٥ : ٥١٦).

وتتضح علاقة النظرية السلوكية بمدخل التحليل البلاغي حيث إن مفهوم البلاغة يدور حول تأدية المعني الجليل واضحا بعبارة فصيحة صحيحة لها في النفس أثر خلاب مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون (علي الجارم، ومصطفى أمين، ١٩٩٣ : ٨).

وتعليم الطلاب لعلم البلاغة ومصطلحاته ومباحثه يؤثر بشكل كبير في وجدانهم الطلاب فهو يمثل المثير وفقاً للنظرية السلوكية وتأتي الاستجابة من خلال تحريك مشاعر المتعلمين وانفعال وجدانهم من خلال معرفة الصور البلاغية التي تضيف علي اللفظ والمعني جمالاً، وهذا يتحقق من خلال تربية الطلاب علي فهم البلاغة وتذوقها وعلي محاكاة بعضها في إنشاء الكلام أو الكتابة وهذا يتحقق من خلال الاعتماد علي استراتيجيات تعليمية تدفع الطلاب إلي فهم الأدب وتذوقه تذوقاً جيداً ومعرفة أسس بلاغة الكلام وجودة الأسلوب مع تحصيل المتعة بما يتم قراءته من نصوص أدبية وقرائية مختلفة.

ويتفق هذا مع مدخل التحليل البلاغي الذي يعتمد علي استجابات الطلاب حول ما يقرأونه من نصوص أدبية وقرائية راقية من خلال التفاعل بين الموقف الذي يكتب فيه الكاتب النص ورد فعل القارئ وهذا يتوافق تماماً مع النظرية السلوكية (المثير – الاستجابة)، فاللغة المستخدمة في النصوص التي يقرأها القارئ هي الباعث علي التذوق والجمال عن طريق إثارة الخيال وإيقاظ العاطفة وإبراز الصور الأدبية التي تنطوي عليها الألفاظ.

فمدخل التحليل البلاغي يهتم بشكل مباشر باستجابة القراء للعمل الأدبي المقروء ومدي انعكاس الأثر الأدبي فيهم فيما يتبنوه من اتجاهات وأهملوه من ناحية أخرى حتي لا يتساوي القارئ الجيد والقارئ غير الجيد في فهمهم للأدب.

ومن هذا المنطلق فإنه يمكن استخلاص الأسس التالية في التعامل مع النص :

- ضرورة حث الطلاب من خلال التعيينات والأنشطة المصاحبة أثناء تحليل النصوص الأدبية والقرائية علي إبراز استجاباتهم السلوكية من خلال تحديد شعورهم نحو الموضوع المقروء والنغمة السائدة الموجهة نحو القارئ ووجهة نظرهم في التعبيرات المستخدمة في النص وتوضيح مكانة النص بين النصوص الأخرى

من خلال الموازنة بينهم.

- تدريب الطلاب علي الوصول إلي روح النص من خلال الاستغراق العاطفي والانفعال مع المقروء بدلاً من أن يتم التركيز علي حدود تفسير اللغة أو تنعيم صوت القارئ أو رسم التعبيرات علي الوجه عند القراءة.

- تدريب الطلاب علي تمثل الاتجاهات النفسية لكاتب النص بتمثل الجو النفسي في النص ذاته مع إدراك التناسب بين الألفاظ المستخدمة وتمثيلها للجو النفسي الذي يشيعه النص المكتوب من عدمه. مع التأكيد علي فهم شخصية الكاتب من خلال المعاني التي يسوقها في النص والمفردات المستخدمة.

ثالثاً: النظرية البنوية اللغوية وعلاقتها بمدخل التحليل البلاغي

ترجع بداية البنوية إلى أوائل القرن العشرين علي يد العالم السويسري فرديناند دي سوسير حيث يعد الأب المؤسس عند الغرب لهذه المدرسة، وقد أثرت هذه النظرية في تعليم اللغة تأثيراً كبيراً، حيث عمد سوسير إلي وضع أسس هذه النظرية تتمثل في أن هناك فارقاً بين اللغة والكلام أو بين اللغة كنظام وبين اللغة كاستعمال، حيث جعل اللغة مؤسسة اجتماعية بينما الكلام أو التعبير عمل فردي، ومن ناحية أخرى فإنه أكد علي أن اللغة ليست نظاماً مستقراً بل هي من الأشكال غير المستقرة وبذلك يؤكد علي ثنائية الدال و المدلول، فاللغة لا يمكن أن تكون في رأيه إلا منظومة من قيم مجردة (محمد بلعفي، ٢٠١٧: ٢٣٣-٢٣٥).

ومن القضايا المهمة التي أكدت عليها النظرية البنوية في دراسة اللغة العربية، أن اللغة تتكون من مجموعة من العلاقات التي تشكل نظاماً وهذا النظام يتألف بدوره من مجموعة من العناصر الداخلية والخارجية، ويرتبط تدريس اللغة بالبيئة الزمانية والمكانية لذا يجب استخدام وسائل المنهج العلمي في التحليل اللغوي ووصف اللغة وتمثل القضايا السابقة دعائم النظرية البنوية (عبد الرحمن العصيلي، ١٤٢٠: ٢٩-٣١).

وعليه فإن يمكن استخلاص أسس النظرية البنيوية التي تتفق ومدخل التحليل البلاغي فيما يلي: (صلاح فضل، ٢٠١٣: ٧٦)، (عبد الحكيم سريجار، ٢٠١٧: ٥-٦)، (وليد قصاب، ٢٠٠٧: ١٠٦):-

١- التركيز علي العلاقات الداخلية للنص، فالنظر للنص يكون مجرداً عن أي مؤثرات خارجية مثل (طبيعة المؤلف، التاريخ، الاجتماع،.....)

٢- الاعتماد علي النسق (المترادف للبنية) ودراسة الأدب من الداخل، وهذا النسق مفاده أن كل ظاهرة عبارة عن نسق متكامل يتكون من عناصر مترابطة فيما بينها بعلاقات قوية.

٣- الدلالة تحددها العلاقات بين الدوال وبين الأنساق داخل النص.

٤- أولت البنيوية اللغوية عناية بالغة بالشكل والمضمون دون التفرقة بينهما فالشكل والمضمون لهما الطبيعة نفسها ويستحقان العناية نفسها في التحليل.

٥- التصرفات والكلام الفردي ليس لهما معني بمعزل عن أنساق الدلالة التي تولدها.

٦- الكل يسبق الأجزاء وعمل الناقد هو عزل النص عن الأحداث التاريخية، والاجتماعية فيدرسه علي أنه نص مجرد الوجود، أي يتعامل مع النص باعتباره بنية مستقلة ومن ثم إهمال المعني مع الاهتمام بالنظم والنسق.

ومن منطلق هذه الأسس والمبادئ يمكن استخلاص ما يلي :

- ضرورة تبصير الطلاب بأن العمل الأدبي أو الفني عمل كلي، أي دراسته كبنية دالة كلية وهذا يستلزم تحليل النصوص بطريقة شمولية وذلك بتحليل بنياته الصغرى والكبرى من خلال تحليل عناصره الفونولوجية والتركيبية والدلالية والبلاغية والسردية دون أن نضيف ما لا علاقة له بالنص. فعلياً أن نلتزم

- بمضامين النصوص دون تأويلها أو التوسع فيها حتي يتحقق الفهم.
- التأكيد علي البنية الدلالية في قراءة النصوص الأدبية والقرائية المختلفة، فهذه البنية وفقا لمنظور البنيوية هي التي تساعد القارئ علي إضاءة النص المقروء وفهمه مع تحديد رؤية مؤلف النص ومبدعه للعالم.
- تبصير الطلاب بأسبقية الكل علي الجزء وأسبقية العلاقة علي الأجزاء في دراسة النص وتحليله، فما يهم المنهج البنيوي ليس الأحداث ولا الكلمات بمفردها لكن العلاقة بين تلك الأحداث أو الكلمات.
- المعاينة المتعمقة للنص فالنص بيئة متلاحمة العناصر، بنية كبيرة تحتوي علي بني متفاوتة من حيث الطول، فهناك وحدات صغري كالبنية الصوتية والصرفية، وهناك وحدات أكبر كالبنية التركيبية ووحدات كبرى مثل البنية السردية أو الوصفية والحوارية حسب طبيعة النص المقروء.
- تدريب الطلاب علي آلية فك شفرات النصوص المقروءة من خلال إشراكهم في إنتاج النصوص فهم ليسوا مجرد مستهلكين للنص فقط وهنا يبرز دور القارئ مع تحرير النصوص من سلطة المؤلف وربطها بسلطة القراء.

رابعا: النظرية التحليلية التفسيرية (الدلالية) وعلاقتها بمدخل التحليل البلاغي

إن التحليل الدلالي لبنية اللغة من الأمور الضرورية والأساسية في معالجة دلالة الكلمات سواء أكانت الدراسة تاريخية أم مقارنة أم تقابلية، مما أدي إلي ظهور نظرية الحقول الدلالية التي صارت تسهم في تحديد الدلالة وعناصرها بطريقة محكمة وموضوعية، ويعتمد أصحاب هذه النظرية علي فكرة منطقية تري أن المعاني لا توجد منعزلة، فالذهن يميل إلي جمع الكلمات وإلي اكتشاف عري جديدة تجمع بينها فالكلمات تثبت في الذهن دائما بعائلة لغوية (أحمد عزوز، ٢٠٠٢: ٧٦).

ومن ثم فإن الكلمات لا تشكل وحدة مستقلة ولا معني لها بمفردها ولأنها تكتسب معناها في علاقاتها بالكلمات الأخرى وأن معني الكلمة لا يتحدد إلا من خلال بحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة.

هذا ويعتبر علم الدلالة أحد فروع علم اللغة وأحدثها ظهوراً وهو علم ينهض علي دراسة المعني أو دراسة دلالة الوحدات المعجمية، لذا عرف بأنه علم دراسة المعني، كما عرف أيضاً بأنه العلم الذي يهتم بدراسة الشروط الواجب توافرها في الرمز اللغوي حتي يكون قادراً علي حمل المعني (فاطمة مصطفى، ٢٠١٦: ١٣).

وقد عد البعض النظرية التحليلية امتداداً لنظرية الحقول الدلالية؛ حيث يبدأ القيام بهذا التحليل بعد أن ينتهي تحديد الحقول الدلالية وحشد الكلمات داخل كل حقل، فلكي يتبين معني كل كلمة وعلاقة كل منها بالأخرى يقوم القارئ باستخلاص أهم الملامح التي تجمع كلمات الحقل من ناحية وتميز بين أفرادها من ناحية أخرى (صافية زفندي، ٢٠٠٧: ٣٠).

ومع ذلك فمن الممكن قبول نظرية الحقول الدلالية دون التحليل العنصري والعكس فمن الممكن القول إن مجموعات صغيرة معينة من الكلمات تشكل حقلاً وتملك علاقات متنوعة بينها دون أن نسير بالتحليل إلي مرحلة تحديد العناصر التكوينية لكل كلمة ومن الممكن أن يقوم القارئ أيضاً بتحليل الكلمة إلي عناصرها التكوينية دون الاعتراف بفكرة الحقل المعجمي (عبد الكريم جبل، ١٩٩٧: ٢٤).

وتتضح علاقة النظرية التحليلية التفسيرية (الدلالية) بمدخل التحليل البلاغي فيما يلي:

- تقوم النظرية التحليلية علي دراسة النص وبنيته من خلال تحليله إلي جوانبه الدلالية اللغوية والبلاغية والنحوية والصرفية وتحليل المعني الواحد إلي عناصره التكوينية المميزة له لاكتمال فهم المعني ودراسة أساليبه ومفرداته وتراكيبه

وتفسيرها في ضوء السياق وهذا يمثل قوام مدخل التحليل البلاغي، حيث يقوم علي تحديد معاني الكلمات الواردة في النص من خلال السياق الذي وردت فيه فالكلمة الواحدة لها معان عديدة وكل سياق يحدد أحد هذه المعاني.

- في النظرية التحليلية يتم التركيز علي أنواع الدلالة التي يتحدد بها المعني من خلال السياق مثل الدلالة الصوتية التي تهتم بدراسة أصوات الكلمات وطرائق نطقها وبيان معانيها، والدلالة الصرفية التي تهتم بالصيغ الشكلية التي تتألف منها الكلمة وما يشتق منها وما قد يسبقها من سوابق أو يليها من لواحق وكلها تؤثر في المعني. والدلالة النحوية وهي التي تهتم بتركيب الجمل وتحديد دقتها وتمييز الجمل الصحيحة من الجمل الخطأ وفقا لقواعد اللغة العربية، والدلالة المعجمية وهي الدلالة التي وضعها السابقون للألفاظ المختلفة وأوضحتها معاجم اللغة حسب ما اصطلح عليه المجتمع وحسب استخدامها في الحياة اليومية، وأخيرا الدلالة السياقية وهي التي تركز علي دراسة العلاقات بين معاني الكلمات والجمل والعبارات من خلال السياق الذي تقع فيه.

وفي مدخل التحليل البلاغي يتم التركيز علي هذه الدلالات في تناول النص القرآني أو الأدبي للوصول إلي الفهم السليم وتذوق النص وسبر أغواره.

- تقوم نظرية الحقول الدلالية علي مجموعة من الأسس التي تتفق ومدخل التحليل البلاغي والتي من بينها: (حلمي خليل، ١٩٩٧: ٣٧٦-٣٧٧)، و(أحمد عمر، ١٩٩٨: ٨٠)، و(زين الخويسكي، ٢٠٠٦: ١١٥)، (نواري أبو زيد، ٢٠٠٧: ١٣٧):-

أ- الهدف من الحقول الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معينا والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر وصلاتها بالمصطلح العام.

ب- ليس في اللغة كلمة إلا وهي تنتمي إلي حقل ما، أيا كان عنوانه الأكبر

وبالمقابل لا توجد كلمة تنتمي لأكثر من حقل.

ج- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

د- لا يمكن دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.

هـ- المفردات لا تتضمن دلالة مطلقة بل تتحقق دلالتها في السياق الذي ترد فيه.

و- تقوم نظرية الحقول الدلالية علي العلاقات الدلالية التي تدعم العلاقات بين الكلمات التي تتحالف في تكوين عدد غير محدد من الجمل المفيدة، وقد حصر اللغويون المحدثون أشكال هذه العلاقات فيما يلي (فاطمة مصطفى، ٢٠١٦:

١٤-١٦):-

الترادف، والمشارك اللفظي، والاشتغال أو التضمن أو العموم، وعلاقة الجزء بالكل، والتنافر (علاقة التباين)، والتضاد. وهذه العلاقات الدلالية لها أثر كبير في التحليل الأدبي لمختلف النصوص المقروءة والمسموعة وقد اعتمدت عليها الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام.

وفي ضوء العرض السابق فإنه يمكن الاستفادة من مبادئ نظرية الحقول الدلالية كما يلي :

- تدريب الطلاب وفقا للإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي علي تنظيم الدلالات اللغوية التي يتضمنها النص المقروء وبنائها، وذلك من خلال مفهوم الحقل أو المجال الذي تقوم عليه نظرية الحقول الدلالية والذي يتشكل بفعل العلاقات التي يمكن أن تربط المدلولات اللغوية فيما بينها داخل النظام اللغوي.

- تبصير الطلاب بأهمية تكوين حقول دلالية تقوم علي مجموعة المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة أثناء عملية قراءة

النص وتحليله.

- مراعاة السياق عند دراسة النصوص وقراءتها فالتعرف علي مدلول الكلمات وفق السياق اللغوي مبدأ مهم تقوم عليه نظرية الحقول الدلالية وهو مبدأ لا يمكن إغفاله، فالمفردات الواردة في النصوص لا تتضمن دلالات مطلقة، بل يتحقق دلالتها في السياق الذي ترد فيه.

- تدريب الطلاب علي تكوين علاقات دلالية في النصوص القرائية والأدبية التي يدرسونها وفقاً للإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي.

خامساً: النظرية التواصلية وعلاقتها بمدخل التحليل البلاغي

تركز المناهج النقدية الحديثة علي تعامل القارئ مع النص باعتبار أن النص نشاط لغوي إبداعي لا يمكن حصره داخل حدود فكرة معينة أو مصدر معين أو شكل فني معين، فمع وجود المعني الظاهري لا بد من الغوص وراء القوي الإيحائية للقصيدة أو النص المقروء وتتبع ما يكمن وراء صورها وكلماتها وأنغامها من رموز، وعندئذ نكون قد ملكنا النص، بعد أن يمكننا هو في مرحلة القراءة، فتحقيق النص لا يتم إلا من خلال حركة القراءة الواعية التي تتفاعل مع لغة النص تفاعلاً كلياً، لأن عملية القراءة وفقاً للنظرية التواصلية تسير في اتجاهين متبادلين؛ من النص إلى القارئ ومن القارئ إلى النص وعليه فإن القارئ شريك للمؤلف في تشكيل المعني (محمد المرسي، ٢٠٠٣: ١٨٢-١٩٢).

ومن ثم يجب النظر إلى الأدب باعتباره مساراً تواصلياً، حيث يكتب الأدب قصد خلق هدف تواصلية ما، وهذا التواصل لا يمكن أن يتحقق إلا عبر سلسلة من الأفعال: تبدأ بعملية القراءة ثم كيفية التعامل من قبل هذا القارئ، وما خلقه العمل الأدبي من ردود أفعال وإثارات وجدال من قبل المتلقي وتبقي طبيعة العلاقة التبادلية

التواصلية قائمة بين الكاتب والقارئ.

وما من نص أدبي إلا ويحمل رسالة يهدف العمل الأدبي الوصول إليها، فالنص الأدبي يتميز عن باقي الأصناف التعبيرية الأخرى ببنائه المركب الذي تتداخل فيه عدة عناصر ومكونات فهو نسيج علاقات معقدة فهو عمل مفتوح مليء بالثقوب التي يجب ملؤها، بل إنها تنتظر من يملأها حتي يتحقق اكتمال النص وتحقق إبداعيته التامة (خالد سليكي وآخرون، ١٩٩٤: ١٠٥).

وعليه فإن القارئ وفقا للنظرية التواصلية يمثل عنصراً مساهماً في إخراج النص في صيغته المكتملة، فالنص يبدأ والقارئ يتمم، فالمؤلف يلقي بمجموعة من الخيوط وينتظر ردود الفعل لجمهور القراء وعلي القارئ أن ينطلق من تأويلاته وقراءاته من عمق العمل الأدبي نفسه وذلك بغية تحقيق الفهم السليم للنص المقروء.

ومدخل التحليل البلاغي وفقا للنظرية التواصلية التي تفسر طبيعة العلاقة بين كاتب النص أو مؤلفه وبين القراء يعتمد علي تحليل النص من حيث المحتوى المعرفي والبناء اللغوي نحويًا وصرفيًا وبلاغيًا وتحليل العلاقة بين الكاتب والقارئ بالنظر إلي النص من حيث هو علاقة اتصال وتواصل بينها ويصل التواصل إلي أقصى أبعاده بالبناء البلاغي والسرد الحوارى حيث يتم التفاعل الاجتماعى وتعرف الدلالات النفسية والانفعالية والعاطفية وهذا يعتمد بدوره علي الخلفية المعرفية للقراء ومستوى الإلتقان اللغوي والنحوي والبلاغي والظروف الثقافية (عزمية طنطش، ٢٠٠٤: ٤).

إن البحوث الحديثة والمعاصرة أشد حرصاً من البلاغة القديمة علي فهم البلاغة بوصفها ضرباً من الاتصال الإنساني، فالموقف الاتصالي يبعث بفعاليات بلاغية أوسع من الكلام الذي ينطق به اللسان يدخل منه لغة الجسد ودوال الشياى والعلامات البصرية والمكانية وتاريخ صانع الخطاب والصور النمطية وأفق التوقع وربما يكون لمساحات الصمت تأثير بلاغى أشد فعالية من الكلام المنطوق.

فالدلالات البلاغية العليا لا تتحقق إلا من خلال العلاقات الاتصالية التي تتراوح بين إقناع الآخر والسيطرة عليه والتواصل معه، فالفهم المعاصر للبلاغة لا بد له من أن يتحلق حول مفهوم الاتصال ولا بد من أن يكون مفهوماً واسعاً ولا ينحصر في خدمة نوع واحد من أنواع الخطاب البلاغي دون الأنواع الأخرى (محمدي توفيق، ٢٠١٣ : ٢٩٩-٣٠٢).

وإذا كانت البلاغة تمثل فن الاتصال الفعال ولا بد للموقف الاتصالي من مرسل محدد، ومتلقٍ محدد أو مجموعة من المتلقين ورسالة واضحة فضلاً عن قناة الاتصال والشفرة والسياق المرجعي وزوال التشويش ولكي يكون التحليل البلاغي تحليلاً صحيحاً فلا بد له من أن يركز على الموقف الاتصالي بتسجلي طبيعته. وتتوقف الفعالية البلاغية على ضبط العلاقات الاتصالية لا على الكيفيات الجمالية للرسالة.

ويستخلص مما سبق في ضوء النظرية التواصلية وعلاقتها بمدخل التحليل البلاغي عدة مبادئ تمثل دعائم يستند إليها في التعامل مع النص :

- تدريب الطلاب على الاستدعاء الحر للمعاني المتضمنة بالنصوص المقروءة، بدءاً بالمعاني البسيطة وصولاً إلى المزيد من التفاصيل المعرفية، إلى توظيف المهارات التي تتعلق بالتفكير وتنمي القدرة على التعبير عما يشعر به الطلاب أثناء عملية قراءة النصوص وتحليلها.

- توجيه الطلاب إلى التفاعل مع المقروء ومعايشته من خلال التقييم الذاتي وهذا يتأتى من خلال العبور إلى مشاعر الكتاب وأغراضهم ويتضح هذا من خلال اتصال القارئ والكتاب، والاتصال بين مستويات المعاني في النصوص، والاتصال بين كل مستوي وآخر في النص وهذه الأنواع من التواصل تؤدي إلى التعليم الفعال الذي يؤدي إلى تحقيق المزيد من الأهداف.

- توجيه الطلاب إلى الخروج من النص إلى الموقف الاتصالي وتحديد أركان هذا

الموقف تحديداً دقيقاً وبصفة خاصة الرسالة البلاغية التي يتضمنها النص المقروء.

- توجيه الطلاب إلى تجاوز حدود الجملة الضيقة التي يتضمنها النص المقروء إلى جميع آفاق النص وما يحيط به، فيدرسوا النصوص باعتبارها وحدة لغوية كبرى لبيان المضامين الخفية منها التماسك والترابط والإحالات المرجعية والسياق النصي ودور المشاركين في النص عند إنتاجه وتلقيه سواء كان منطوقاً أو مكتوباً.

وفي ضوء العرض السابق للنظريات المفسرة لمدخل التحليل البلاغي يمكن الخروج بالملاحظات التالية:

- إن مدخل التحليل البلاغي يستند إلى عدة نظريات لسانية حديثة عنت كل منها بوضع آليات للتعامل مع النصوص الأدبية والقرائية يمكن الاستفادة منها جميعاً في بناء الإستراتيجية المقترحة التي تستند إلى مدخل التحليل البلاغي، بحيث يتم توظيف هذه الأسس في تحليل النصوص الأدبية والقرائية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي العام بما قد يؤدي إلى تنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لديهم.
- إن مدخل التحليل البلاغي يمثل مفتاحاً لا يمكن إهماله أو تجاوزه في دراسة النصوص الأدبية والقرائية فهو مرحلة لا يمكن الاستغناء عنها في البحث التفسيري لعنايته بالفهم والارتقاء به إلى مستوى الجمال والتذوق وهذا ما تستهدفه الدراسة الحالية.

٣- مبادئ مدخل التحليل البلاغي وأسسها:

من خلال العرض السابق للنظريات التي يقوم عليها مدخل التحليل البلاغي، يمكن استخلاص مجموعة من المبادئ والأسس النظرية التي يمكن أن تشكل سبيلاً لفهم النص وتحليله للوقوف على المعاني المخبوءة تحت أنسجته:

١- إن النص الأدبي نص متعدد المستويات، فهو يتضمن مجموعة غير متجانسة من المستويات مثل مستويات الأصوات اللغوية والوحدات الدلالية والموضوعات أو التجارب المقدمة من خلالها والمظاهر الهيكلية لها، ومن ثم فإن النصوص يمكن قراءتها عبر مجموعة من التحليلات الأسلوبية التي تتركز علي تكويناتها الصوتية ووحداتها الدلالية أو بقراءة بنيوية تعني بإبراز العلاقات الماثلة بين تلك المستويات وهذا ما يستند إليه مدخل التحليل البلاغي في تناوله للنصوص المختلفة (سعيد بحيري، ٢٠١٠: ٤).

٢- النص بوصفه كلا منسجما يؤثر في تكييف التحليل البلاغي وتوجيهه، فلا يجوز الاكتفاء برصد السمات الجزئية، سواء أكانت استعمالات لغوية أم صوراً أسلوبية أم تقنيات حجاجية، بل ينبغي تجاوز ذلك إلى النظر في طرق تشكل هذه السمات نصياً والإستراتيجيات الخطابية المعتمدة في بناء النص في كليته وأشكال التفاعل التي يوجدها تداول النص في السياقات الفعلية، وهذا يشكل محور التحليل البلاغي للنصوص القرائية والأدبية.

٣- من مبادئ التحليل البلاغي مبدأ حوارية النص، فالنص ينشأ في سياق تواصلية يستهدف فيه الكاتب توصيل رسالة إلى المتلقي يحمله فيها علي تغيير نظرتة وإحساسه وسلوكه وتوجيه أفعاله، وهذا لا يتحقق إلا من خلال البناء علي نصوص أخرى؛ فالنص المكتوب ينشأ في فضاء من الخطابات الموجودة سلفاً، وبناء عليه يكون النص ثمرة تفكير الكاتب في المتلقي واستجابة لحاجاته الثقافية والوجدانية والعقلية وعليه ينبغي أن يدرك النص بوصفة إجابة صريحة أو ضمنية علي سؤال تثيره نصوص أخرى وهذا المبدأ يمثل أساساً مهماً لمدخل التحليل البلاغي في دراسته للنصوص الأدبية المقررة علي الطلاب (مُحمَّد مشبال، ٢٠١٣: ٨-١٠).

٤- لا يقتصر التحليل البلاغي علي رصد الأساليب والتقنيات الحجاجية العقلية

فقط التي يتضمنها النص، بل يستوعب أيضا الحجاج التي تعكس صورة المتلقي وتترجم أهواءه ونواذعه، وقد يلجأ إلى تحليل بناء النص لما يضطلع به الترتيب الذي خضع له من وظائف بلاغية كتحليل استهلالات النصوص واختتاماتها، ويتعدى ذلك الأمر إلى تحليل المرحلة الأخيرة من مراحل تشكيل النص وهي مرحلة الصياغة الأسلوبية حيث يعتمد في هذه المرحلة علي استخراج الوجوه البلاغية بوصفها جزءاً لا يتجزأ من نسيج النص.

٥- إن التحليل البلاغي يمثل تحليلاً كلياً تكاملياً حيث يعتبر بدوره مفتاح الأساس في الدرس الأدبي والنقدي، يستهدف تحليل بنية النص اللغوية من خلال الوقوف عند مكوناته الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وكل مستوي من هذه المستويات يمثل أداة لفهم النص المقروء وتحليله كي يصل القارئ إلى الفهم العميق للنص لا الفهم السطحي الذي تحكمه السطور والكلمات، فالمستوي الصوتي يوضح القيمة الدلالية للأصوات في مفردات النص وكذلك أثر الوحدات الصوتية في تلوين النص بالألوان المختلفة، أما المستوي الصرفي فهو يهتم بدراسة الصيغ الصرفية المستخدمة في النص من حيث اشتقاقها ودلالاتها المباشرة وغير المباشرة، في حين إن المستوي النحوي يبرز العلاقات النحوية بين العناصر اللغوية المكونة للكلام ويوضح دلالتها، ومستوي الدلالة يمثل جماع المستويات السابقة حيث يتم فهم الكلام وإدراك العلاقة بين عناصر النص الداخلية وبين النص ككل بوصفه نسيج متكامل وهذا هو قوام مدخل التحليل البلاغي واللغوي (إيهاب عبد العليم، ٢٠١٨: ١٧٣).

٦- يؤكد مدخل التحليل البلاغي علي أهمية السياق ودوره في تحديد معاني الكلمات التي يتضمنها النص المقروء، حيث إن كل كلمة يتضمنها النص لها عدة معاني سياقية وكل سياق يحدد أحد هذه المعاني من خلال الكلمات

الأخرى المجاورة لها، ليصبح هناك معني حقيقي أصلي وهو المعني الموجود في المعاجم ومعني آخر إيحائي يشير إلى المشاعر الكامنة التي تثيرها المفردة عند القارئ، ومعني ثالث ملائم يتحدد تبعاً لاختلاف الموقف والمعني البلاغي هو الأكثر اتساعاً من المعني الإيحائي حيث يشمل التشبيه والاستعارة والكناية وغيرها من الصور الجمالية التي يتضمنها النص (نيازي عبد الرزاق، ٢٠٠٥: ٢٧).

٧- يقوم مدخل التحليل البلاغي علي تحقيق التوازن بين أنواع السياق في فهم معاني كلمات النص المقروء، **كالسياق اللغوي** الذي يتضمن السياق الصوتي والسياق الصرفي والسياق النحوي والسياق المعجمي والسياق الأسلوبي، و**سياق الموقف (المقام)** الذي يتمثل في الظروف الزمانية والمكانية التي تؤثر في فهم دلالات كلمات النص المقروء والعلاقة بين قارئ النص وكتابه، و**السياق الثقافي** الذي يتمثل في المحيط الثقافي أو الاجتماعي من خلال دراسة كاتب النص والظروف التي دفعته للكتابة وإنشاء النص، و**السياق العاطفي** ويقصد به الكلمات المعبرة عن انفعالات الكاتب داخل النص من حيث قوتها وضعفها. وكل هذه السياقات تمارس جميعها في مدخل التحليل البلاغي بمستوياتها المختلفة بشكل توازني متتابع للوصول إلى فهم معاني النص (هبة سعيد، ٢٠١٧: ٧٧)، و(مروان السمان، ٢٠١٨: ٣٠).

٨- يري مدخل التحليل البلاغي النص المقروء وحدة متكاملة يتعاون فيها النحو مع البلاغة وهذان مع الموسيقى والعاطفة والصورة مع الفكرة، ليكون الفضل لها مجتمعة في قدرتها علي التحليل والإيحاء بالتجربة والشعور، فالمنهج اللغوي لا يفرق بين اللفظ والمعني ولا يفصل بين الصورة والتعبير ولا بين المعني والدلالة ولا بين النحو والبلاغة حيث يؤكد مدخل التحليل البلاغي علي ضرورة ربط النحو

بالبلاغة عند معالجة النصوص الأدبية والقراءة بحث يكون من المستحيل إدراك الشعور في النص الأدبي بدون فهم العلاقات المتبادلة بين مباحث النحو ومباحث البلاغة داخله حيث تظهر قيمة الإبداع في النص الأدبي في سيطرة الأديب علي طبيعة لغته واستثماره لخصائصها وإيجاءاتها (حنان النمري، ٢٠١٢: ٣٥-٣٨).

٩- يقوم مدخل التحليل البلاغي علي دراسة تشكلات النص في مستوياته المختلفة من خلال عملية التحليل الفاحص للنص وربط هذه التشكلات بالمعطيات التي تكونت لدي القارئ من دراسة الأبعاد المختلفة لسياق إنتاج النصوص وتداولها، حيث يتضمن تحليل النص علي عدد من الظواهر والتي من بينها موضوع النص الرئيسي والموضوعات الفرعية التي يتناولها النص المدروس وذلك من خلال رصد الانشغال العام المهيم علي مجمله وبعد هذا التحديد لموضوع النص تدرس قضايا لا تقل أهمية مثل كيفية الانتقال بين الموضوعات الرئيسية والفرعية داخل النص وطبيعة الموضوعات المسكوت عنها (ما وراء النص) وعلة هذا السكوت.

١٠- يركز مدخل التحليل البلاغي علي ظاهرة العلاقات النصية، حيث تتضمن هذه العلاقات التناص "Intertextuality" الذي يشير إلي تضمين النص كلمات أو تراكييب أو تعبيرات تنتمي إلي نص آخر، أو استلهام أسلوبه وطرقه في التعبير كالاستشهاد بالنصوص القرآنية ولا يقتصر الأمر علي ذلك فحسب بل قد يمتد الأمر إلي أن يحتذي كاتب النص تركيبا أو أسلوبا من التراكييب أو الأساليب المائزة لشخص ما أو الاشتباك معه نقدا وتلخيصا أو شرحا وتعليقا (مُحَمَّد مشبال، ٢٠١٣: ٣١-٣٩).

وفي ضوء العرض السابق لمبادئ مدخل التحليل البلاغي وأسسه فإنه تجدر

الإشارة إلى أن كل نص مقروء يتم تحليله يمثل حدثاً فريداً في ذاته يتطلب خصوصية في المعالجة والتحليل، فلا توجد أطر تحليل قابلة للتطبيق علي مجال واسع من النصوص دون تغيير لأن كل تلفظ يتطلب خصوصية في المعالجة تتوازي مع خصوصيته في التكوين ومن ثم فإن أي إطار تحليلي مثل مدخل التحليل البلاغي سوف يكون ناقصاً وقاصراً مهما بلغ اتساعه وتعقده، وهذا ما يميز مدخل التحليل البلاغي الذي يسمح للمعلم والمتعلم بمرونة التناول والمعالجة بما يحقق الفهم والتذوق وهذا ما يرمي إليه استخدام هذا المدخل اللغوي المعاصر.

٤- إجراءات تطبيق مدخل التحليل البلاغي في تدريس موضوعات القراءة والنصوص:

استناداً للنظريات المفسرة لمدخل التحليل البلاغي والأسس النظرية التي يستند إليها هذا المدخل في دراسة النصوص والكشف عن مضامينها، فإنه يمكن اشتقاق مجموعة من المراحل والخطوات التي يمكن اتباعها في التدريس باستخدام هذا المدخل بياها كما يلي:

المرحلة الأولى (مرحلة ما قبل قراءة النص):

وفيها يتم إثارة دافعية الطلاب وتحفيزهم لقراءة النص ويتم ذلك من خلال استخدام أسلوب أو أكثر من الأساليب التالية:

أ- أن يكتب المعلم عنوان النص علي السبورة ثم يطلب من الطلاب توقع أفكار هذا الموضوع الرئيسة والفرعية ويدون استجابات الطلاب علي السبورة لاختيار أفضل هذه الاستجابات وأنسبها.

ب- أن يعرض المعلم علي الطلاب صورة أو عدة صورة لها علاقة بموضوع النص ويطلب من الطلاب تأمل هذه الصورة وتوقع موضوع النص من خلالها ليصل

من خلال هذه التهيئة الاكتشافية البنائية إلى موضوع النص وكتابه والفكرة الرئيسة التي يدور حولها.

ج- أن يكتب المعلم عنوان النص علي السبورة ثم يدون مجموعة من الأفكار علي السبورة ويطلب من المتعلمين تحديد أي الأفكار يتوقع ورودها في النص المقروء مع تعليل استجاباتهم.

د- يدون المعلم عنوان النص علي السبورة ويقدم فكرة عن كاتبه من حيث مولده ونشأته واهتماماته وميوله ومؤلفاته وإلى أي المدارس الشعرية ينتمي وسبب إنشائه لهذا النص أو الأسباب التي دفعته لكتابة هذا النص شعرا كان أم نثرا.

المرحلة الثانية (مرحلة القراءة الفعلية للنص):

وتسمى مرحلة المعالجة التحليلية البلاغية للنص وتأتي هذه المرحلة عقب إثارة دافعية الطلاب لقراءة النص حيث يطلب المعلم من المتعلمين فتح الكتاب المدرسي علي النص المستهدف أو أن يعرض عليهم النص مكتوبا علي أحد أجهزة العرض الموجودة بالفصل ثم يتم تناول النص وفقا للإجراءات التالية:

أ- يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص قراءة صامتة كل علي حدة كي يأخذ الطلاب فكرة عامة عن مضمون النص قبل تحليله والوقوف علي الأفكار الأساسية التي يتضمنها النص.

ب- يطلب المعلم من طلابه تدوين أية مفردات أو أساليب غير مألوفة لمناقشة المعلم فيها عقب القراءة الصامتة من قبلهم.

ج- يقوم المعلم بقراءة النص قراءة جهرية معبرة ويلفت أنظار المتعلمين إلي ضرورة متابعته كي يصل إليهم ما في النص من عواطف وأحاسيس لمعايشة الكاتب فيما ينقل.

د- بعد قراءة المعلم للنص قراءة جهرية تأتي مرحلة تحليل النص ويتم التركيز فيها علي المحاور التالية: بيئة النص، التحليل البلاغي للنص، سمات أسلوب الكاتب وملامح شخصيته مع تقديم لمحة أدبية عن العصر الذي ينتمي إليه النص.

هـ- في مرحلة التحليل البلاغي للنص يتم تدريب الطلاب علي المهارات التالية:

- استخدام السياق والمقام لتحديد دلالات كلمات النص ومضمون تراكيبه وأساليبه.
- جمع الكلمات التي تخص حقلا معينا والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر وصلاتها بالموضوع العام وخاصة الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة.
- دراسة العلاقات الدلالية بين الكلمات التي تدخل في تركيب الجمل مثل الترادف والمشارك اللفظي والاشتغال أو التضمن أو العموم وعلاقة الجزء بالكل والتنافر (علاقة التباين) والتضاد.
- تدريب الطلاب علي الاستدعاء الحر للمعاني المتضمنة بالنصوص المقروءة بدءاً من المعاني البسيطة وصولاً إلي المزيد من التفاصيل.
- تحديد معاني الكلمات التي يتضمنها النص من خلال الأبعاد التالية:
 - (أ) المعني الحقيقي الأصلي وهو الموجود بالمعجم ويمكن الاستعانة بالمعجم لتفسير معني الكلمة المطلوبة.

(ب) المعني الإيحائي (المشاعر الكامنة التي تستثيرها المفردة عند القارئ).

(ج) المعني البلاغي وهو الأكثر اتساعاً حيث يتضمن الوجوه البلاغية المعروفة في المستوي البياني وفقاً لمباحث علم البيان مثل التشبيه والكناية والاستعارة والمجاز بأنواعه، والمستوي الدلالي للمعاني من خلال البحث في أحوال اللفظ أو المفردة المستخدمة وتأثيرها في المعني مثل التعريف والتكثير والذكر والحذف والإظهار والإضمار،

والمستوي البديعي وفقاً لمباحث علم البديع مثل الطباق والجناس والتورية والتقابل ومراعاة النظر وحسن التقسيم وبراعة الاستهلال وحسن المقطع ومعرفة دلالات استخدام كل منها في مواقعها وسياقها ومدى تأثيرها في نفس القارئ وهذه الوجوه البلاغية تمثل جزءاً لا يتجزأ من نسيج النص.

– تدريب الطلاب علي دراسة تشكلات النص وفقاً لمتسوياته المختلفة:

(أ) **المستوي الصوتي:** الذي يهتم بتوضيح القيمة الدلالية للأصوات في مفردات النص وأثر الوحدات الصوتية في تلوين النص.

(ب) **المستوي الصرفي:** ويهتم بدراسة الصيغ الصرفية المستخدمة في النص من حيث اشتقاقها ودلالاتها المباشرة وغير المباشرة.

(ج) **المستوي النحوي:** ويهتم بإبراز العلاقات النحوية بين العناصر اللغوية المكونة للكلام وتحديد دلالتها، مع التركيز علي ربط النحو بالبلاغة من خلال تعرف مدى سيطرة الأديب أو الكاتب علي طبيعة لغته واستثماره لخصائصها وإيجاءاتها.

(د) **المستوي الدلالي:** ويهتم بإدراك العلاقات بين عناصر النص الداخلية وبيئة النص ككل بوصفه نسيج متكامل.

– توجيه الطلاب إلي ضرورة المعاينة المتعمقة للنص من خلال تحليل النص بطريقة شمولية من خلال تحليل وحداته أو بنياته الصغرى مثل البنية الصوتية والصرفية، ووحداته الكبرى مثل البنية التركيبية والبنية السردية أو الحوارية أو الوصفية حسب طبيعة النص المقروء.

– تدريب الطلاب علي فهم مفردات النص من خلال السياقات المختلفة:

أ– **السياق اللغوي** ويتضمن (السياق الصوتي – الصرفي – النحوي – المعجمي – الأسلوبي).

ب- سياق الموقف (المقام) ويتضمن الظروف الزمانية والمكانية التي تؤثر في فهم دلالات كلمات النص المقروء والعلاقة بين قارئ النص وكتابه.

ج- السياق الثقافي (الاجتماعي) ويتضمن دراسة كاتب النص والظروف التي دفعته للكتابة وإنشاء النص.

د- السياق العاطفي ويهتم بدراسة الكلمات المعبرة عن انفعالات الكاتب داخل النص من حيث القوة والضعف.

- توجيه الطلاب إلى تحديد المضامين الخفية في النص مثل التماسك والترابط والإحالات المرجعية والسياق النصي مع تحديد الإستراتيجيات الخطائية المعتمدة - في بناء النص في كليته وأشكال التفاعل التي يوجد فيها تداول النص في السياقات الفعلية.

- حث الطلاب على المفاضلة (الموازنة) بين مختلف التعبيرات المتباينة لمعرفة أيها أقوى وأبلغ في توصيل المعنى مع إبراز وجهة نظر الطلاب في هذه التعبيرات.

المرحلة الثالثة (مرحلة ما بعد قراءة النص):

وتسمى مرحلة المعالجة التقويمية الناقدة للنص وفيها يتم حث الطلاب على إبراز استجاباتهم السلوكية وشعورهم نحو النص المقروء ومدى الاتفاق والاختلاف مع كاتب النص فيما طرح من أفكار ورؤى ويتم التركيز على المهارات التالية:

- توضيح مكانة النص بين النصوص الأخرى من خلال الموازنة بين بعض الأفكار والاقتباسات والأساليب والتراكيب الموجودة في النص المستقاة من نصوص أخرى قريبة الصلة بموضوع النص.

- التقييم الذاتي للنص المقروء تحقيقاً لمبدأ حوارية النص والتركيز على الرسائل البلاغية الحجاجية أو الإقناعية المستهدفة من قبل كاتب النص.

- دراسة العلاقات النصية (التناسق) بعد قراءة النص وتحليله لمعرفة ما يتضمنه من كلمات وتراكيب وتعبيرات تنتمي لنص آخر أو استلهاهم أسلوبه وطرقه في التعبير من مؤلف آخر من خلال الإجابة عن الاسئلة التالية:
- س/ هل احتذي كاتب النص تركيبا أو أسلوبا من التراكيب أو الأساليب المألوفة لشخص آخر؟
- س/ هل اشتبك كاتب النص مع كاتب آخر نقدا أو تلخيصا أو شرحا أو تعليقا؟
- س/ أي الكتاب تميل لقراءة مؤلفاته مع دعم ذلك بالأدلة والبراهين المناسبة؟
- حث الطلاب بشكل فردي وجماعي علي الاشتراك في إنتاج نصوص مشابهة علي غرار النصوص المقروءة.
- تكليف الطلاب ببعض الأنشطة المصاحبة بالاستعانة بشبكة الإنترنت أو المكتبات المدرسية مثل كتابة شعر أو نثر لمن لديه الرغبة والحس اللغوي والجمالي والموهبة باستخدام أدوات متاحة يوجهها لهم المعلم أو كتابة تقرير عما أثار إعجابهم وما لم يعجبهم في النص وغيرها من الأنشطة.

ثانياً: القراءة التحليلية Analytical Reading

فيما يلي عرض للقراءة التحليلية من حيث ماهيتها وأهميتها وطبيعة القراءة التحليلية ومستويات تحليل المادة القرائية (المقروءة) ومهارات القراءة التحليلية ومميزاتها وخصائصها والأساليب المستخدمة في تنمية مهاراتها مع بيان علاقة مدخل التحليل البلاغي بالقراءة التحليلية وفيما يلي تفصيل هذه العناصر:

١ - ماهية القراءة التحليلية وأهميتها:

فيما يلي عرض لمفهوم القراءة التحليلية كما جاء بالأدبيات والدراسات السابقة والبحوث، في محاولة لتحديد المنطلقات النظرية لرؤية الكتاب والتأسيس عليها في استنباط مهارات القراءة التحليلية المناسبة للطلاب.

حيث عرفها (عبد المنعم عبد الصمد، ١٩٩٨: ٤٦) بأنها إجراءات عملية في قراءة النص تتميز بإجراء التحليل والنقد لمكوناته شكلاً ومضموناً، وذلك برد الكل في الشكل وفي المضمون إلى أجزائه، وذلك بتعرف مكونات الشكل من حيث كونه شعراً أو نثراً، وخصائص كليهما، والبحث في خصائص التراكيب والجمل والمفردات، واستخلاص المضامين المباشرة منها والضمني أو لازم المعنى وتحديد أثر التراكيب والبلاغيات على المضامين، وربط النص بالبيئة والمنشئ، واستخلاص الخبرة المربية وتوظيفها.

وعرفها (أحمد عوض، ٢٠٠١: ٧٣) بأنها النشاط القرائي التحليلي الذي يمارسه الطالب بوعي مستخدماً مستويات التحليل اللغوي، لاستخلاص الدلالات اللغوية من النص سعياً إلى تفسيره والحكم عليه وفق أدوات لفظية وتحليلية وفكرية وتنوقية كما عرفها (Foran,D. 2001: 12) بأنها القراءة التي تهتم بترجمة الكلمات المكتوبة إلى أفكار ذكية لفهم المعاني العميقة والرمزية المتضمنة بالنص المكتوب.

وفي ذات السياق عرفتھا (هدي عبد الرحمن، ٢٠٠٩: ١٤٣) علي أنها العملية التي يتم من خلالها التعامل مع النصوص المقروءة من خلال رد الكل إلي أجزائه والتعمق في المحتوى المقدم وتقويمه، والتي يُستدل عليها من خلال بعض المهارات المحددة بالدراسة.

أما (خلف مُجد، ٢٠١٣: ١١٣-١١٤) فقد اتفق مع (عبد المنعم عبد الصمد، ١٩٩٨) في تعريف القراءة التحليلية علي أنها إجراءات عملية في قراءة النص تتميز بإجراء التحليل والنقد لمكوناته شكلا ومضمونا وذلك بتعرف مكونات الشكل من حيث كونه شعراً أم نثراً والبحث في المضمون من حيث خصائص النص من تراكيب وأخيلة وصريح وضمني واتجاهات الكاتب وتفنيد الحجج والأدلة، كما تعرف أيضا - بتوافر عناصر الفعل القرائي جميعها من كاتب، وقارئ، وظروف النص القرائي واللغة والنص.

في حين يعرفها (يسري الزبود، ٢٠١٥: ١٢) بأنها تلك العملية العقلية التي تتضمن قدرة الطالبات علي فهم المعاني العميقة والرمزية. وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة بالإجابة عن اختبار مهارات القراءة المصمم لهذه الغاية.

أما (إبتسام عافشي، ٢٠١٦: ٦٠) فقد عرفت القراءة التحليلية بأنها العملية التي يتم من خلالها تعامل طالبات كلية التربية مع النصوص المقروءة من خلال تحليل الأفكار وتحليل المعاني وتحليل العلاقات والتي يستدل عليها من خلال المهارات المحددة بالدراسة للوقوف علي درجة تمكنهن منها.

في حين عرفها (مروان السمان، ٢٠١٦: ٤١) بأنها تلك القراءة التي يقوم فيها الطلاب معلمو اللغة العربية بتحليل النصوص الأدبية بشكل دقيق ومنظم في مستويات التحليل الأربعة، الصوتية والصرفية والنحوية (التركيبية) والدلالية، بهدف التوصل إلي مستويات الفهم العميق لمعني النص الأدبي.

وعرفها (سامح شحاتة، ٢٠١٧: ٥٤) علي أنها عملية عقلية تتصف بالشمولية في القراءة كأسلوب أفضل وإجراء يتميز بالبساطة، تمنح القارئ القدرة علي استكشاف مضامين النصوص المكتوبة من مفردات وتراكيب ودلالات وخيال من خلال التعمق في قراءته مستغلا الوقت وتسخيره في كسب خبرات جديدة مما يقرأ، تمكنه من توظيفها في حل المشكلات التي تواجهه وتمكنه من إنتاج نص جديد يتسم بالإبداع.

كما عرفها (إبراهيم علي، ٢٠١٨: ٨٣) بأنها نشاط عقلي يقوم به تلميذ الصف الأول الإعدادي في قراءة النص وتأمل ألفاظه ومعانيه وإجراء عمليات تفسير وربط وإدراك علاقات واستنتاجات فيستخلص المعاني الضمنية ويحلل المواقف الإنسانية ويعبر عن الخواطر والتأملات الذاتية ويحدد القيم المتضمنة وي طرح أسئلة تعكس فهمه العميق للنص.

أما عن أهمية القراءة التحليلية لطلبة المرحلة الثانوية فيمكن توضيحها فيما يلي:

إن للقراءة التحليلية أهمية بالغة للطلاب بمراحل التعليم المختلفة ولطلبة المرحلة الثانوية أهمية خاصة؛ حيث تأخذ القراءة التحليلية أهميتها من كونها تعني باللغة أساسا للفهم والاستنتاج من كونها مدخلا للتكامل في تعليم اللغة العربية ومن كونها القراءة المناسبة للنصوص القرائية والأدبية لطلاب المرحلة الثانوية كما أكدت أدبيات التخصص ويمكن توضيح معالم هذه الأهمية في النقاط التالية:

١- تعتبر القراءة التحليلية المتعمقة من سمات المثقف الذي لا يقبل الفكر السطحي وفيها يوجه الطلاب نحو التحليل اللغوي للنصوص وإضفاء الدلالة عليها، اعتماداً علي خبرة الطلاب اللغوية، مما يدعم لديهم التعلم الذاتي للغة ويكسبهم القدرة علي حل المشكلات، فالقراءة التحليلية إذن تأخذ من

مهارات القراءة دقة الفهم والتعمق فيه (عبد المنعم عبد الصمد، ١٩٩٨ :
٤١-٥٠)، و(أحمد عوض، ٢٠٠١ : ٦١).

٢- إن القراءة التحليلية تؤدي دوراً كبيراً في تشكيل شخصية طالب المرحلة الثانوية، حيث تشحذ قواه العقلية وترهف مشاعره وتمكنه من مواجهة الحياة بما فيها من عقبات، ففي القراءة التحليلية يستطيع الطالب أن يربط بين المقروء وخبرته السابقة من خلال استخدام التفكير والتخيل وطبيعة الحياة المعاصرة تحتاج إلى قراء لديهم القدرة على تحليل وجهات النظر والتعامل مع الحوار بفكر ناقد يقود إلى الاستنتاج والتفسير والتقييم واستشراف المستقبل (أحمد عوض، ٢٠٠١ : ٦٦-٦٧).

٣- تعتبر القراءة التحليلية من المهارات اللغوية المعينة لطلاب المرحلة الثانوية علي قراءة النصوص الأدبية والقرائية، تلك النصوص التي تتطلب من قارئها وعيا لغويا وثقافيا وفكريا وهذا لن يتأتى إلا من خلال القراءة المدققة التي تقوم علي التحليل والتفسير والنقد لمعرفة ما وراء الكلمات المكتوبة علي السطور في النص المقروء وفهم مغاليق النصوص وما تحمله من مضامين وأفكار.

٤- تشتمل القراءة التحليلية علي بعض المهارات التي تهتم بما وراء المعاني في النصوص المقروءة وهي من متطلبات القارئ في عصرنا الحالي مثل: ربط المحتوى بشخصية الكاتب وتحليل الأسباب وراء المكتوب من وجهة نظر القارئ وربط المحتوى بالحياة الواقعية للقارئ واستخلاص أدلة الكاتب والاستدلال علي صحة الرأي واستخلاص المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب وغيرها من المهارات التي تؤدي دوراً كبيراً في تنمية مهارات ما وراء الفهم القرائي (هدي عبد الرحمن، ٢٠٠٩ : ١٥٣-١٥٤).

٥- تمثل القراءة التحليلية واحدة من أفضل أنواع القراءة، حيث تهتم بترجمة

الكلمات المكتوبة إلى أفكار ذكية، تمكن الطلاب من استيعاب النصوص وتحليلها، حيث يصبح القارئ متعمقا في النص وكأنه يخاطب مؤلفه ويوظف الطالب آنذاك مهاراته بوصفه محللاً وناقداً للنص ومن ثم يصل إلى مراد الكاتب بعد قناعته وهذا ليس بالأمر الهين كما يعتقد البعض (Foran,D. 11: 2001).

٦- تساعد القراءة التحليلية الطلاب علي تطوير مهاراتهم التفاعلية مع النصوص المقروءة، حيث يقومون بتحليلها وتقويمها ومن ثم يصبح لديهم القدرة علي التعبير عن أفكارهم بشكل مناسب، فالقراءة التحليلية لا تعلم فقط قراءة ما بين السطور للوصول إلى عمق المعني في النص وإنما تعلم معرفة مدي هذا العمق وإضفاء شيء جديد علي المقروء ومن هنا أصبحت القراءة التحليلية متطلبا سابقا للقراءة الناقدة (kuprashvili, V. 2013: 788).

٧- تقوم القراءة التحليلية علي ممارسة عمليات ذهنية يستدل عليها من خلال معالجة المقروء علي مستوي المفردات والتراكيب والأفكار وتقسيم المقروء إلى أجزاء. بهدف الإدراك والفهم يلي ذلك استخدامه في استيعاب النص الأصل وإنجاز أهدافه، كما تهدف إلى إيصال المتعلم إلى حالة من الإتزان الذهني حيث يسير في خطوات متتابعة وتتطلب استدعاء الفرد لخبراته السابقة الأكثر ارتباطا بما يقرأ ومن ثم فهي من المهارات اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية (إبتسام عافشي، ٢٠١٦: ٦٥).

٨- إن حاجة طلاب المرحلة الثانوية لممارسة عمليات التحليل القرائي تكمن في جعل استجاباتهم للمقروء أكثر إتقانا واستدعاءً لخبراتهم السابقة مما يجعلهم أكثر إيجابية وفاعلية ويكسبهم العديد من المهارات التفكيرية المطلوبة لدراساتهم

الأكاديمية والتواصل مع مصادر المعرفة المطلوبة.

٩- توجه القراءة التحليلية انتباه القارئ إلى الأفكار الرئيسة والفرعية والتفاصيل الدقيقة من خلال تقسيم النص إلى عدة أجزاء بحيث يتناول كل جزء فكرة معينة، كما أنها تتيح للقراء التفكير في معاني الكلمات والجمل والعبارات واستقامة معانيها من خلال السياق والتعرف على صياغتها وبنيتها ومظاهر الجمال بها، ومن ثم فهي تعني بتحليل المقروء بشكل دقيق ومنظم بهدف التوصل إلى الفهم العميق للنص (Boyles, N. 2013: 38).

١٠- تساعد القراءة التحليلية طلاب المرحلة الثانوية علي تنظيم المعلومات عقليا واتخاذ القرارات حول قراءتهم والانخراط بشكل حاسم مع ما يقرؤون، البحث في خصائص المفردات والتراكيب والجمل والأساليب واستخلاص المضامين المباشرة منها والضمنية أو لازمة المعني مع تحديد أثر التراكيب والبلاغات علي المضامين وربط النص بالبيئة واستخلاص الخبرة المربية وتوظيفها (سمير عبد الوهاب، ومحمد المرسي، ٢٠٠٥: ٤٦)، (سامح شحاتة، ٢٠١٧: ٤٩).

٢- طبيعة القراءة التحليلية ومستويات تحليل المقروء:

للقراءة التحليلية ستة مكونات أساسية؛ تتبع الحدث، وتقويم القوي الفاعلة، والكشف عن البعد النفسي، والكشف عن البعدين: الاجتماعي والتاريخي، واستخراج البنية، وتعرف الأسلوب وتمثل هذه المحاور مرتكزات يعدها المعلم في شكل أنشطة جماعية أو فردية يمارسها الطلاب وهذا التصور للقراءة يقوم علي مبادئ التعدد والانفتاح ويستفيد من جمالية التلقي ونظريات القراءة التي تؤكد علي أهمية دور القارئ في إنتاج معني النص وهذا ما طرحه (معاطي نصر وآخرون، ٢٠١٧: ٤٤٥-٤٤٨).

والقراءة التحليلية تنطوي علي الفهم والتحليل والإدراك الواعي للنص المقروء من خلال ممارسة العديد من العمليات العقلية مثل التذكر والربط والإدراك والتفسير والاستنباط والتقويم وغيرها من العمليات العقلية المعقدة ومن ثم فإن هذا النمط من أنماط القراءة يمثل نشاطا عقليا وعملية لتوليد الأفكار الجديدة التي يقوم فيها القارئ بإعادة فك رموز الكلمات المكتوبة واستخدامها لتوليد معان جديدة من خلال ربط النص المقروء بخبرات القارئ ومعلوماته السابقة.

وفي هذا السياق يؤكد كلا من (أحمد عوض، ٢٠٠١: ٦١)، (عبد المنعم عبد الصمد، ١٩٩٨: ٤٠) علي أن القراءة التحليلية تأخذ من مهارات القراءة دقة الفهم والتعمق فيه وتنمية العادات التي يتضمنها تفسير النص والتفاعل معه ونقده والغوص في المضمون، والتفتيش عن خصائصه مع خصائص الشكل طلبا لغير المباشر والبعيد من المضمون وما قد يلوح إليه النص إلماحا وما قد يخفيه بين أسطوره وما يتركه لاستكشاف القارئ.

وعليه فإن القراءة التحليلية تعني في المقام الأول بتدريب المتعلمين علي استخلاص الأفكار والتفاعل مع النص المقروء والإلمام بمضامين النصوص والحكم عليها من خلال عمليات التفكير المنطقية المتبعة في فهم المقروء واستيعابه.

والقراءة التحليلية تتطلب دقة الفهم والتعمق فيه والتفاعل مع النص المراد تحليله والتعرف علي خصائصه من حيث الشكل من كلمات وتراكيب وجمل وفقرات وعلامات ترقيم، كما يشمل الشكل صورة الكتابة نثرية أو شعرية ومن حيث المضمون مهما اختلف موضوعه ومجمله تستهدف القراءة التحليلية الكشف عن ما بين السطور حيث إن التحليل يرد الكل إلي أجزائه ويعني بالشكل والمعني فيربط بينهما بما يحقق فهما أعمق للنص واستخلاصا لمعانيه المباشرة وغير المباشرة (هدي عبد الرحمن، ٢٠٠٩: ١٣٩).

ومن ثم فإن القراءة التحليلية كما تؤكد الأدبيات لها طبيعة خاصة فتحليل القارئ للمادة المقروءة وتقويمها يسهم في التوصل من خلال النص المقروء إلى استدلالات بشأن الموضوع المقروء من حيث دقته، وحدائته ومنطقه ومدى ملاءمته للغرض الذي كتب من أجله بالإضافة إلى الاستخدام الدقيق للصفات والصور المجازية وهي عتبة للدخول بالقارئ إلى عملية النقد ومن ثم فإن التحليل يمثل مرحلة من مراحل القراءة الناقدة.

أما عن مستويات تحليل المقروء:

إذا كانت القراءة التحليلية لها طبيعة خاصة تعتمد علي عدة عناصر وهي الكاتب والقارئ والظروف التي ينشأ فيها النص أو كتب من أجلها فلكي يكون التحليل أكثر عمقا وشمولاً لكل عناصر العملية القرائية فإنه يجب أن تراعي مستويات التحليل التي أكدت عليها أدبيات التربية وفيما يلي توضيح لهذه المستويات لمحاولة الاستفادة منها في تصميم الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي في قراءة النصوص الأدبية والقرائية المقررة علي طلاب المرحلة الثانوية وخاصة طلبة الصف الأول الثانوي العام من تلك المرحلة:

- لما كان الهدف من تحليل المقروء استيعاب المعاني المتضمنة في المادة المكتوبة فإن هذا التحليل يمر بثلاثة مستويات متدرجة في التعقيد، **المستوي الأول:** مستوى الاستيعاب السطحي وهذا ينحصر بدوره في فهم المعني الحرفي للرمز أو للرموز المكتوبة التي يدركها القارئ في الوقفة الواحدة من خلال نسج الكلمات مع بعضها البعض وإدراكها في شكل وحدات متكاملة، أما **المستوي الثاني:** مستوى الاستيعاب الاستنتاجي ويقوم فيه القارئ بمراحل أكثر تعقيدا مما قبل حيث يتم التعرف علي غرض الكاتب والمعاني الضمنية غير المصرح بها، وأخيرا **المستوي الثالث:** مستوى الاستيعاب الناقد وفيه يستجيب القارئ للأفكار والمعاني المتضمنة

في المقروء وخاصة الأفكار التي تشكل مركز اهتمامه بعد أن يتم فهمها وهنا يتم تجاوز الفهم السطحي إلى الفهم العميق (حسن شحاتة، ٢٠٠٤: ١٠٨).

وفي ذات السياق يؤكد (محمد المرسي، وسيمر عبد الوهاب، ٢٠٠٥: ٤٦-٥٠) علي أن تحليل المقروء يجب أن يتم في إطار خطة عمل يقوم بها القارئ كي يصل إلى الهدف من هذه العملية وتتضمن هذه الخطة عدة مستويات:

المستوي الأول: مستوي المسح أو الفحص وفيه يتم الوقوف علي المعني العام أو الفكرة الرئيسة للموضوع أو المادة المقروءة.

المستوي الثاني: مستوي السؤال وفيه يتم قراءة النص جزء بجزء وصياغة الأسئلة الملائمة لكل فقرة علي حدة وتصبح الفقرات مجموعة من التسلسلات المتتابعة.

المستوي الثالث: مستوي القراءة السريعة للتركيز علي الكلمات الرئيسة لمعرفة أي الأجزاء سوف يعطي القارئ إجابات عن أسئلته التي صاغها في المرحلة السابقة، والقراءة البطيئة وتكون في حالة وجود قطعة مرتبطة أو ذات علاقة تدعم سؤالاً محدداً. وفي هذه المرحلة يركز القارئ علي استجواب اعتقادات الكاتب والجملة الإخبارية والأفكار.

المستوي الرابع: مستوي السرد أو الاستدعاء وفيه يتم التركيز علي النقاط الرئيسة وتدوين الملحوظات وفحص ما تم فهمه من المادة المقروءة ككل من خلال التركيز علي الأفكار الأساسية في الموضوع المقروء.

المستوي الخامس: مستوي المراجعة أو التنقيح حيث يتم مراجعة الخطوات السابقة في المراحل التي مر بها القارئ في تحليله للنص المقروء مثل مرحلة الاستدعاء والإجابات والنقاط الأساسية وتكرار المادة المقروءة

ككل. لكي يتم الربط بين ما يعرفه القارئ وما يريد أن يعرفه في المادة المقروءة. وتتفق هذه المستويات مع ما جاء بدراسة (سامح شحاتة، ٢٠١٧: ٥٠-٥١).

وهناك رؤية أخرى لمستويات القراءة التحليلية عرضها (أحمد عوض، ٢٠٠١: ٦٥-٦٦) تتمثل فيما يلي:

المستوي الأول: مستوي التحليل ويشمل تعرف الشيء والوصول إلى الاستنتاجات الظاهرية والضمنية.

المستوي الثاني: مستوي التفاعل ويتمثل في استجابة القارئ لما يقرأ وإظهار تساؤلات نحوه.

المستوي الثالث: مستوي التقويم وفيه يهتم القارئ بتقدير مدي انسجام المادة المقروءة واتساقها وصدق عباراتها وثباتها.

المستوي الرابع: نمو الصورة الذاتية وهي عملية مستمرة لاكتساب أدوات التفكير الداخلية المرشدة، تلك التي تساعد القارئ علي تكوين فكرة ورأي مستقل حول النص المقروء.

في حين يعرض (مصطفى موسى، ٢٠٠١: ٣٧) رؤية أخرى لعملية تحليل المقروء تتمثل في ثلاثة مستويات هي:

المستوي الأول: التحليل الحرفي: حيث يتم تحليل الكتابة العلمية والوظيفية التي لا تحتمل أكثر من ظاهر السطر.

المستوي الثاني: التحليل التفسيري ويتضمن ما بين الأسطر حيث البحث عن شرح النص واستخلاص نتائجه أو وصف مشاعر كاتبه.

المستوي الثالث: التحليل النقدي الإبداعي ويتضمن ما وراء الأسطر والبحث عن

الإشارات الخطية.

كما بينت دراسة (يسري الزيود، وطه الدليمي، ٢٠١٥: ١٦) مراحل تحليل النص المقروء فيما يلي:

المرحلة الأولى: مرحلة تحليل ما جاء في النص وتتضمن تصنيف النص وفقاً لنوع الموضوع وتحديد الأفكار الرئيسة وترتيبها حسب العلاقة بينها وتحديد المشكلات التي يحاول النص حلها.

المرحلة الثانية: مرحلة تفسير محتوى النص وتتضمن تفسير الكلمات الرئيسة واقتراح بعض الحلول للمشكلات الواردة وتقديم آراء للحكم علي ما ورد في النص.

المرحلة الثالثة: مرحلة نقد النص وتتضمن تدوين الملحوظات لاستخدامها في تدعيم التفسير، ومناقشة الأفكار لفهم المادة بشكل أفضل وعرض الأحكام مدعومة بالأدلة والأسباب وتقديم رأي شخص حول النص.

وتتفق المراحل السابقة مع ما قدمه كل من: (حسن شحاتة، ٢٠٠٤: ١٠٨)، و(أحمد عوض، ٢٠٠١: ٦٥-٦٦)، و(مصطفى موسى، ٢٠٠١: ٣٧).

في حين تري (إبتسام عافشي، ٢٠١٦: ٦٥) أن ثمة مستويات متدرجة تزاو من خلالها عملية التحليل في القراءة يمكن أن تتحدد فيما يلي:

- **فحص المقروء:** ويشمل فهم لغة النص والوصول إلي الاستنتاجات الظاهرية والضمنية فيه.

- **التفاعل مع المقروء:** ويتمثل في إظهار رد فعل القارئ تجاه المقروء وربطه بمنظومة خبراته السابقة.

- **التقويم:** وفيه ييدي القارئ اهتماما بالحكم علي تلاؤم أجزاء المقروء ومصداقية العبارات.

- **تكوين الانطباع الداخلي** وهي عملية ختامية يكون من خلالها القارئ رأيا مستقلا حول المقروء ليصبح جزءاً من خلفيته المعرفية باستخدام مهارات التحليل.

ويلاحظ أن هذه المراحل أو المستويات هي ذاتها نفس المراحل التي يتبناها (أحمد عوض، ٢٠٠١: ٦٥-٦٦) في دراسته حيث التحليل والتفاعل والتقويم ونمو الصورة الذاتية (تكوين الانطباع الداخلي).

أما دراسة (مروان السمان، ٢٠١٦: ١٩-٢٠) فقد حددت أربعة مستويات للقراءة التحليلية تتمثل في المستوي الصوتي، والمستوي الصرفي، والمستوي النحوي (التركيب) والمستوي الدلالي. وقد اعتمد الباحث علي هذه المستويات في إعداد قائمة المهارات الخاصة بالقراءة التحليلية؛ حيث انبثق من كل مستوي من هذه المستويات عدة مهارات فرعية يعالجها المستوي ويتضمنها في تناول النص وقراءته.

٣- مهارات القراءة التحليلية، اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية:

تتضمن القراءة التحليلية مجموعة من المهارات قد أولتها الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات التربوية عناية بالغة وأوصت بضرورة إكسابها للطلاب وتنميتها لديهم وهذه المهارات يمكن عرضها كما يلي وفقا لكل دراسة سابقة أجريت مع محاولة الربط بين هذه الدراسات وبعضها البعض للخروج بالمهارات التي يستهدفها البحث الحالي والتي تناسب طبيعة العينة.

فقد صنفها (عبد المنعم عبد الصمد، ١٩٩٨) إلى ثلاث مهارات رئيسة ينتمي إليها مجموعة من المهارات الفرعية تمثل قوام عملية التحليل القرائي للنصوص

وفيما يلي بيان لهذه المهارات:

١- مهارة رد الكل إلى أجزائه لتوضيح الخصائص في كل من جانبي النص شكلا ومضمونا.

٢- التعمق في طلب المضامين. ٣- تقويم النص.

في حين سعت دراسة (أحمد عوض، ٢٠٠١) إلى تصنيف مهارات القراءة التحليلية إلى أربعة جوانب تتكامل في مجموعها وهي :

١- الجانب اللفظي: وما يتمضمّنه من مهارات مثل: التعرف إلى معان الكلمات غير المألوفة في النص المقروء، وفهم معاني الكلمات من السياق، واختار أكثر المعاني مناسبة للسياق في النص المقروء، وتحليل معاني الجمل في النص المقروء، وتحليل التراكيب اللغوية إلى مكوناتها الرئيسة في النص المقروء، وتحديد جوانب التوافق بين الألفاظ في النص المقروء، وتحديد جوانب التوافق بين الجمل في النص المقروء، وتحديد جوانب التضاد بين الألفاظ في النص المقروء، وتحديد جوانب التضاد بين الجمل في النص المقروء، وإدراك دلالة اختيار لفظ محدد دون غيره.

٢- الجانب التحليلي (تركيب، ودلالي، وبلاغي) ويتضمن عدة مهارات مثل: التحليل الصرفي الصحيح لبعض كلمات النص المقروء، وتحليل بعض المشتقات الصرفية في النص المقروء، وتحديد المشترك اللغوي، وتحديد مواضع علامات الترقيم وصلتها بالمعنى، وتحديد مواضع أدوات الربط وصلتها بالمعنى، وإدراك العلاقات الداخلية بين وحدات النص، وتحديد مواضع الإيجاز والإطناب في النص المقروء، والتمييز بين الأساليب الخبرية والإنشائية الواردة في النص، تحليل المتشابه في المعاني والمختلف منها وتحليل مدي علاقة النص ببيئة مبدعه، وتحليل المعنى المعجمي لبعض الكلمات، والتمييز بين الجمل الأساسية والجمل

الفرعية (الدواعم)، وتحليل العلاقة بين الجانب التركيبي الإعرابي وجانب المعنى الدلالي، وتحليل جوانب الالتفاف في النص المقروء، واستخراج الأدلة والشواهد من النص المقروء، وتحليل أثر الصورة البلاغية في المعنى، وإدراك الإيقاع الموسيقي اللفظي والمعنوي للنص المقروء.

٣- الجانب الفكري ويتضمن المهارات التالية: التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية في النص المقروء، والتمييز بين الحقائق والآراء في النص المقروء، والتمييز بين أوجه التشابه وأوجه الاختلاف في أفكار النص المقروء، والتمييز بين الأفكار المرتبطة بالنص المقروء والأفكار غير المرتبطة به، والتمييز بين التوجيهات الصحيحة والخاطئة في النص المقروء والتمييز بين الأفكار الشائعة والأفكار المبتكرة في النص المقروء، والتمييز بين ما يحتمل الصدق وما لا يقبله العقل في النص المقروء، والتمييز بين المعاني الصريحة والمعاني الضمنية في النص المقروء، والقدرة على استخلاص أفكار جديدة في النص المقروء، وإدراك جانب عمق الأفكار.

٤- الجانب التدوقي ويتضمن المهارات التالية: بيان أوجه الجمال في أسلوب النص المقروء، وتحديد عناصر الابتكار في معاني النص المقروء، وتحديد عناصر التعقيد في النص المقروء، وتحديد مدي الترابط بين أجزاء النص المقروء، واستنباط الخصائص الدلالية للنص المقروء، والقدرة على تحديد هدف الأديب، واتجاهاته من خلال النص المقروء، القدرة على إدراك الاتجاه العام في النص المقروء، وتحديد مدي ما يتصف به الأديب من التزام وأمانة وصدق، والقدرة على فهم ما بين الكلمات من إشارات وتلميحات في النص المقروء، وتحديد الكلمات التي تثير العاطفة في النص المقروء، وإدراك الجانب النفسي السائد في النص المقروء، وإصدار حكم موضوعي حول جودة النص وقوته، والحكم على مدي قدرة العبارة على نقل أفكار معينة في النص المقروء.

أما دراسة (هدي عبد الرحمن، ٢٠٠٩) فقد حددت (١٢) مهارة من مهارات القراءة التحليلية منها: استنتاج واستخلاص الفكرة العامة واستخلاص الأفكار الفرعية، واستنباط معاني الكلمات من السياق واستخلاص الجماليات، ربط المحتوى بشخصية الكاتب، وتحليل الأسباب وراء المكتوب من وجهة نظر القارئ وربط المحتوى بالحياة الواقعية للقارئ، واستخلاص أدلة الكاتب والاستدلال علي صحة الرأي واستخلاص المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب.

وفي ذات السياق وضع (خلف مُجد، ٢٠١٣) قائمة بمهارات القراءة التحليلية تضمنت ست عشرة مهارة فرعية تدرج تحت ثلاثة محاور:

المحور الأول: مهارات لغوية ونحوية تتضمن المهارات التالية

- يحدد المعاني المعجمية لبعض الكلمات في النص المقروء.
- يحدد العلاقات الدلالية التي تربط بين مكونات النص.
- يوضح أهمية تنوع الأساليب النحوية في النص.
- يربط بين الإعراب والمعنى.
- يحدد الأساليب النحوية والصرفية وأثرها في المعنى.

المحور الثاني: مهارات بلاغية وتتضمن المهارات التالية:

- يفسر المعاني المجازية في النص المقروء.
- يحدد مكونات الترابط النصي (عاطفة - أسلوب - بيانات - تراكيب - ألفاظ)
- يحدد التراكيب المتصلة بعلم المعاني وأثرها في المعنى (تقويم - إيجاز - إطناب)
- يحدد الصور البيانية المتضمنة بالنص وأثرها في المعنى (تشبيه - استعارة - كناية - مجاز مرسل)

- يحدد الألوان البديعية وأثرها في المعنى (سجع - جناس - طباق - مقابلة - تورية)

المحور الثالث: مهارات الاستنتاج وتتضمن المهارات التالية:

- يستنتج المعاني الضمنية في النص المقروء.
 - يربط بين الأسباب والنتائج.
 - يميز بين الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة في النص.
 - يكشف الأخطاء ويصنفها.
 - يستنتج الترابط الفكري والعاطفي في النص.
 - يتنبأ بالأحداث من خلال فهمه للنص.
- أما دراسة (يسري الزيود، وطه الدليمي، ٢٠١٥) فقد أعدت قائمة بمهارات القراءة التحليلية وتضمنت ثلاث مهارات رئيسة يندرج تحتها عدة مؤشرات دالة عليها وهذه المهارات هي:

١- مهارة تحليل ما جاء في النص وتتضمن المؤشرات التالية:

- تصنيف النص وفقاً لنوع الموضوع.
- ذكر الأفكار الرئيسة في النص.
- ترتيب الأفكار بحسب العلاقة الرابطة بينها.
- تحديد المشكلة أو المشكلات التي يحاول النص حلها.

٢- مهارة تفسير محتوى النص وتتضمن المؤشرات التالية:

- تفسير الكلمات الرئيسة الواردة في النص.
- فهم المقترحات الواردة في النص.
- تقديم آراء للحكم علي ما ورد في النص.
- اقتراح بعض الحلول للمشكلات

الواردة في النص.

٣- مهارة نقد النص وتتضمن المؤشرات التالية:

- أخذ الملاحظات لاستخدامها في تدعيم التفسير. - مناقشة الأفكار لفهم المادة بشكل أفضل.
- عرض الأحكام مدعمة بالأمثلة والأسباب. - تقديم رأي شخصي حول النص.
- كما حددت دراسة (إبتسام عافشي، ٢٠١٦) قائمة بمهارات القراءة التحليلية تضمنت ثلاث مهارات رئيسة يندرج تحتها عدد من المهارات وذلك علي النحو التالي:

أولاً: تحليل الأفكار وتتضمن:

- استخلاص الفكرة المركزية من الموضوع. - استنتاج الأفكار الرئيسية من المادة المقروءة.
- تحديد المعاني الجزئية التي انتظمته كل فكرة. - استنتاج المسلمات والتعميمات من النص.

ثانياً: تحليل المعاني وتتضمن:

- فهم الدلالات اللغوية للمفردات من السياق. - استنتاج المعاني الضمنية غير المصرح بها.
- تحليل المقروء في ضوء الخبرة الذاتية. - تحليل الكليات والمسائل العامة إلى تفاصيلها.

ثالثاً: تحليل العلاقات وتتضمن:

- استنتاج أهداف الكاتب من النص. - إدراك العلاقة بين الأفكار في النص.

- ربط الأفكار مع المشكلات الحاضرة. - وضع عناوين فرعية لأجزاء النص بحسب أفكاره.

وفي ذات السياق حددت دراسة (مروان السمان، ٢٠١٦) قائمة بمهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية تضمنت أربعة مستويات تضمن كل مستوى عدة مهارات فرعية كما يلي:

١- مهارات المستوي الصوتي وتتضمن:

تحديد مواضع النبر والتنغيم في النص الأدبي، وتحديد دلالة تكرار بعض أصوات النص الأدبي وتحديد أنواع الموسيقى الداخلية للنص الأدبي، وتحديد أنواع الموسيقى الخارجية للنص الأدبي.

٢- مهارات المستوي الصرفي وتتضمن:

توضيح أثر المعاني المعجمية والسياقية في تشكيل معني النص الأدبي، وتوضيح أثر الأفراد والتنشئة والجمع في تشكيل معني النص الأدبي، وتوضيح أثر التذكير والتأنيث في تشكيل معني النص الأدبي، وتوضيح أثر الجمود والاشتقاق في تشكيل معني النص الأدبي.

٣- مهارات المستوي النحوي (التركيب) وتتضمن:

تحديد أنواع الجمل في النص الأدبي من حيث السهولة والصعوبة، وتمييز الأركان عن الفضلات داخل النص الأدبي، وتحديد أنواع الروابط بين الجمل داخل النص الأدبي، وضبط الكلمات داخل النص الأدبي ضبطاً صحيحاً.

٤- مهارات المستوي الدلالي وتتضمن:

توضيح دلالة الصورة البيانية في النص الأدبي، وتوضيح دلالة التراكيب اللغوية

في النص الأدبي، وتحديد أغراض الأساليب في النص الأدبي.

كما حددت دراسة (سامح شحاتة، ٢٠١٧) قائمة بمهارات القراءة التحليلية تضمنت عدة مهارات منها: ربط الفكرة العامة والأفكار الجزئية، ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً، تحديد نوع أساليب الموضوع، تلخيص ما يقرأه الطلاب بأسلوب واضح، التفرقة بين الحقائق والآراء الشخصية، الإجابة عن الأسئلة المتوقعة، إعادة إنتاج وتشكيل معاني الموضوع المقروء وفقاً لما لدى الطلاب من خبرات.

أما دراسة (إبراهيم علي، ٢٠١٨) فقد وضعت قائمة بمهارات القراءة التحليلية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي تضمنت عشرة مهارات تتمثل فيما يلي:

- ١- تحديد الفكرة العامة للنص.
- ٢- استخراج المعاني الصريحة من النص.
- ٣- استخلاص المعاني الضمنية في النص.
- ٤- توضيح إيماءات الألفاظ داخل النص.
- ٥- توضيح مواطن الجمال في النص.
- ٦- تحليل المواقف الإنسانية في النص.
- ٧- تحديد العلاقات بين أجزاء النص.
- ٨- التعبير عن الخواطر والتأملات الذاتية من خلال النص.
- ٩- تحديد القيم المتضمنة في النص.
- ١٠- طرح أسئلة تعكس الفهم العميق للنص.

وفي ضوء العرض السابق لمهارات القراءة التحليلية التي استهدفت الدراسات السابقة والبحوث تنميتها لدى الطلاب بمراحل التعليم المختلفة فإنه يمكن استخلاص مهارات القراءة التحليلية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية كما يلي :

أولاً: مهارة تحليل الأفكار وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

- ١- تحديد الفكرة الرئيسة أو المحورية للنص المقروء.
- ٢- تحديد الفكر الفرعية المتضمنة بالنص المقروء.
- ٣- التنبؤ بأفكار النص بعد قراءة عنوانه.
- ٤- اقتراح فكر وثيقة الصلة بالنص المقروء.
- ٥- تحديد غرض الكاتب في فقرة قرأها من النص أو عدة أفكار.

ثانياً: مهارة تحليل المضمون (المحتوي) وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

- ١- تحديد القالب الأدبي الذي ينتمي إليه النص (شعر - نثر).
- ٢- تفسير معاني المفردات الواردة في سياقات مختلفة.
- ٣- الاستعانة بالمعجم للبحث عن معاني المفردات غير المألوفة.
- ٤- تفسير المعاني الغريبة والمرامي البعيدة للنص المقروء.
- ٥- تحديد مواطن الجمال فيما يقرأ شعراً أو نثراً.
- ٦- تحديد ملامح شخصية كاتب النص.
- ٧- تحديد وجهة نظر الكاتب في النص المقروء واتجاهه الفكري.
- ٨- استنتاج مدي تحيز الكاتب أو موضوعيته.

- ٩- تحديد خصائص أسلوب كاتب النص.
- ١٠- استنباط الخصائص الفنية لكاتب النص.
- ١١- التمييز بين الأدلة العقلية والنقلية التي ساقها الكاتب لتأييد أفكاره.
- ١٢- التمييز بين الأسلوب العلمي والأدبي فيما يقرأ.
- ١٣- استنتاج علاقات جديدة من النص المقروء كعلاقة السبب بالنتيجة.
- ١٤- توضيح القيمة المعنوية والفكرية لبعض الآيات القرآنية المذكورة بالنص.
- ١٥- بيان أثر البيئة في النص المقروء شعراً أو نثراً.
- ١٦- استخلاص القيم العربية الأصيلة من النصوص المقروءة الإيجابية منها والسلبية.
- ١٧- تحليل العمل الأدبي في ضوء المعايير البلاغية والنقدية المدروسة.
- ١٨- المقارنة بين بيتين أو أكثر من نصين مختلفين من حيث الفكرة والأسلوب والموسيقى والخيال.

ثالثاً: مهارة نقد النص وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

- ١- التمييز بين الحقائق والآراء والإدعاءات.
- ٢- إبداء الرأي في موضوع خلافي قرأه.
- ٣- إدراك أوجه التناقض فيما يقرأ.
- ٤- تقويم ما يقرأ بالأدلة والأسانيد المناسبة.
- ٥- التدليل علي صواب فكرة قرأها في النص أو رأي طرحه الكاتب.
- ٦- استخراج جوانب القصور في النص وأسبابها.
- ٧- تقدير مدي سلامة الأدلة والحجج التي يعرضها الكاتب لدعم رأيه.

٤- مميزات القراءة التحليلية وخصائصها:

لقد أصبحت القراءة التحليلية واحدة من الضروريات التي تفرض نفسها في عالمنا المعاصر؛ فعن طريقها يستطيع المتعلم التعامل مع آلياته المختلفة بقصد تحليلها ونقدها وتقويمها، حيث إنها تمكن الفرد من فهم ما يقرأ بطريقة تساعد علي التعامل مع النص المقروء تعاملًا يتيح له فرصة التفاعل والتأثر به ومعه (محمد المرسي، وسمير عبد الوهاب، ٢٠٠٥: ٤٦).

والقراءة التحليلية تمتلك من المقومات ما يميزها عن غيرها من أنماط القراءة الأخرى وفيما يلي توضيح لهذه المميزات إيمانًا بدورها الفاعل في فهم النصوص المقروءة وتفسيرها والكشف عن مضامينها:

- القراءة التحليلية تأخذ من مهارات القراءة دقة الفهم والتعمق فيه وتنمية العادات التي يتضمنها تفسير النص والتفاعل معه ونقده والغوص في مضمونه والتفتيش عن خصائصه مع خصائص الشكل بإلحاح طلبًا لغير المباشر والبعيد من المضمون، وما قد يلمح إليه النص إلماحا وما قد يخفيه بين أسطره وما يتركه لاستكشاف القارئ وتأملاته وانطباعاته (عبد المنعم عبد الصمد، ١٩٩٨: ٤٠).

- تتميز القراءة التحليلية بالتأني والتمحيص، ليتمكن القارئ من فهم المعاني بكل دقة وعقد مقارنة بينها وبين معانٍ أخرى تماثلها أو تناهضها ومن ثم فهي تعد أسلوبًا من أساليب النشاط الفكري التي تدفع العقل إلى حب الاستطلاع والتأمل في التفكير وترفع مستوى الفهم والتحليل للمادة المقروءة (أحمد عوض، ٢٠٠١: ٦٠).

- إن عماد القراءة التحليلية هو عملية التحليل وهي عملية تتطلب من القارئ إضفاء الدلالة علي ما يقرأ اعتماداً علي خبرته اللغوية مما يدعم التعلم الذاتي للغة ويكسبه القدرة علي حل المشكلات بطرق أكثر إبداعية.

- تمتاز القراءة التحليلية بآلية خاصة حيث يفضل أثناء عملية القراءة استخدام

الألوان لتسليط الضوء علي العناوين الرئيسة ويمكن استخدام أكثر من لون لتأكيد كلمات مفتاحية رئيسة تمثل محوراً للفقرة مع استخدام الهوامش لتدوين رموز أو نقاط تساعد علي سرعة التذكر والفهم، ويمكن استخدام أوراق جانبية لتدوين ملحوظات وملخصات حول المقروء وهذا يمرن ذهن القارئ علي القراءة الفاحصة المتعمقة (Long.m, 2012:46).

- القراءة التحليلية عملية ذهنية تأملية تستند إلي عمليات عقلية عليا ونشاط يحوي أنماطاً من التأمل والتحليل ومجموعة من العمليات العقلية تتناول المعاني الصريحة والضمنية للنصوص لعقد المقارنات والتوصل إلي العلاقات المنطقية بين الأفكار فهي أكثر الأنماط القرائية اتصالاً بالتفكير التأملي حيث تستند في عملياتها التفكيرية إلي استراتيجياته ومجالاته (إبتسام عافشي، ٢٠١٦: ٦٧).

- للقراءة التحليلية طبيعة خاصة حيث تعتمد علي عدة عناصر وعمليات؛ **الأولي معرفية:** حيث تعتمد علي ما يكتسبه القارئ من معاني مكتوبة في النص المقروء من خلال خبراته السابقة، **والثانية لغوية:** لا تعتمد علي الحرف فقط أو الرمز المكتوب وإنما يمتد الأمر للمعني والسياق وباقي جوانب اللغة، **والثالثة تفكيرية:** تستهدف الوصول إلي المعاني الضمنية من خلال التفاعل مع النص الذي يستمر ليصبح هدفاً من عملية القراءة ذاتها.

- القراءة التحليلية تدفع المتعلم إلي القدرة علي تحليل كل مكون من مكونات الموضوع المقروء والفهم العام له وكذلك فهم معانيه الفرعية التي يتضمنها الموضوع وربطها بما يمتلكه المتعلم من خبرات وقراءات سابقة وبالتالي امتلاك الدافعية إلي ربط ما يقرأ بالواقع الذي يعيشه المتعلم والاستفادة منه (سامح شحاتة، ٢٠١٧: ٤٨).

- تؤكد القراءة التحليلية علي الانخراط في النصوص ذات المستوي العالي من التعقيدات مباشرة ودراسة معناها بشكل منهجي ودقيق وتشجيع الطلاب علي

القراءة وإعادة القراءة بشكل مقصود وتتضمن تلك القراءة الملاحظة الدقيقة للنص والاهتمام والتدقيق حتي يستطيع القارئ استخلاص المعاني الصريحة والضمنية به.

٥- الأساليب المستخدمة في تنمية مهارات القراءة التحليلية:

إن تعليم القراءة التحليلية وتنمية مهاراتها لدي الطلاب ينبغي أن يتم في إطار تخطيط هادف لذا فإن هناك مجموعة من الأساليب والوسائل الحديثة التي تقترح لتنمية مهارات القراءة بشكل عام والقراءة التحليلية علي وجه الخصوص وفيما يلي بيان لبعض هذه الأساليب :

- الألعاب اللغوية: وتستخدم للتدريب علي مهارات القراءة كألعاب التعرف (تعرف الحروف والكلمات والجمل) وألعاب التدريب علي قراءة كلمة أو عبارة أو نص قصير وألعاب تعرف أخطاء القراءة البصرية وتصحيحها وألعاب التدريب علي استيعاب مفردات أو عبارات قصيرة.
- توظيف الوسائل التعليمية: مثل البطاقات واللوحات والرسوم والصور وأجهزة التسجيل وبطاقة اختيار الإجابة الصحيحة وبطاقة الألفاظ وفك الفراغ وجمع القصص. وبطاقة السؤال المفاجئ والإجابة السريعة.
- العناية بالتغذية المرتدة التصحيحية: وفيها يعطي المعلم نموذجاً صحيحاً ويطلب من المتعلم أن يصحح لذاته وهو أسلوب يفيد في تشخيص أخطاء القراءة وعلاجها.
- العناية بالتدريبات العلاجية: وفيها يتم التركيز علي أخطاء المتعلمين وتستمد من الكلمات والتعبيرات التي يستخدمها التلاميذ بصورة خاطئة.
- العناية بالقراءة الصامتة: وهي مجال مناسب للتدريب علي الفهم وسرعة القراءة.
- المناقشة والشرح: وفيها يتم توجيه مجموعة من الأسئلة للطلاب والإجابة عنها

تمثل نقطة انطلاق نحو القراءة الإبداعية والقراءة الموجهة (مُجَّد المرسي، وسمير عبد الوهاب، ٢٠٠٥: ٨٣-٨٤).

- استخدام ألعاب العقل والذاكرة والفك والتركيب فهي تدفع الطلاب للتفكير بعمق وتطوير مهاراتهم التحليلية.

- الالتحاق بنوادي القراءة الجماعية وفيها توظف أنشطة القراءة الموسعة والمناقشات والمحاضرات والندوات حول كتاب معين أو شخصية معينة.

- إنشاء منتديات عبر الإنترنت ومواقع التواصل يمارس فيها الطلاب مسابقات ولألعاب الفرق حول قراءة كتاب ما وتحليله بدقة وذلك لتنشيط الذاكرة وتعميق الفهم.

- الانضمام إلى دروس مجانية عبر الإنترنت حول القراءة التحليلية التي تساعد علي تكوين الفكر السوي المنظم عن طريق تقييم المعلومات وتحليل الأفكار والتركيز علي التفاصيل والتفكير في عقد موازنات بين أوجه التشابه والاختلاف والعلاقات بين الأسباب والنتائج (Linda.m & Neas.R, 2016)، (إبراهيم علي، ٢٠١٨: ٨٨).

- توظيف إستراتيجيات التعلم التعاوني فهو من الإستراتيجيات المناسبة لتنمية مهارات القراءة التحليلية التي تتطلب أن يطبقها ويمارسها الفرد في جميع قراءاته والتي يمكن أن تمثل مواقف جديدة، كما أن التعلم التعاوني يساعد علي إفادة جميع الأعضاء من القدرات والخبرات المتبادلة بما يجمع من أفكار مختلفة، فهو ينتمي لأساليب ما وراء المعرفة التي تسير وفق خطوات معينة يمكن من خلالها تنمية مهارات الفهم القرائي وحل المشكلات وتحسين المهارات اللغوية (هدي عبد الرحمن، ٢٠٠٩: ١٤٠).

- توظيف استراتيجيات التفاعل بين القارئ والنص مثل التنبؤ بمحتوي النص وربط

النص بالمعرفة السابقة أو الخلفية المعرفية للطلاب وإستراتيجية التوضيح وطرح الأسئلة وتوليدها والإستراتيجية التصورية (الصور الذهنية) والتلخيص. فهذه الإستراتيجيات تري أن القراءة عملية تفاعل بين القارئ والنص والغرض من هذا التفاعل الوصول إلي فهم النص المقروء وتحليله (خلف مُجد، ٢٠١٣: ١١٠).

- استخدام إستراتيجيتي التساؤل والتفكير بصوت عال، فالأسئلة محفزات للتفكير وهي من أقوى الإستراتيجيات التي تقود إلي تنمية العمليات العقلية لدي الطلاب فيها يتم توليد الخبرات والمعارف وفق مخطط منظم ومتسلسل بمنطق يصوغه المعلم لطلابه كما أن استخدام إستراتيجية التفكير بصوت عال يعالج بها القارئ الجيد النص من خلال التنبؤ والتوضيح والتأمل واستعمال المعرفة السابقة وبناء ارتباطات جديدة والتلخيص والتركيب فهي من الإستراتيجيات التفاعلية الحوارية الهادفة (يسري الزبود، وطه الدليمي، ٢٠١٥: ٧-٩).

- توظيف إستراتيجية الخطوات الخمس SQ5R التي تبدأ بالاستطلاع أو التصفح ثم السؤال ثم القراءة ثم التذكر والتلخيص (السرد) وأخيرا المراجعة وهذه الإستراتيجية تعتبر من الإستراتيجيات المنظمة التي تساعد الطلاب علي قراءة الكتب والنصوص بطريقة فاعلة وقد لاقى قبولاً واستحساناً من قبل التربويين واللغويين نظراً لأن اختيار الرموز لها سيجعل تذكر خطواتها الخمس سهلة ويسيرة علي المتعلم ومن ثم تحقق الهدف من استخدامها وهي واحدة من إستراتيجيات ما وراء المعرفة الأكثر شهرة واستخداماً (سامح شحاتة، ٢٠١٧: ٥٠).

٦- علاقة مدخل التحليل البلاغي بالقراءة التحليلية:

نظراً لأن القراءة التحليلية تتطلب من القارئ مهارات أساسية يجب التدريب

عليها كي يقوم بهذه العملية بشكل يحقق الغرض منها، فإن استخدام استراتيجيات تفاعلية تحليلية يسهم بصورة فاعلة في فهم النص المقروء وتحليله ونقده. وهذا يتطلب من القارئ الجيد استخدام استراتيجيات تساعد علي فهم المقروء في نطاق السياق المكتوب، ومن ثم فإن نجاح القارئ في فهم مضمون النص وتحليله إنما هو نجاح لعملية القراءة ذاتها ويمثل مدخل التحليل البلاغي أحد المداخل الحديثة التي تهتم بالنظر إلي النص علي أنه منظومة محكمة البناء والإنشاء، مسكوكة بصورة متماسكة من الألفاظ والمعاني وهذا المدخل يجمع في جنباته مختلف الامتزاجات والتداخلات للوصول إلي المعني الكلي والعميق لفهم النص حيث يمثل مدخلا لغويا حديثا في تناول النص الأدبي وتحليله يستهدف في المقام الأول الوصول إلي البني العميقة للنص المقروء، فلم تعد القراءة قائمة علي أساس البني المفردة علي مستوى الكلمة أو الجملة وهذا يخالف تماما مضمون القراءة التحليلية ومهاراتها.

فالقراءة التحليلية فعل عقلي يستهدف تفسير المقروء وتحليله علي ضوء تفكير القارئ وميوله والاستراتيجيات التي يستخدمها، فالقارئ يعيد إنتاج النص وكتابته مرة أخرى وفقا لطبيعة عملية القراءة التحليلية ومهاراتها.

وتبدو العلاقة بين مدخل التحليل البلاغي والقراءة التحليلية جلية فيما يقوم به قارئ النص من مراحل أو خطوات أثناء تناوله للنص المقروء وتحليله، حيث يتجاوز الحدود الضيقة للمفردات أو حتي الجمل ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا علي مستوى التركيب بأكمله وهو ما يستهدفه مدخل التحليل البلاغي وما يقوم عليه من استراتيجيات تتعامل مع النص بوصفه جدلية واحدة مضمورة من الألفاظ والمعاني يوصل إلي الآخرين (جمهور القراء) قصدية المبدع (المؤلف) من معان بصورة بلاغية بارعة تمتاز بالإقناع والإمتاع.

وهذا الأمر يتلاقى بدوره من الهدف من القراءة التحليلية التي تستهدف

الوصول إلى أعلى مستويات الفهم في قراءة النصوص من خلال التفكير العميق لفهم تنظيم النص والبحث عن المعاني العميقة بداخله.

من هنا كان مدخل التحليل البلاغي هو الأنسب كمدخل لفهم النصوص المقروء وتحليلها، ففي التحليل البلاغي يوجه الطلاب إلى قراءة النصوص؛ وإضفاء الدلالة عليها معتمدين علي مهارات التحليل ومستوياته أو مراحلها وهي تلك المراحل التي تمثل جزءاً لا يتجزأ من مراحل أو خطوات استخدام مدخل التحليل البلاغي في قراءة النصوص وتحليلها.

فالقراءة التحليلية لها معينات تساعد القارئ علي الولوج إلي النص: (أحمد عوض، ٢٠٠١: ٦٤):

أ- التحليل التركيبي ب- استخدام السياق ج- استخدام المعجم

ومدخل التحليل البلاغي يقوم بدوره علي توظيف هذه المعينات وأكثر في التعامل مع النص حيث يمتد ليشمل السياق واستجابات الطلاب للعمل الأدبي والتركيز علي العلاقات الداخلية والخارجية للنص والتحليل الدلالي واللغوي والبلاغي والنحوي والصرفي وآليات التواصل بين كاتب النص وقارئه.

ولعل تمكن الطالب من ممارسة هذا المدخل وتوظيف ما يقوم عليه من استراتيجيات يدفعه لممارسة عملية التحليل بذاته وغوصه في معاني النصوص المختلفة مما يؤثر علي نظريته وفهمه لحقيقة ما وراء النص بما يجعله طرفاً إيجابياً في النشاط القرائي وترجع أهمية هذا المدخل إلي استناده إلي العديد من النظريات اللغوية الحديثة التي تدعم استقلالية التعلم اللغوي والمذاهب التواصلية في تناول اللغة بكافة أطرافها ومهاراتها ليكتسب المتعلم آليات التعامل مع النص المقروء بوصفه نسيجاً محبوك لا تنفصل لحمته عن سداه.

وعلي ضوء هذه العلاقة يمكن استخلاص الجوانب التالية :

إن أفضل سبيل إلى فهم النص وتحليله هو منهج التحليل اللغوي الذي يري النص وحدة متكاملة، يتعاون فيها النحو مع البلاغة وهذان مع الموسيقي والعاطفة والصورة مع الفكرة ليكون الفضل لها مجتمعة في قدرتها علي التحليل و الإيحاء بالتجربة والشعور.

- إن مدخل التحليل البلاغي يمكن أن يكون عوناً علي الفهم الدينامي الفعال للنصوص المقروءة، فهو لا يقتصر علي رصد السمات الجزئية المتضمنة بالنص بل يتطرق إلى كل النص شكلاً ومضموناً، حيث يستهدف تحليل بنية النص اللغوية من خلال الوقوف علي مكوناته الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وكل هذه المستويات تمثل أداة جيدة لفهم النص وتحليله كي يصل القارئ إلى الفهم العميق للنص وتحليله وهذا هو عماد التحليل الذي هو جوهر القراءة التحليلية.

- يعتبر مدخل التحليل البلاغي أداة جيدة للخروج من النص بوصفه الضيق إلى الموقف التواصلية الذي يركز علي التفاعل بين قارئ النص و كاتبه من خلال تحليل الرسالة المكتوبة التي يشتمل عليها النص المقروء ويمثل هذا المدخل أحد الأدوات المعنية علي سبر أغوار النص المقروء والدخول إلى نطاق معانيه المرادة ولملمة تشعباته المختلفة للوصول إلى فهم النص وتحليله ونقده.

- يمثل التحليل البلاغي في الدرس اللغوي الحديث منطلقاً جيداً لقراءة النص فلم يعد إنتاج النصوص مقتصرأً علي المبدعين وحدهم بل إن دور القارئ (المتلقي) لا يقل أهمية عن دور المؤلف أو المبدع نفسه وهذا يتطلب امتلاك القارئ لأدوات التحليل المناسبة للتعامل مع النصوص القرائية والأدبية المختلفة.

ثالثاً: تربية الذائقة الأدبية Literary Taste

يستهدف هذا المحور تحديد ماهية الذائقة الأدبية وأهميتها للمبدع والمتلقي علي حد سواء، ومهارات الذائقة الأدبية التي ينبغي تدريب الطلاب عليها وإكسابهم إياها.

مع بيان أسس تنمية تلك المهارات لدي الطلاب وعلاقة مدخل التحليل البلاغي بهذا المتغير البحثي وتدعيم ذلك بالدراسات السابقة والبحوث التي اهتمت بتنمية الذائقة الأدبية لدي الطلاب وفيما يلي تفصيل لهذه العناصر:

١ - ماهية الذائقة الأدبية وأهميتها للمبدع والمتلقي:

من خلال دراسة الأدبيات التربوية التي تناولت التذوق الأدبي بشكل عام والذائقة الأدبية علي وجه الخصوص يمكن عرض هذه التعريفات:-

فقد جاء في معجم المعاني الجامع المتاح علي هذا الرابط

(<https://www.almaany.com>)

أن ذائقة: (اسم)

ويقال ذائقة لسانه قوية: قوة تدرك بها الطعوم.

آل عمران آية (١٨٥) كل نفس ذائقة الموت بمعنى كل نفس ستذوق طعم الموت والذوق (اسم) جمعه (أذواق) مصدر (ذاق).

الذوق: الحاسة التي تميز بها الذوق: خواص الأجسام الطعمية بواسطة الجهاز الحسي والفم ومركزه اللسان.

الذوق: آداب السلوك التي تقتضي معرفة ما هو لائق أو مناسب في موقف اجتماعي معين

الذوق العام: مجموعة تجارب الإنسان التي يفسر علي ضوءها ما يحسه أو يدركه من الأشياء.

وتأتي الذائقة ببساطة كمفهوم عام من الذوق والتذوق وهي واقعة فعلية بغرائزيتها موضوعة كالساعة البيولوجية أو كجهاز التنفس بمعنى أن الإنسان يشغل ذائقته عن طريق حاسة أو حاستين أو ربما كلها، ويأتي النص ليشكل المادة الحقيقية التي يتبنى عليها ذائقة القارئ وهي فطرية موجودة بطبيعتها لدى الإنسان ويمكن أن تنمي وتهدب من خلال المعرفة ودور البيئة (طارق الكرمي، ٢٠١٠: ٦٦-٦٨).

ويعرفها (سيد رجب، ٢٠١٣: ١٥٨) بأنها القدرة علي معايشة النص والانغماس فيه وتأمله وتحليله، وتحديد ما به من مواقف إنسانية نفسية، وتعرف للوعاء اللغوي الراقي، والتراكيب الموحية والمعبرة التي حملت هذه المواقف، والإحساس بما يحتويه النص من حقائق أدبية تتصل بجماله وبما يسوده من جو نفسي واجتماعي ودلالات استمتاعية تمكن الطالب من إصدار حكم جمالي عليه.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة الذائقة الأدبية يمكن استخلاص ما يلي:-

- أنه توجد علاقة جد وثيقة بين التذوق الأدبي بوصفه نشاط عملي إيجابي يقوم به المتلقي في تفاعله مع النص المقروء والذائقة الأدبية التي تنمو بتدريس الأدب حيث إنها تمثل القدرة التي تمكن المتعلم من التذوق الأدبي وتمكنه من الاستمتاع بالنص وتلمس جمالياته.
- إن الذائقة الأدبية هي المكون الرئيس للتذوق الأدبي ونموها لدى القارئ يعني نمواً للتذوق الأدبي (سيد رجب، ٢٠١٣: ١٥٩ - ١٦٠).
- تنمو الذائقة الأدبية عند كل من يتعامل مع الأدب إنتاجاً وتلقياً ومن ثم تنمو قدرته علي التذوق الأدبي (محمود الناقه، ٢٠١٧: ٢٧٣).

أما عن أهمية الذائقة الأدبية للمبدع والمتلقي فيمكن توضيحها في النقاط التالية:

تؤكد أدبيات التربية علي أن للذائقة الأدبية أهمية كبرى بالنسبة للمبدع والمتلقي علي حد سواء وتتجلي أهمية الذائقة الأدبية للمبدع فيما يلي (ماهر عبد الباري، ٢٠١٣: ٧٠)، (وجيه أبولبن، ٢٠١٦: ٢٥٤)، (رحاب عطية، ٢٠١٨: ٤٦-٤٨):

- إن المبدع هو أول متذوق لعمله وتتضح هذه الأهمية عندما يقف المبدع من نفسه موقف المتأمل لما أبدعه خياله وما حققه من روائع ومن ثم تأتي مرحلة إعادة النظر فيما أبدعه من أجل عمليات التجويد والتهذيب.

- يمكن للمبدع إصلاح أوجه النقص والقصور في عمله الأدبي إذا كان يمتلك ذائقة أدبية جيدة.

- إن الذواقة يسيطر ذوقه علي كل شيء في حياته، فذوقه ينعكس علي اختياره للأشياء والتفضيل بينها وهذا يزيد من شعوره بإنسانيته وقيمة وجوده.

- إن العمل الفني ليس رسالة خبرية قابلة للتصديق أو التكذيب، إنها أكبر من ذلك لأنها تمهد للإنسان الطرق التي يمكنه من خلالها تقبل الواقع كله أو رفضه علي أساس الخبرة الشعورية (التجربة) التي عاشها ومن ثم فإن الذائقة الأدبية تجعل المؤلف يبدع إبداعاً حقيقياً.

- إن التلذذ الأدبي كما اصطلح عليه النقاد أو عبر عنه بعضهم يجعل المبدع يصل بالنص المكتوب إلي مكانة اتصالية عالية تناسب القارئ أو المتلقي، فتأتي اختيارات الكاتب (المبدع) صدي لهذه الظاهرة من الانتقاء والتبصر لحظة اختيار الأشعار والتمثل بها هو جميل (إبراهيم الدهون، ٢٠١٤: ٢٩٠).

أما عن أهمية الذائقة الأدبية للمتلقي فتكمن في النقاط التالية كما بينتها الأدبيات:

(مُحَمَّد الزيني، ٢٠١٠: ٢٤٢-٢٤٣)، (جمال سليمان، ٢٠١١: ١٥٩)،
(خالد عرفان، ونصر علي، ٢٠١٢: ١٧)، (سيد رجب، ٢٠١٣: ١٦٠-
١٦١)، (عبد اللطيف أبو بكر، ٢٠١٤: ١٤٢-١٤٣)، (راشد الروقي،
ونجلاء العتيبي، ٢٠١٨: ٤-٥):

- إذا كان الأديب (المبدع) يصوغ تجربته الشعورية ويقف بعدها موقف المتذوق فيعدل وينقح فإن المتلقي تستثار عواطفه فيتجاوب مع الجو النفسي المسيطر علي العمل الأدبي فيقف علي ما فيه من أفكار وقيم ييثرها الأديب فيتأثر بها، لذا فالذائقة الأدبية لها قيمة جمالية وأخلاقية.

- إن الذائقة الأدبية تمثل أساس النقد فهي نعمة تجود بها الحياة علي من يصقلونها بالثقافة والتجربة ومن ثم فإن المتذوق يعد ناقداً أدبياً يتعين عليه استخدام أدواته العقلية وأحكامه وتقسيماته، لتحليل مواضع الجمال.

- إن المتلقي إذا امتلك ذائقة أدبية جيدة تمكنه من التمتع بما في المادة المقروءة من جمال الفكرة والعرض والأسلوب. فالذوق السليم ميزة يمتلكها القارئ الجيد.

- تمثل الذائقة الأدبية جسراً مهماً يمكن الطلاب من الإفادة مما يقرأون من نصوص من خلال تحليلها تحليلًا أدبياً يعينهم علي تذوق النص والتلذذ به.

- إن الذائقة الأدبية تربي لدي الطلاب الإحساس بقيمة الألفاظ المستخدمة وجمال المعاني والمباني وسعة الأفق والتدريب علي محاكاة الأساليب الجميلة في الكتابة وتعويدهم الدقة اللغوية في استخدام اللغة وتوظيف مفرداتها.

- إن الطالب الذواقة يكون أكثر حساسية بالنواحي الجمالية في النص من صور

- وأخيلة وتشبيهات واستعارات وكنائيات.
- الذائقة الأدبية تساعد الطلاب علي الاتصال بروائع الأدب شعره ونثره فتأتي الميول والاهتمامات صدي لهذا الهدف من حسن الانتقاء والاختيار.
- إن صاحب الذوق السليم يتسم بعدة خصائص منها: تقدير الآثار الفنية والأدبية والاستمتاع بهذا الجمال والشعور بالمتعة والسرور عند إدراكه واجتلائه ومن ثم محاكاة ذلك الجمال في الأعمال والأفكار.
- إن الذائقة الأدبية تساعد المتلقي أو دارس الأدب علي التحديد الدقيق لما توحى به الكلمات والألفاظ المستخدمة داخل العمل الأدبي من انفعالات نفسية ومن ثم تحديد أسباب جودة العمل الأدبي وجماله.
- تساعد الذائقة الأدبية المتلقي علي استخلاص معاني المفردات غير المألوفة في النص في السياق ومن ثم الفهم والتحليل العميق لا السطحي للنص المقروء.
- تعين الذائقة الأدبية المتلقي علي نقد الفنون الأدبية في ضوء عناصرها الفنية واستخلاص غرض الكاتب ومدى توفيقه للتعبير عن غرضه.
- من خلال الذائقة الأدبية تدرك نواحي الجمال في العمل وهذا يتأتى من خلال التمرس بالأساليب الأدبية والمران عليها وكثرة الاطلاع وذلك لصقل المهوبة وإرهاق الحس الأدبي.

٢- مهارات الذائقة الأدبية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية

لما كانت الذائقة الأدبية قدرة تمكن القارئ من تذوق النص فإن المهارات الخاصة بها يجب أن يتم استخلاصها في ضوء مهارات التذوق الأدبي تلك المهارات التي أشارت إليها الأدبيات والدراسات السابقة والبحوث التي استهدفت تنمية هذه المهارات لدي الطلاب وفيما يلي عرض مبسط لمهارات التذوق الأدبي التي أجمعت

عليها الأدبيات:

(علي مذكور، ٢٠٠٨: ١٨٠)، (علي جاب الله، ٢٠٠٧: ١٣٠)، (مُحَمَّد جاد، ٢٠٠٣: ٢٥٣)، (علي جاب الله، وجمال سليمان، ٢٠٠٦: ٥٧٠-٥٧١)، (خلف الطحاوي، ورحاب إبراهيم، ٢٠١٢: ١٨٨)، (مُحَمَّد الزيني، ٢٠١٠: ٤٥٨)، (حنان النمري، ٢٠١١: ٢٠٠)، (جمال سليمان، ٢٠١١: ١٧٣)، (خالد عرفان، ونصر علي، ٢٠١٢: ٢٧)، (وحيد حافظ، ٢٠١٥: ٢١٠-٢١٢)، (ماهر عبد الباري، ٢٠١٥: ٢٨١)، (وجيه أبولبن، ٢٠١٦: ٢٨٤)، (راشد الروقي، ونجلاء العتيبي، ٢٠١٨: ٤)، (رحاب عطية، ٢٠١٨: ٤٩-٥١)، (مُحَمَّد المرسي، وسهير عبد الوهاب، ٢٠١٤: ٢٢٥-٢٢٧):

- تعرف الجو النفسي للنص أو العاطفة المسيطرة عليه.
- تمثل القارئ للحركة النفسية في النص.
- استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسة أو المحورية في الشعر والعبارة التي تمثلها في الشر.
- اختيار أقرب الأبيات معني لبيت آخر.
- إدراك ما في الأبيات من وحدة عضوية وما في الأفكار من ترابط.
- اختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الشاعر أو كاتب النص.
- تحديد أصدق الأبيات أو العبارات تعبيراً عن إحساس المؤلف (المبدع).
- إدراك ما في الأفكار من عمق وتماسك.
- فهم درجة التواءم بين التجربة الشعرية والصياغة الفنية.
- فهم مكونات الصورة الشعرية وملاحمها الفنية.

- المقارنة بين الصورة الشعرية والأفكار.
- إدراك أهمية الكلمة وقيمتها التعبيرية في النص.
- إدراك التناسب بين الكلمة والجو النفسي للقصيدة (لون العاطفة).
- إدراك وضع القصيدة من تراث الشاعر.
- تحديد القيم الاجتماعية والإنسانية التي تشيع في النص.
- تحديد الاتجاهات السائدة في النص.
- تحديد إichاءات الألفاظ المستخدمة في النص.
- فهم الرموز وتفسيرها وإدراك المعاني الكامنة فيها.
- إدراك بعض مواطن الجمال وما توحى به من معان.
- الحساسية لوزن الأبيات وإدراك ما فيها من نشاز موسيقي.
- ترتيب الأبيات حسب جودتها في الشعر والفقرات حسب منطقيتها في النثر.
- اكتشاف مواضع الأخطاء اللغوية فيما يقرأ.
- إدراك أثر ثقافة الكاتب في جمال ما يكتبه من عبارات وألفاظ وتعبيرات.
- تحديد أنواع الأساليب المستخدمة وأغراضها البلاغية في سياق النص.
- تحديد بعض المحسنات البديعية اللفظية ودلالاتها المعنوية.
- تحديد أنسب الأبيات تعبيراً عن بعض المبادئ الإنسانية السائدة.
- إدراك العلاقات الرابطة بين أجزاء العمل الأدبي.
- توضيح مدي الترابط بين الفكر والوجدان.
- تحديد مدي انسجام العبارات مع بعضها.

- تحديد مدي مناسبة اللفظة المستخدمة للموسيقى الداخلية والخارجية للمعني.
- تحديد العلاقة بين المظاهر الصوتية والعاطفة السائدة فيه.
- الموازنة بين لفظين أو عبارتين من نوع واحد.
- تقدير مستوى الدقة والتوفيق من قبل الكاتب في التعبير.
- تحليل الصور الفنية في النص والتوقف علي دلالاتها.
- تحديد دقة التركيب النحوي المستخدم.
- تحديد العلاقات بين الكلام في التركيب اللغوي الواحد.
- إعادة كتابة الشعر بشكل ثري يعبر عن موضوع النص أو فكرته الأساسية.
- تعرف مدي قدرة الكاتب علي نقل انفعالاته للقارئ أو نقل تجربته.
- تحديد أي التراكيب أكثر تأثيرا في دلالات النص ومعانيه.
- بيان نقاط الاتفاق والاختلاف مع كاتب النص.
- تحديد الألفاظ الواجب تغييرها في النص مع التدليل.
- ذكر البدائل التي يراها القارئ مناسبة ولم ترد في النص المقروء.
- القدرة علي استقاء العبر والعظات والدروس المستفادة من النص.
- تحديد أي الصور الأدبية أكثر تأثيرا في نفس القارئ.
- تحديد ما بين الأفكار من تنافر وائتلاف.
- فهم التعبيرات الصريحة والمجازية في النص.
- استنتاج علاقات التناص مع نصوص أخرى.
- إدراك السمات الفنية للنص والخصائص الأسلوبية.

- بيان مهارة الكاتب في تجسيد المعنويات ورسم خطوط الشخصية التي تناولها.
- تحديد الكلمات ذات الدلالات والإيحاءات المهمة.
- تحديد مصدر القيم السائدة في النص (الدين - المجتمع - الثقافة).
- إدراك حسن تعليل الكاتب للأشياء.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض الدراسات السابقة والبحوث التي عنت بتسمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب قد عمدت إلى تقسيم هذه المهارات إلى مهارات رئيسة وما تتضمنه من مهارات فرعية لتكون أكثر تحديدا ومعالجة مثل دراسة (ماهر عبد الباري، ٢٠١٥) التي صنفت مهارات التذوق الأدبي إلى خمس مهارات رئيسة يندرج تحت كل منها عدة مهارات فرعية مقيسة مثل:

- ١- **المهارات الخاصة بالمضمون الفكري**، وتتضمن: استنتاج الأفكار الرئيسة في النص والأفكار الفرعية، والربط بين الأفكار الواردة في النص والقيم الإنسانية عامة، وتحديد العلاقة بين الأفكار والجو النفسي.
- ٢- **المهارات المرتبطة بالعاطفة**، وتتضمن: تحديد العاطفة السائدة في النص الأدبي، وتحديد أثرها على المفردات اللغوية، واستنتاج أثر العاطفة على الصور البيانية في العمل الأدبي.
- ٣- **المهارات التصويرية بالعمل الأدبي**، وتتضمن: تحديد المعاني التي توحى بها الصور البلاغية، والحكم على اتساق الصورة مع سياق النص، والربط بين الصورة الأدبية والمشاعر التي تثيرها، استنتاج الخصائص الأسلوبية للنص.
- ٤- **المهارات الأسلوبية**، وتتضمن التمييز بين الأسلوب الأدبي والأسلوب العلمي والعلمي المتأدب، واستنباط الأدلة والبراهين التي أوردها المبدع.
- ٥- **المهارات اللغوية**، وتتضمن تحديد معني الكلمة من خلال السياق، وتحديد

القيمة المجازية للكلمات في العمل الأدبي، والربط بين الكلمة والجو النفسي في النص الأدبي.

أما دراسة (رحاب عطية، ٢٠١٨) فقط صنفت مهارات التذوق الأدبي في ضوء اطلاعها علي ما ورد في البحوث والكتابات التربوية أيضا إلي ثمان مهارات رئيسة يندرج تحت كل منها عدة مهارات فرعية مقيسة مثل:

مهارات خاصة بالفهم، ومهارات خاصة بالوحدة العضوية، ومهارات خاصة بالألفاظ ومهارات خاصة بالعاطفة والجو النفسي، ومهارات خاصة بالجوانب البلاغية، ومهارات خاصة بالموسيقى الخارجية، ومهارات خاصة بالرمز، ومهارات خاصة بالأسلوب.

- في ضوء العرض السابق لمختلف التصنيفات والرؤي الخاصة بمهارات التذوق الأدبي فإننا نتبنى رؤية تصنيف مهارات الذائقة الأدبية **Literary taste** كقدرة تمكن قارئ النص من تذوقه للوصول إلي درجة التذوق الأدبي **Literary Appreciation**، وذلك نظراً لأننا نرى ألا تقتصر علي تنمية مهارات الذائقة الأدبية في قراءة النصوص الشعرية بل يمتد الأمر ليشمل تنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي الطلاب فيما يقرأونه من نصوص شعرية أو نثرية ومن ثم فإنه يمكن تصنيف مهارات الذائقة الأدبية إلي أربع مهارات رئيسة يندرج تحتها عدة مهارات فرعية بيانها كالتالي:

أولاً: مهارات خاصة بتذوق العاطفة المسيطرة علي كاتب النص وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

١- تعرف الجو النفسي والعاطفة المسيطرة علي كاتب النص.

٢- تمثل القارئ للحالة النفسية لكاتب النص.

٣- تحديد أصدق العبارات أو الأبيات تعبيرا عن إحساس الكاتب.

٤- تعرف مدي قدرة الكاتب علي نقل تجربته وانفعالاته للقارئ.

٥- إدراك حسن تعليل الكاتب للأشياء.

٦- بيان أثر العاطفة في انتقاء المفردات والتراكيب والصور الأدبية.

ثانيا: مهارات خاصة بتذوق فكر النص وتتضمن المهارات الفرعية

التالية:

١- إدراك ما في الأفكار من ترابط.

٢- إدراك ما في الأفكار من عمق.

٣- توضيح مدي الترابط بين الفكر والوجدان.

٤- تحديد ما بين الأفكار من تنافر وائتلاف.

٥- استخراج البيت أو الفقرة التي تتضمن الفكرة المحورية أو الرئيسة في النص.

٦- الربط بين الأفكار الواردة في النص والقيم المتضمنة فيه.

٧- ترتيب الأفكار حسب جودتها.

ثالثا: مهارات خاصة بتذوق مضمون النص وتتضمن المهارات الفرعية

التالية:

١- تحديد مواطن الجمال في المقروء شعرا أو نثرا.

٢- توضيح القيم المعنوية والفكرية لبعض الشواهد المذكورة في النص.

٣- استخلاص القيم المتضمنة بالنص (الاجتماعية والإنسانية).

٤- تحديد مصادر القيم الواردة في النص (الدين - المجتمع - الثقافة).

٥- إدراك أوجه التناقض في المقروء.

٦- استخراج جوانب القصور وبيان أسبابها.

٧- تقدير مستوى دقة الكاتب في تعبيراته.

رابعاً: مهارات خاصة بتذوق النواحي البلاغية وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

١- تحديد المحسنات البديعية (الحلي اللفظية) الواردة في النص وبيان دلالتها مثل (الجناس - الطباق - المقابلة)

٢- إدراك إichاءات الألفاظ والتراكيب والأساليب المستخدمة.

٣- تحديد الجوانب التصويرية الواردة في النص وبيان دلالتها مثل (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز)

٤- تحديد دلالة تكرار بعض الألفاظ والتعبيرات.

٥- معرفة مواضع التقديم والتأخير في الأبيات والعبارات ومدى دلالتها وأهميتها.

٦- تحديد جوانب الموسيقى الداخلية والخارجية في النص.

وفي ضوء التصنيف السابق قد تم وضع هذه المهارات في شكل قائمة تمهيدا لعرضها علي السادة المحكمين وإقرار مدي مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي العام (العينة المستهدفة)، لتصبح هذه المهارات أهدافا يسعى البحث الحالي لتنميتها لدي الطلاب باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي.

٣- أسس تنمية مهارات الذائقة الأدبية لدي الطلاب:

ثمة مجموعة من الأسس التي تسهم في تكوين الذائقة الأدبية لدي الطلاب وتنمية مهاراتها لديهم أشارت إليها أدبيات التربية والتي من بينها:

- الاهتمام بالأدب الإسلامي فهو أكثر ألوان الفكر تأثيراً في الوجدان والتأثير الوجداني أسهل قبولاً وأكثر قوة من الحاجة العقلية والإقناع الفكري، فالكلمة إذا ملكت الوجدان سرعان ما تملك العقل، والأدب الإسلامي يمثل تعبيراً عن التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة.
- السمو بالذوق الجمالي الأدبي، نتيجة لمزاولة قراءة الأدب الجميل أو سماعه فتتربي عند الطلاب عاطفة حساسة تؤثر فيما يتخيره من الأدب لقراءته وفيما ينتجه من ألوان الأدب الرقي.
- التأثير بما في الأدب من أفكار وأساليب جميلة، فالقارئ أو المستمع المحب للأدب يتأثر به ويحاكيه بطريقة تلقائية.
- تدريب الطلاب علي قراءة النصوص الثرية المثيرة للتفكير والمعينة علي رؤية الحياة بالشكل الذي يجب أن تكون عليه وعلي تفهم القيم السائدة والأوضاع المحلية والعالمية والمعنية علي المساهمة في ترقية أوضاع الحياة وفق منهج الله (علي مذكور، ٢٠٠٨: ١٥١-١٨٦).
- مخالطة الصفوة من رجال الأدب وحضور مجالسهم ونداوتهم ولقاءاتهم وقراءة نماذج من البيان الخالد، والإطلاع علي اتجاهات النقد وأذواقهم وممارساتهم وتطبيقاتهم فهذا يمثل مصدراً من مصادر تكوين الذائقة الأدبية لدي المتلقي (عبد اللطيف أبو بكر، ٢٠٠٢: ٢٥٨).
- تعميق مفهوم القراءة الأدبية نظرياً وتطبيقياً في أذهان الطلاب وقراءة الأدب قراءة المتذوق بمعنى الدخول في جلد الشاعر أو المؤلف ليري بعينه ويسمع بأذنيه.
- الغوص وراء القوي الإيحائية للقصائد وتتبع وراء ما يكمن وراء صورها وكلماتها وأنغامها من رموز والوقوف عند حالات الشاعر الشعورية النفسية والبحث عن الخيط العاطفي المتصل الذي يربط بين أجزاء العمل الفني كله.

- تبني المدخل القائم علي تدريب الأدب الذي يهتم بمعايشة المتلقي مع النص والاندماج معه ودمج وعيه بمجري النص وهذا يتحقق بالقراءة (مُحمَّد المرسي، ٢٠٠٣: ١٧٩-١٨٨).

- الممارسة والمحاولة المتكررة من قبل الطلاب في قراءة النصوص لتلمس مواطن الجمال، الذي لا يدرك في النص إلا إذا عايشه القارئ أو السماع وألفه وأزال حجاب الغربة بمعاودة القراءة والنظر وقلب الفكر وأدرك المعاني حتي يتصور صور الأديب ويعيش خياله وعاطفته.

- تدريب الطلاب علي التعليل النقدي المستند إلي أسس معرفة وفكرية قادرة علي إصدار حكم نقدي وقادرة علي تبين أهم الأسس الجمالية والفنية والفكرية العامة في النص الأدبي وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الاعتماد علي عملية التحليل وسبر الأغوار العميقة في النص (مُحمَّد جاد، ٢٠٠٣: ٢٣٨-٢٤٠).

- ربط البلاغة بالأدب؛ فالبلاغة لها طرف كبير في تنمية التذوق الأدبي فهي صناعة الألفاظ والمعاني، فإذا كان القارئ للأشعار لديه أثارة من أصول البلاغة، وأخذ بمقاصد البليغ ومراميه في كلامه، كانت قراءته للشعر قراءة الذائق الغارق في معان لا يسبر غورها إلا من نحا فوق منحاه. وهذا ما تستهدفه الدراسة الحالية.

- الاهتمام بالنظريات المفسرة للتذوق والمفاهيم والأطر التي تطرحها مثل نظرية جمالية التجاوب Reception Theory وما يرتبط بها من مفاهيم مثل أفق التوقعات، والمسافة الجمالية وآليات التأويل وملء فجوات النص وأنواع القراءة والجماعة المفسرة. وكل هذه المفاهيم تتضمن نشاط القارئ وتجاوبه مع النص ومن ثم كانت الحاجة إلي استخدام استراتيجيات تنمي الوعي بالعمليات العقلية والتفكير كاستراتيجيات ما وراء المعرفة التي تمثل اتجاها حديثا في التعليم والتفكير

(مُحَمَّد الزيني، ٢٠١٠: ٤٣٦-٤٣٧).

- إن تنمية الذائقة الأدبية لدى الطلاب تستلزم من المتعلم أن يتعهد نفسه بالرعاية الذاتية، حتي تنمو لديه ملكة التذوق الأدبي وتصبح في المستوى الذي يجعله يشعر بقيمة تراثه الأدبي العربي وجمال نصوصه، كما تنمو لديه مهارات التفكير المبني علي أسس علمية سليمة.

- الاهتمام بالقراءة الإستراتيجية التعاونية في قراءة النصوص الأدبية، لما لها من أهمية كبيرة في تفعيل دور المتعلم في تناول النص الأدبي، فالقراءة الإستراتيجية التعاونية تسهم في تنشيط المتعلمين من خلال انغماسهم في الفهم والمراقبة الذاتية لأنفسهم أثناء عملية القراءة الأمر الذي يساعد في فهم المعلومات المتضمنة في النص المقروء والتنبؤ بما فيه من معان وتذوق ما بها من جماليات (جمال سليمان، ٢٠١١: ١٦٠-١٦١).

- الاهتمام باستراتيجيات التدريس التبادلي، حيث تعتبر من الاستراتيجيات التي تساعد الطلاب علي التحصيل وفهم النصوص المقروءة وتذوقها، حيث تعتمد علي إجراءات تدريسية تفاعلية قائمة علي الحوار بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين وبعضهم البعض.

- التركيز في تدريس النصوص علي فهمها أولاً، ثم التذوق بعد ذلك فلا تذوق بلا فهم.

- التركيز في دراسة النصوص علي الجوانب الفكرية والخيالية والفنية مع مراعاة الجانب الاجتماعي والنفسي عند معالجة النصوص بالشرح والتحليل (وحيد حافظ، ٢٠١٣: ٢١٦-٢١٧).

- إشراك الطلاب في دراسة النصوص، بحيث لا يكون المعلم هو من يشرح وينقد ويتذوق بل يكون دوره موجهها ومرشداً مع ترك الطلاب للتعبير عما يشعرون به

- وذلك يمكن في ضوء إشرافه وتوجيهاته.
- الاهتمام بطرح الأسئلة المثيرة للتفكير مثل الأسئلة التي تكشف عن مواطن الجمال والقوي الإيجابية للمفردات والتعابير المستخدمة.
 - تذليل العقبات والصعوبات التي تقف أمام الطلاب في تذوق النص مثل الكلمات غير المألوفة والتعبيرات غير الواضحة عن طريق تدريبهم علي استخدام استراتيجيات الفهم من خلال السياق وغيرها من الاستراتيجيات التعليمية التعليمية الناجحة (سيد رجب، ٢٠١٣: ١٦٤-١٦٥).
 - توظيف استراتيجيات التفكير الجهري أو النمذجة العقلية Mental Modeling في قراءة النصوص الأدبية والقرائية مع تحديد العمليات العقلية التي يستخدمها القارئ لفهم النص والإحاطة بكل تفاصيله مع تأمل عملية تفكيره للإحاطة بالمضامين القريبة والبعيدة للعمل الأدبي (ماهر عبد الباري، ٢٠١٥: ٢٦٥-٢٦٦).
 - إتقان علوم اللغة والنحو والصرف يساعد الطلاب علي إدراك ما في العمل الأدبي من جمال في الصياغة الفنية التي هي من أساسيات التذوق.
 - الاهتمام بالعاطفة، فللعاطفة دورها كأحد روافد المتذوق وهي الشعور الواقع علي النفس مباشرة عن طريق الحواس.
 - محاكاة النصوص البليغة والنسج علي منوالها عن طريق تقليدها (وجيه أبولبن، ٢٠١٦: ٢٦٦)، و(خديجة حاجي، ٢٠٠٩: ٣٤).
 - وفي ضوء العرض السابق للأسس والوسائل التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات الذائقة الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية نجد أن هذه الأسس يمكن تصنيفها إلي محاور منها أسس تتعلق بالطالب الذائق نفسه، ومنا ما يتعلق بالنصوص

المقروءة وآلية اختيارها وتنظيمها وعرضها، ومنها ما يتعلق بطرق التدريس وإستراتيجياته ومنها ما يتعلق بطريقة التقويم المتبعة.

٤- علاقة مدخل التحليل البلاغي بالذائقة الأدبية:

ما من شك إن الذائقة الأدبية للمتلقي أو قارئ النص هي التي تعكس بدورها نسيجه الفكري والإنساني فهي تساعد علي قراءة النص وإخضاعه للمعايير الفنية واللغوية وفتح مغاليقه بشكل يخدم اللغة والفكر من خلال شحذ الذهن لاستنباط الأدلة والتعليقات اللغوية والنحوية والبلاغية والصرفية والدلالية وغيرها من المستويات اللغوية التي يقوم عليها مدخل التحليل اللغوي بشكل عام والتحليل البلاغي علي وجه التحديد.

ومن ثم فإن مدخل التحليل البلاغي يجعل قارئ النص يمارس بدوره دور المحلل المعلن الناقد الذي يدخل إلي رحم النص ليخرج ما فيه من بلاغيات ويتلمس مواطن الجمال فيه، كما يكسبه القدرة علي النظر في النصوص والتعمق في فهمها وتذوقها ومعرفة مميزات المبدعين (المؤلفين) اللغوية والتميز بين الأخطاء النحوية والسقطات العروضية التي يقع فيها المؤلف، كما يساعده علي إبداء ملحوظات لغوية ونحوية وأحكام دلالية فضلا عن توجيه مسار القراءة بما يحقق الهدف منه.

إن التحليل البلاغي يعين بدوره القارئ علي تذوق النص حيث يقوم علي دور القارئ في تحليل النص تحليلا أدبيا يعيد تشكيل النص وتقدير قيمته الفنية فالتذوق له أربعة جوانب كما حددها التربويون؛ الأول: العقلي الذي يتضمن الاستعدادات العقلية والعمليات المعرفية التي زود بها الإنسان والتي تساعد المتلقي علي فهم الفكر الواردة في النص وإدراك المعاني والإيحاءات وما في النص من عمق أو سطحية أو تناقض. أما الثاني: فهو الجانب الوجداني الذي يقبل به المتلقي أو يرفض ما يقرأه من أعمال أدبية. والثالث: يتعلق بالجانب الجمالي الذي يركز علي تذوق العمل

الأدبي وتحليل كل جزئية به لإدراك دورها في الفكر أو الإحساس. والجانب الرابع والأخير يتضمن الجانب الاجتماعي الذي يشكل الوعاء الذي يضم جوانب التذوق جميعها وهو أساس عملية التذوق ونمو الذائقة لدى المتلقي (ماهر عبد الباري، ٢٠١٣: ١٠٢-١٠٤).

ونظراً لأن مدخل التحليل البلاغي كأحد المداخل اللغوية المعاصرة الذي أدخل تحويلاً كبيراً علي وظيفة متلقي النص أو قارئه حيث جعل منه طرفاً في النص توكل إليه مهمة المشاركة في تأليفه، فالقارئ يستشف بدوره من العمل الأدبي ملامح جديدة ويضفي عليه أبعاداً عديدة من خلال عمليات التحليل التي يمارسها في ظل هذا المدخل. ومن ثم فإنه يعد مدخلاً مناسباً لفهم النص وتذوقه ونقده.

إن مدخل التحليل البلاغي يستهدف تحليل النص المقروء لدرجة تجعل القارئ يفهمه فكراً ويتذوقه حساً وجمالاً ليتعرف علي الجو النفسي للنص ومعرفة أسرار المعاني النحوية المتضمنة به ومعرفة مصادر الأخطاء وأسبابها وغيرها من المهارات التي يمارسها القارئ في ضوء هذا المدخل.

ومن ثم فإن العلاقة بين مدخل التحليل البلاغي والذائقة الأدبية علاقة الأثر والنتيجة علاقة الفعل ورد الفعل فكلما استند القارئ إلي أسس معرفية وفكرية واستطاع تبيان أهم الأسس الجمالية والفنية والفكرية في النص كلما ارتقي لديه الذوق، فعمليات التحليل التي يمارسها المتلقي في ضوء هذا المدخل مثل استخدام السياق والمقام لتحديد دلالات الكلمات ومغزي التراكيب وإيجاءاتها ودراسة تشكيلات النص وفقاً لمستوياته المختلفة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وتحديد المضامين الخفية في النص والموازنة بين التعبيرات المختلفة ثم المعالجة التقويمية الناقدة للنص تسهم بشكل جيد في تنمية الذائقة الأدبية لدى الطلاب.

قائمة مراجع الفصل الثاني

أولاً: المراجع العربية:

- ١ - إبتسام أحمد حمدان (٢٠١٠): فاعلية التحليل البلاغي في النقد الفني، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد (١)، ص ص ٢٣-٤٥.
- ٢ - إبتسام بنت عباس مُجَّد عافشي (٢٠١٦): مستوى طالبات كلية التربية في التفكير التأملية وعلاقته بمهارات التحليل القرائي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٦٩)، الجزء (٢)، يوليو، ص ص ٥٤ - ٨٨.
- ٣ - إبراهيم مُجَّد علي (٢٠١٨): استخدام التدريس التأملية في تنمية بعض مهارات القراءة التحليلية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٢٠٠)، يونية، ص ص ٧٥-١١١.
- ٤ - إبراهيم مصطفى مُجَّد الدهون (٢٠١٤): النص الشعري عند المبرد في كتابه الكامل بين الثقافة والذائقة الأدبية، أعمال المؤتمر العلمي الدولي العاشر: المبرد الأزدي جهوده العملية وآثاره اللغوية والأدبية، المجلد (٢)، جامعة آل البيت ووحدة الدراسات العمانية، ص ص ٢٨٥-٢٩١.
- ٥ - أحمد زينهم أبو حجاج (٢٠٠٤): بعض خصائص بنية النص القرائي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القراءة وتنمية التفكير، ٢٠-٢١ يوليو، ص ص ٤٥-٨٩.
- ٦ - أحمد زينهم أبو حجاج (٢٠١٨): بنية النص وموضوعات القراءة، المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، موضوعات كتب القراءة وتدرسيها في مراحل التعليم المختلفة علي المستويين القومي والعالمي، ٢٩-٣٠ أغسطس، ص ص ١٢٣-١٤٠.
- ٧ - أحمد عبد الرحمن فريقي (٢٠١٦): فعل القراءة ودوره في التواصل اللغوي: مقارنة

تربوية تحليلية، مجلة عالم التربية، العدد (٢٧)، ص ص ١٩٦-٢١٥

٨- أحمد عبده عوض (٢٠٠١): تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في القراءة والنصوص الأدبية في ضوء تنمية مهارات القراءة التحليلية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية - جامعة المنوفية، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ٥٦ - ١٠٣.

٩- أحمد عزوز (٢٠٠٢): جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، المجلد (٢١)، العدد (٨٥) يناير - شوال، ص ص ٧٤-٨٢.

١٠- أحمد مختار عمر (١٩٩٨): علم الدلالة، ط٥، القاهرة، عالم الكتب.

١١- أسماء محمد محروس حسن (٢٠١٤): فاعلية برنامج في تدريس البلاغة قائم علي بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدي طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

١٢- إسماعيل العالم (٢٠٠٠): في تذوق النص الأدبي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلد (٢٧) العدد (١)، شباط، ص ص ١٠٣-١١٣.

١٣- أفريز زارع، وراضية كرمي (٢٠١٨): دراسة فاعلية نحو النص والبلاغة العربية في التحليل الأدبي: مقارنة في الخطبة الغراء من نهج البلاغة علي أساس العناصر المتشابهة بين نحو النص والبلاغة، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد (٢٤)، العدد (١)، جامع آل البيت - عمادة البحث العلمي، ص ص ١١٩-١٦٦.

١٤- إكرام بن سلامة (٢٠١٣): آليات تحليل الخطاب الشعري عند ابن بسام، الآلية البلاغية من منظور تناسي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (٣٩)، جامعة منتوري قسنطينة، جوان، ٢٧١-٢٨٨.

١٥- إيهاب عبد العليم (٢٠١٨): استراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات - القاهرة، العدد (١٩)، الجزء (٥)، ص ١٦٩-١٨٢.

١٦- باسم يونس البديرات (٢٠١٦): قراءة تحليلية في نص شعري ضمن معطيات علم لغة النص، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد (٣٤)، العدد (١٣٣)، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، شتاء، ص ص ١٨١-٢١٨.

١٧- تمام حسان (٢٠٠٦): مقالات في اللغة والأدب، ج ١، القاهرة، عالم الكتب.

١٨- جمال سليمان عطية سليمان (٢٠١١): برنامج قائم علي مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية للنصوص الأدبية لتنمية مهارات التدوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٧٢) يوليو، ص ١٥٩ - ٢٠١.

١٩- جهاد حمدي علي البلحي (٢٠١٧): بناء معجمي مدرسى في اللغة العربية قائم علي نظريتي الحقول الدلالية والسياقية لتنمية الثروة اللغوية والاتجاه نحو استخدامه لدي طلبة الصف الأول الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة الزقازيق.

٢٠- حسن سيد شحاتة (٢٠٠٤): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط. ٦.

٢١- حلمي خليل (١٩٩٧): مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٢٢- حنان بنت سرحان بن عواد النمري (٢٠١١): أثر استخدام حقيقية تعليمية قائمة علي استراتيجية التساؤل الذاتي وأساليب التقويم الأصيل في تنمية مهارات التدوق الأدبي والتفكير التأملي لدي تلميذات الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية،

جامعة الأزهر، العدد (١٤٦)، الجزء (٣)، ديسمبر، ص ص ١٧١ - ٢٢٩.

٢٣- حنان بنت سرحان بن عواد النمري (٢٠١٢): فاعلية استخدام معلمات اللغة العربية مراكز مصادر التعلم في اكتساب تلميذات الصف الأول الثانوي العلاقات النحوية البلاغية من خلال النصوص الأدبية، رسالة الخليج العربي، المجلد (٣٣)، العدد (١٢٦)، ص ص ١٥-٦٤.

٢٤- خالد سليكي، وعز الدين العامري، وعبد المنعم السنتوف (١٩٩٤): من نظرية القراءة إلى جمالية التلقي، مجلة الفكر العربي، المجلد (١٥)، العدد (٧٦)، معهد الإنماء العربي، ربيع، ص ص ٩٤-١٠٧.

٢٥- خالد محمود مُجد عرفان، ونصر الدين علي (٢٠١٢): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة علي ما وراء التفكير في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي في النصوص الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٢١)، الجزء (٣)، يناير، ص ص ١٢-٤٢.

٢٦- خديجة حاجي (٢٠٠٩): فاعلية التدريس الالكتروني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل بمادة الأدب والنصوص لطالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية - جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

٢٧- خلف حسن الطحاوي، ورحاب أحمد إبراهيم (٢٠١٢): تطوير تدريس الأدب العربي في ضوء مهارات التحليل الفني للنص وأثره في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية والتذوق الأدبي لدي طلبة الصف الأول الثانوي، المؤتمر العلمي الدولي الأول - رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، المجلد (٢)، كلية التربية جامعة المنصورة ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، فبراير، ص ص ١٧١-٢٢٤.

٢٨- خلف حسن مُجد (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم علي استراتيجيات التفاعل في تنمية مهارات القراءة التحليلية والنقد الأدبي لطلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية،

مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٤٣)، الجزء (١)، نوفمبر، ص ١٣٩-١٠٥

٢٩- راشد مُجَّد عبود الروقي، ونجلاء خالد العتيبي (٢٠١٨): فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد (٧)، العدد (٩)، أيلول، ص ص ١٩-١

٣٠- رحاب طلعت محمود عطية (٢٠١٨): برنامج قائم علي استراتيجيتي تألف الأشتات والخرائط المتتابعة لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة بحوث في تدريس اللغات، الجمعية التربوية لتدريس اللغات، العدد (٢)، أغسطس ٢٠١٨، ص ص ٩٧-٢٢

٣١- رشدي أحمد طعمية (٢٠٠٤): الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها وتطويرها)، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٢- رمضان جمعة سالم بن هندي (٢٠١٧): التحليل البلاغي والأسلوبي وأثره في بناء المعني في سورة المنافقون، مجلة جامعة سرت العلمية- العلوم الإنسانية، المجلد (٧)، العدد (١)، يونيو، ص ص ١٠٠-٧٥

٣٣- رولان مينييه اليسوعي (٢٠٠٣): التحليل البلاغي طريقة جديدة لإدراك معاني الكتاب المقدس، مجلة المشكاة، العدد (١)، ص ص ١٧٣-١٥٣

٣٤- زين كامل الخويسكي (٢٠٠٦): لسانيات من اللسانيات، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة.

٣٥- سامح مُجَّد شحاتة (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم علي استراتيجية الخطوات الخمس (SQ3R) في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٩٠)، أغسطس، ص ص ٦٥-٤٦

٣٦- سعيد حسن بحيري (٢٠١٠): علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان،

الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان، ط. ٢

٣٧- سمير عبد الوهاب، ومُحمَّد حسن المرسي (٢٠٠٥): من قضايا القراءة، ط ١، مكتبة نانسي دمياط.

٣٨- سيد رجب مُحمَّد إبراهيم (٢٠١٣): استراتيجية لتدريس الأدب قائمة علي الاتجاهات الحديثة في دراسته ونقده لتنمية الذائقة الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية - جامعة عين شمس.

٣٩- سيد رجب مُحمَّد إبراهيم (٢٠١٣): الذائقة الأدبية والتذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر، العدد (١٩٥)، يونية، ص ص ١٥٦-١٦٩

٤٠- صافية زفنكي (٢٠٠٧): التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، وزارة الثقافة.

٤١- صلاح الدين محمود علام (١٩٩٩): الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل البحوث النفسية والتربوية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤٢- صلاح فضل (١٩٩٧): مناهج النقد المعاصر، القاهرة، دار الآفاق العربية.

٤٣- صلاح فضل (٢٠١٣): مناهج النقد المعاصر، أفريقيا الشرق، ط. ٢

٤٤- طارق الكرمي (٢٠١٠): الذائقة الأدبية تتغذي من المعرفة أم تغذيها؟، مجلة القافلة السعودية، المجلد (٥٩)، العدد (٣)، يونيو، ص ص ٦٦-٦٩

٤٥- عبد الحكيم أحمد سر الختم جيني (٢٠١٧): الصورة الفنية في النص القرآني أشكالها الجمالية وأبعادها الدلالية: دراسة بلاغية تحليلية، مجلة الدراسات الإنسانية جامعة دنقلا - كلية الآداب والدراسات الإنسانية، العدد (١٧)، يناير، ص ص ١٦١-١٩٤

٤٦- عبد الحكيم سريجار (٢٠١٧): النظرية السلوكية البنيوية في تعليم اللغة العربية

- وتطبيقها مجلة التدريس، المجلد (٥)، العدد (١)، يونيو، ص ص ٢٠-١
- ٤٧- عبد الرحمن بن إبراهيم العصيلي (١٤٢٠هـ): النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ٤٨- عبد الفتاح البركاوي (٢٠٠١): دلالة السياق، القاهرة، مكتبة غريب.
- ٤٩- عبد الكريم محمد حسن جبل (١٩٩٧): في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ٥٠- عبد اللطيف عبد القادر علي أبو بكر (٢٠١٤): تنمية التحصيل والتذوق الأدبي والاتجاه نحو دراسة البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٤٥)، الجزء (١)، يناير، ص ص ١٣١-١٦١
- ٥١- عبد المنعم إبراهيم عبد الصمد (١٩٩٨): القراءة التحليلية مدخل لإحداث التكامل في تعليم العربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر، العدد (٤٧)، فبراير، ص ص ٣٩-٧٨.
- ٥٢- عزت عبد الحميد حسن (٢٠١١): الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج Spss18، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٥٣- عزيمة إسحق يوسف طنطش (٢٠٠٤): أثر برنامج تعليمي مقترح قائم علي التحليل البلاغي في تنمية التذوق الأدبي للنصوص الأدبية والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، عمان، جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا، الأردن.
- ٥٤- عطوة الدجاني (١٩٩٣): البلاغة العربية "في طرائق التدريس"، مجلة آفاق تربوية، العدد (٢)، ص ص ١٧٨-١٨٥.
- ٥٥- علي أحمد مذكور (٢٠٠٨): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٥٦- علي الجارم، ومصطفى أمين (١٩٩٣): البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع

للمدارس الثانوية، دار المعارف، القاهرة.

٥٧- علي سعد جاب الله، وجمال سليمان عطية (٢٠٠٦): فعالية برنامج قائم علي المدخل الإنساني في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية - جامعة طنطا، العدد (٣٥)، ص ص ٦٠٤-٥٦٢

٥٨- علي سعد جاب الله (٢٠٠٧): تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٥٩- فاطمة حاج مصطفى (٢٠١٦): نظرية الحقول الدلالية: دراسة تطبيقية لحقل السلاح في المعجم الوسيط، جامعة عمار ثليجي، العدد (٤٨)، نوفمبر، ص ص ٢٩-١٢

٦٠- فائزة أحمد عبد السلام عبد الرحمن (٢٠١٥): نموذج مقترح لتطوير تدريس البلاغة في ضوء بعض نظريات التعليم والتعلم: نظرية التعلم المستند إلى الدماغ أنموذجاً. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، العدد (١٦٥)، الجزء (٣)، أكتوبر، ص ص ٥٠٦-٥٤٩.

٦١- فواز بن صالح بن جبارة السلمي (٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم علي استراتيجيات التحليل النصي في تنمية مهارات الأداء البلاغي والنقد الأدبي ومستوى التفكير التأملية لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٦٢- كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٨): تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية.... تأصيل فكري وبحث إمبريقي، القاهرة: عالم الكتب.

٦٣- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٣): التدوق الأدبي: طبيعته. نظرياته. مقوماته. معايير. وقياسه، ط٦، عمان: الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٤- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٥): فاعلية إستراتيجية التفكير جهريا في تنمية مهارات التدوق الأدبي لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية، مجلة

- العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٦)، العدد (٢)، يونيو، ص ص ٢٥٩-٣٠٠
- ٦٥- مجدي أحمد توفيق (٢٠١٣): البلاغة والسرد: التحليل البلاغي للحديث السردى، أبحاث المؤتمر الدولي الخامس للدراسات السردية بعنوان السرد والكتابات الجديدة، المجلد (٢)، الجمعية المصرية للدراسات السردية، السويس، أبريل، ص ص ٢٨٧-٣٥٠.
- ٦٦- مُحمَّد بن عبد الله بن صالح بلعفير (٢٠١٧): البنيوية النشأة والمفهوم (عرض ونقد)، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (١٥)، المجلد (١٦)، يوليو-سبتمبر، ص ص ٢٢٧-٢٦٢.
- ٦٧- مُحمَّد حسن جبل (٢٠٠٥): المعنى اللغوي، دراسة عربية مؤصلة نظريا وتطبيقيا، القاهرة، مكتبة الآداب.
- ٦٨- مُحمَّد حسن المرسي (٢٠٠٣): مستوى القراءة اللازم لتذوق جماليات النص الأدبي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٢٠)، فبراير، ص ص ١٧٨-٢١٠.
- ٦٩- مُحمَّد حسن المرسي، وسيمر عبد الوهاب (٢٠٠٥): قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، مكتبة نانسي - دمياط.
- ٧٠- مروان أحمد مُحمَّد السمان (٢٠١٦): فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم علي نظرية التلقي النقدية في تنمية مهارات القراءة التحليلية و التأويلية للنصوص الأدبية لدي الطلاب معلمي اللغة العربية بكلليات التربية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد (٤٠)، العدد (٤)، ص ص ١٣-٩٢.
- ٧١- مروان أحمد مُحمَّد السمان (٢٠١٨): نموذج تدريسي قائم علي النظرية السياقية لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التذوقية لدي دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٢٣٠)، يناير، ص ص ١٧-٦٥.
- ٧٢- مُحمَّد السيد متولي الزيني (٢٠١٠): مهارات التذوق الأدبي في ضوء نظرية جمالية التجاوب وفاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنميتها لدي الطلاب

- المعلمين بكلية التربية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، العدد (٧٤)،
الجزء (٢)، سبتمبر، ص ص ٤٣٤ - ٤٧٣.
- ٧٣- مُحمَّد عبد الدائم، وعرفات المناخ (٢٠١٥): نظرية السياق بين التوصيف والتأصيل
والإجراء، بيروت، دار البصائر.
- ٧٤- مُحمَّد لطفي جاد (٢٠٠٣): فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التدوق الأدبي
لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم، الجمعية المصرية للمناهج
وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٩٠)، نوفمبر،
ص ص ٢٢٩ - ٢٦٨.
- ٧٥- مُحمَّد مشبال (٢٠١٣): بلاغة النص التراثي: مقاربات بلاغية حجاجية، دار العين
للنشر، الإسكندرية.
- ٧٦- مصطفى إسماعيل موسى (٢٠٠١): أثر إستراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين الفهم
القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر
العلمي الأول، الجمعية المصرية للقراءة و المعرفة، يوليو.
- ٧٧- معاطي مُحمَّد إبراهيم نصر، ومحمود جلال سليمان، وآية معاطي نصر(٢٠١٧):
القراءة التناسية وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، مدخل لتحقيق العلاقة بين القراءة
والإبداع، المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية العلمية للقراءة والمعرفة (الشخصية
القارئة والمجتمع القارئ)، ١٢-١٣ يوليو، ص ص ٤٣١ - ٤٦٧.
- ٧٨- محمود حسن عطية السعران (١٩٩٦): علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، دار
النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- ٧٩- محمود كامل الناقة (٢٠١٧): تعليم اللغة العربية لأبنائها، المدخل والطرائق
والفنيات والإستراتيجيات المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٨٠- نوري سعودي أبو زيد (٢٠٠٧): الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى،
الجزائر.

٨١- نيازي عبد الرازق (٢٠٠٥): السياق وتأثيره في تحليل سيبويه للجملة العربية رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة المنصورة.

٨٢- هادي نهر لعيبي (٢٠٠٧): علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل، الأردن.

٨٣- هاني عبد الله فراخ (٢٠١٠): فعالية إستراتيجية قائمة علي نظرية إلماعات السياق في تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٨٤- هبة سعيد (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم علي النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية الثروة اللغوية ومهارات الكتابة الإقناعية لدي الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

٨٥- هدي مصطفى محمد عبد الرحمن (٢٠٠٩): برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة التحليلية باستخدام التعلم التعاوني لدي الطلاب المعلمين وأثره علي ما وراء الفهم القرائي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٥٠)، سبتمبر، ص ص ١٣٨-١٥٩.

٨٦- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣): المعايير القومية للتعليم في مصر، المجلد الثاني، القاهرة، مطابع الأهرام التجارية.

٨٧- وجيه المرسي إبراهيم أبو لبن (٢٠١٦): فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدي طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٧١)، مارس، ص ص ٢٥١-٢٩٥.

٨٨- وحيد السيد إسماعيل حافظ (٢٠١٥): فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات التفكير

الناقد لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام، مجلة القراءة والمعرفة العدد (١٦٥)،
يوليه، ص ١٨٥ - ٣٠٤.

٨٩- ولاء السيد أحمد ربيع (٢٠١٣): فاعلية إستراتيجية تفاعلية مقترحة في تنمية
مهارات التدوق الأدبي لدي طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية
التربية، جامعة المنصورة.

٩٠- وليد قصاب (٢٠٠٧): مناهج النقد الأدبي الحديث رؤية إسلامية، دار الفكر
العربي.

٩١- يسري محمد مقبل الزبيد (٢٠١٥): أثر تدريس النصوص القرائية باستراتيجي التساؤل
والتفكير بصوت عال في تحسين مهارات القراءة التحليلية والكتابة لدي طالبات
الصف الخامس الأساسي، رسالة دكتوراه، عمان، كلية الدراسات العليا، جامعة
العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 92- Beach, A. (2007): The Effects Of Honors Ninth – Grade Students' Strategic, Analytical Reading Of Persuasive Writing. Digital Repository At The University Of Maryland. Journal, (301), P: 314 – 1328.
- 93- Boyles, N. (2013): Closing In On Close Reading Educational Leadership, 70, (4), P: 36- 41.
- 94- Foran, D. (2001): Reading Well: The Key To Success In College Writing. The Writing Lab Newsletter, 26, (2), P:12.
- 95- Jarret, James, L. (1991): The Teaching Of Values Caning And Appreciation, Adivision Of Rout Ledge, Chapman And Hall, Inc. London And New York, Ruotledge.
- 96- Kuprashvili, V. (2013): How To Move Students Forward From Analytical And Syntopical Readers To Public Speakers While Teaching English As Asecond Language. European Scientific Journal, 2, P: 788-1857.

- 97- Linda, M & Neas, R. (2016): Ideas To Being Reflective Teaching. Available At:
<http://www.tandfonline.com.2014.dosfan.lib.uic.edn.2014.edutopia2016reflectipools.wordpress.com>
- 98- Long, M. (2012): The Effects Of Explicit analytic Reading Skills Instruction On The Ability To Solve Mathematical Problems In A Written Format In A Third-Grade Classroom University Of Arkansas.
- 99- Woods, M & Moe, A. (2006): Analytical Readers Passages Prentice Hall, 8 Editi.

الفصل الثالث

النظرية السيميائية ونمىة مهارات
القراءة النناصية للنصوص الأدبية

أولا : النظرية السيميائية Semiotics Theory

فيما يلي تأصيل نظري للنظرية السيميائية من حيث نشأتها وماهيتها والمبادئ التي تستند إليها في تحليل النصوص الأدبية وقراءتها ونقدها مع بيان أهمية هذه النظرية في تحليل النصوص الأدبية وقراءتها في ضوء الاتجاهات النقدية المعاصرة، وتدعيم ذلك بعرض للاتجاهات السيميائية في قراءة النصوص الأدبية وتحليلها:

١ - نشأة النظرية السيميائية وماهيتها:

السيميائية هي علم تحت ولادته الحقيقية بعد مخاض تراثي عسير علي يد العالم اللغوي السويسري (فرديناندي سوسير) من خلال تدريسه في مجال الكسانيات أو البحث اللغوي أولاً، فمن هذا الحقل الألسني نشأت السيميائية. بيد أن ميدان السيميائية تنوعت فيه أقنية البحث حتي كادت تشمل كل ميدان قابل للتحليل (بشير تاويريت، ٢٠٠٤: ١٧٦).

وعليه يمكن القول إن السيميائية تمثل إحدى الاتجاهات النقدية المعاصرة والتي جاءت عقب البنيوية والأسلوبية والتفكيكية أي أنها تعتبر إحدى الاتجاهات المعاصرة بالحقل الألسني وتأتي في طليعة المناهج النقدية المستثمرة في دراسة النصوص الأدبية.

وقد أكد بعض الباحثين علي أن النظرية السيميائية من النظريات الفكرية التي كانت موجودة في القرآن الكريم وظهرت جذورها في الثقافة العربية التراثية ووسعتها الثقافة الأوروبية الحديثة، حيث اتحد معانها العام لغة واصطلاحاً بيد أن الخصوصيات هي التي تفردت في المعني الاصطلاحي، ومن ثم فإن القرآن الكريم قد وردت به مصطلحات تتعلق بهذا المنهج بكثرة من خلال ورود بذات اللفظ (سيماهم) في القرآن الكريم ست مرات، وكذلك ورد مصطلحات أخرى في النص

القرآني ارتبطت به مثلته أيضا وهذه المصطلحات حسب القرب والبعد السيميائي من المفهوم النقدي وهي (الإشارة، التعريض، التلويح، الرمز، اللحمية، اللحمية، التعمية، التورية، الحذف) (حسن الدجيلي، وثائر الشمري، ٢٠٠٤: ٢٠٦-٢٠٩).

ومن ناحية أخرى يذكر بعض الباحثين أن السيميائية ليس لها تاريخ واحد، لأنها لم تنشأ مع سوسير أو بيرس بل تعود في بدايتها إلى الفكر اليوناني مع كل من أرسطو وأفلاطون والرواقيين في شكل أفكار متناثرة تفتقد إلى إطار نظري تتساقط داخله ومروراً بالدرس اللغوي العربي والفلسفة العربية يمكن إرجاعها - في أحدث نسخها - إلى سيميائين هما:

السيميائية الأوروبية: وهي السيميائيات الفريغاسية ذات التأثير السوسيري اليمسليفي. وهي تركز على تقاليد لسانية وبنوية ثنائية.

والسيميائيات الأمريكية: وهي السيميائيات البيرسية ذات التأثير المنطقي الفلسفي وهي التي تقوم على المنطق والعمل والتجريب (مطصفي شاري، ٢٠٠٧: ٢٠٣)، و(فاروق مغربي، وردان مرعي، ٢٠٠٧: ١٥٢).

ولذلك فمن الشائع أن يعد دي سوسير وبيرس معا مؤسسي العلم الذي يطلق عليه السيميائية، إلا أن هناك استعمالين لهذا المصطلح، فقد يستعمل أحيانا مصطلح السيمولوجيا Semiology للإشارة إلى التقاليد السوسيري، في حين تشير السيميائية Semiotics إلى التقليد البيرسية، وقد عرف استعمال السيميائية اليوم بوصفها مصطلحا عاما، يشمل حقول اللغة ومنظومات التمثيل الأخرى (إمبرتو إيكو، ٢٠٠٤: ٥٣)، و(مسلم حسين، ٢٠١٥: ٣٥٣).

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات الأدبية الأكاديمية تؤكد على أن السيميائية كمنهج نقدي قد انبثقت مع منتصف القرن العشرين وذلك ضمن المعطيات العامة

في التحليل النصي وقد ساعد علي انبعث هذا المنهج النقدي الجديد انحسار
البنوية وانغلاقها علي انص مع إلغائها لكل الملايسات والسياقات المتصلة بفضاءه
الخارجي، مما أدى إلي عزوف العديد من الدارسين ومن بينهم من كانوا زعماء لهذا
المنهج البنوي نفسه (أمال كعواش، ٢٠١٥ : ٣٢٩).

ومن هنا يمكن استخلاص أنه علي الرغم من أن السيميائية تعد علما حديث
النشأة فإن جذور هذا المنهج الأولي موعلة في القدم إلا أن سوسير وهذا باتفاق
جل الباحثين يعد أول من أسس النشأة الحقيقة لهذا العلم، فهو أول من بشر
بالمشروع السيميولوجي المعاصر في كتابة محاضرات في علم اللسان العام وذلك بين
نهایات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين فهو من أحد أهم العلوم المعاصرة
في الدراسات النقدية والتي تسربت من أفكار مجموعة كبيرة من الحقول المعرفية، ومما
يلفت النظر إن علم السيمياء مر بتطورات مختلفة منحتة قابلية لقراءة النصوص
بشتي أنواعها من أجل هدف مهم وهو إضاءة النص الأدبي وكشف فعاليته.

أما عن ماهية النظرية السيميائية:

فيشير الأدب الأكاديمي والتربوي والدراسات السابقة والبحوث إلي عدد من
التعريفات لهذه النظرية يعرضها الباحث فيما يلي بغية الوصول إلي المعني الإجرائي
المناسب في ضوء إجراءات هذا البحث وخصوصيته.

حيث عرفها (بشير تاويرت، ٢٠٠٤ : ١٧٩) بأنها أطروحة ألسنية تعني
علم الإشارة الذي يشمل جميع العلوم الإنسانية والطبيعية الأخرى، فهي نظرية
سيميوطيقية جمعية تتجلي فاعليتها في قراءة النصوص الأدبية ودراسة الأحداث
اللغوية للنص وما تزخر به من عطاءات جمالية في سياق من العلاقات الاعتباطية
والتي تفرض دلالات لا نهائية، كما أنها تحاول الربط بين الأنساق كأنظمة رمزية
وبين ما تثيره هذه الأنساق من إيماءات ودلالات، إنها خطوة إيجابية ترتقي بالنص

صعداً في سلم الحضارة الجمالية وفي سياق متصل يعرفها (حسن الدجيلي، وثائر الشمري، ٢٠٠٤: ٢٠٦) علي أنها إحدى النظريات الفكرية التي كانت موجودة بالقرآن الكريم وظهرت جذورها في الثقافة العربية التراثية ووسعتها الثقافة الأوربية الحديثة وهي تعني الإشارة أو العلامة الموصية حيث تهتم بتحليل الإشارات المثبوتة في النص عن طريق الذخيرة الثقافية التي يزخرها الناقد بمعرفة صاحب النص وظروف النص ومعرفته العميقة للغة وربط داخل النص بخارجه لاعطاء آفاق توقع تتجاوز زمن ولادة النص إلى زمن أبعد منه بكثير.

فالنظرية السيميائية نذج لدراسة الظواهر والوقائع ولا خير في تطبيقها علي كل ما هو اجتماعي فهو علم يفيدنا موضوعة الجهة التي تقتنص بها أنواع الدلالات والمعاني كما يهديننا إلي القوانين التي تضبط تلك الدلالات (فاروق مغربي، ورودان مرعي، ٢٠٠٧: ١٥٣).

كما عرفتها (حكيمه بمرقومة، ٢٠١٠: ٥٧١-٥٧٢) بأنها إحدى الحقول الهامة التي نشأت في أحضانها التداولية التي تسعى إلى الإحاطة بالدلالة الكامنة في النص وفنفس نفس منتجه ومتلقيه وفي عناصر السياق المختلفة الملحطة بعملية إنجازها وآدائه، فالمنهج السيميائي يهتم بالفعل التلفظي (الدال)، ويبرر وجود هئيتين هما: اللافظ والملفوظ له، وإذا كان التلفظ هئية لسانية وسيميائية يفترضها منطقيا الملفوظ وتظهر آثارها في الخطابات فإن الموضوع السيميائي يستعمل للدلالة علي كل مجموعة دالة، كيفما كان نوعها وكيفما كانت أشكال التعبير أو أنواع التجلي.

ويعرفها (مسلم حسين، ٢٠١٥: ٣٥٣) بأنها نظرية اتخذت دلالات فضفاضة أكثر مما هي محددة تحديدا دقيقا ولعل أوسع تعريفاتها هو تعريف أمبرتو إيكونو المعمد علي موضوعها، فالسيميائية تعني بكل ما يمكن أن يعد إشارة. وقد عرف استعمال السيميائية اليوم بوصفها مصطلحا عاما يشمل حقول اللغة

ومنظومات التمثيل الأخرى.

كما تعرفها (آمال كعواش، ٢٠١٥: ٣٣١-٣٣٢) بأنها العلم الذي يهدف إلى البحث عن دلائل العلامات وتأويلاتها في الكون كله وكان لهذا التوسيع في مجالاتها وانفتاحها الكبير أن تداخلت معها العلوم والمعارف العلمية والإنسانية، فالسيمائية إذن ذلك العلم الذي يدرس سائر الظواهر الثقافية بوصفها أنظمة للعلامات قائمة علي فرضية مؤداها أن ظواهر الثقافة جميعها ما هي في الواقع سوي أنظمة علامات وهذا يعني أن الثقافة في جوهرها عملية اتصال وهذا اتفق عليه اللغويون المحدثون.

وفي ذات السياق تعرف النظرية السيميائية علي أنها منهج نقدي مستقل يهتم فيه الناقد بالنص الأدبي لاستنطاقه وتحديد قراءة نقدية مناسبة له، وهذا لن يتحقق إلا من خلال الممارسات النقدية المتواصلة عليه من قبل الناقد ومن هنا كان المنهج السيميائي الذي يتعامل بداية مع النص وأيضا علي تعميق فهم القارئ للنص من خلال فتح حوار تفاعلي بين النص والقارئ الذي يتعرف علي النص ويكتشف خفاياه وأسراره ودلالته وتمثل هذه المحاولات كدلائل معتمدة في تحليل النصوص ولدراسة العلامات (سحراء جبايلي، ٢٠١٦: ١٢٥).

وعرفها (عقاق قادة، ٢٠١٧: ١٣) بأنها إحدى نظريات التحليل الأدبي وهي قبل أن تكون رصا للمصطلحات وحشدا للمفاهيم نظرية في المعني أو هي صيغة خاصة في تناول المعني ومعالجة أشكال تجلياته وهي استنادا إلى ذلك طريقة في تحديد السبل المؤدية إلى إنتاج الدلالات وتداولها.

وتؤكد علي ذلك (نعيمة جدي، ٢٠١٨: ١٤٨) التي تري أن النظرية السيميائية آلية تأويلية تصور وتعين وتشير إلى المحتوي العام للنص ولا يتسجلي هذا

المحتوي إلا بانتهاج هذه الآلية التي تنزع إلي عدم الوقوف عند المعاني المباشرة التي يمنحها النسق اللساني للفظة أو المفردة أو الكلمة بمفردها أو باتصالها وتراسها في الجمل وأشبه الجمل وإنما تحاول أن تسافر بالقارئ إلى سياقات ثقافية أبعد، تميلها ثقافة المتلقي وقدرته علي التحليل والربط ولا يكون ذلك الربط مقبولا إلا بوجود مبررات تجيز هذه التأويلات (القراءات).

فالنظرية السيميائية إذن كما يعرفها (فيصل القيصري، ٢٠١٨: ١٢٣ -

١٢٧): نظرية شاملة وواسعة ومتعددة ومتطورة بحيث تؤلف عالما قائما بذاته يشتغل بمنظوماته النظرية والاصطلاحية والمفهومية بالدرجة الأولى علي عنصر اللغة وخصوصياتها التعبيرية وحمولتها الدلالية وحين يدخل فضاء القصيدة أو النص يتحول إلي حامل علامي ثري يغني القصيدة وتحتم في تطوير بنيتها ورؤيتها معا. فهي نظرية تستهدف مقارنة النصوص الأدبية الخاصة بدراسة الأدب ونظمة وتشكيلاته ووسائل التعبير الخاصة بالنص الأدبي وتحليلاته العلامية اللسانية في مقارنة جديدة منتجة، فهي نظرية تتميز بحرصها الشديد علي فهم العلاقة الأدبية وتحليلاتها ورؤيتها في مستوى العلاقة الجدلية بين النص الأدبي والمجالات الثقافية الأخرى.

وفي ذات السياق يعرف (سيد ابراهيم، ٢٠١٩: ٥٣) المنهج السيميائي

علي أنه منهج علمي موضوعي يتعد تماما عن المناهج الانطباعية والتأثيرية والنفسية والتأويلية والتفكيكية في تحليل النص الأدبي ونقده، فيذكر في أثناء نقد النص الأدبي علي ثلاثة أمور محددة: أولها الجانب البنيوي واللغوي للنص من الفاظ وتراكيب وجمال وأفكار، وثانيها الجانب الفني والمتعلق بتوظيف النص لعدد من جماليات البلاغة التي تلقي بظلالها علي سمع المتلقي واستحسانه للنص، وثالثها: الجانب المجتمعي النفعي من معان وقيم ودلالات.

ويؤكد (رشدي بلعيفة، ٢٠١٩: ٢١١) علي أن المنهج السيميائي منهج

تأويلي بامتياز في عملية الفهم لاستخلاص الدلالة، حيث إن الغاية المستهدفة إذن إبراز آلية العلاقات في صلب النص وتحديدًا فنون تأليف الوحدات الدلالية المكونه له ومن جملة التعريفات السابقة فإنه يمكن استخلاص النقاط التالية التي تتجلى في تعريفه كل دراسة علي حدة أو في أوجه اتفاق بعض الدراسات واختلافها قبل التحديد الإجرائي لهذا المتغير البحثي :

١- إن النظرية السيميائية قد احتلت حقول المعارف الأدبية والنقدية بشكل واسع علما يهدف إلي البحث عن دلائل العلامات وتأويلاتها وهذا يقودنا إلي استنتاج مهم ألا وهو أن الدرس السيميائي المعاصر يحتم علي قارئ النص (متلقيه) أن يكون مدركا تمام الإدراك أن هذا النص يوظف كاتبه بني لغوية متعددة الدلالة ومن ثم فإنه لا يمكن استكناه معانيها إلا باللجوء إلي بنيتها العميقة.

٢- إن مفهوم السيميائية في الثقافة العربية لا يختلف عن مفهومها الغربي بل هل في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة ويذهب بعض الأكاديمين إلي ربطها بالثقافة ومظاهرها فهي عند دراسة لكل مظاهر الثقافة كما لو كانت أنظمة للعلاقات.

٣- يبدو أن بعض الدارسين يتعاملون مع النظرية السيميائية علي أنها منهج يساعد علي فهم النصوص والأنساق العلامية وتأويلها ومن ثم فقد تناولها العديد من الدراسات السابقة والبحوث علي أنها منهج يمكن استثماره في تفسير مكونات النصوص الأدبية ونقدها وتحليلها والوقوف عند مقصديتها.

٤- أهم ما يميز النظرية السيميائية كونها تركز علي الجوهر الداخلي للنص لوجود نمط خاص ونظام متعلق به، فهي تعتبر النص كيانا لغويا مستقلا أو جسدا لغويا أو نظاما من الرموز والدلالات التي تولد وتعيش فيه ولا صلة لها بخارج النص.

٥- يتضح من خلال التعريفات المقدمة أنها تتضمن جميعها كلمة علامة وهذه إشارة واضحة علي أن العلامة هي موضوع السيمياء الرئيسي، فالسيمائية تساعد علي فهم النصوص والأنساق العلامية وتأويلها.

وفي ضوء هذه التعريفات وما تم استخلاصه علي ضوء قراءتها وفحصها يمكن التوصل إلي مفهوم النظرية السيميائية علي أنها:

"مجموعة المبادئ والأسس والافتراضات التي تستند إلي طبيعة علم السيمياء وأبعاده وآلياته المنهجية في قراءة النصوص الأدبية وتحليلها، لاستكناه المدلولات والقضايا والقيم والثميات وفاعليتها وجوهرها في النص والأثر الدلالي الذي تحدث فيه، بما يسهم في الكشف عن عالمية الدوال داخل النص في سياق قرائي يسهم في إعادة ولادة النص المقروء ليتضح دور القارئ (المتلقي) في التفاعل مع النص وفقا للمستويات السيميائية للقراءة، تلك التي تؤلف في النهاية مجموعة من التوجهات التي يمكن الاستناد إليها في قراءة النص وتحليله بل تأويله.

٢- مبادئ النظرية السيميائية وأسس المقاربة السيميائية:

تستند النظرية السيميائية علي مجموعة من المبادئ والأسس التي يمكن الاستفادة منها في بناء النموذج التدريسي وذلك لتنمية مهارات القراءة التناسية لدي طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، وفيما يلي بيان لهذه الأسس: (بشير تاويريت، ٢٠٠٤: ١٧٨-١٨٨)

- الاتكاء علي الثنائيات الألسنية لاسيما ثنائية (الداخل والخارج) وهي الثنائية التي انبني عليها منطق النقد الأدبي الحديث المعاصر، فمهمته اللسانية في رأي دي سوسير الاعتماد علي مبدأ الثنائية للظاهرة اللغوية (لغة/ كلام)، (اختيار/ تأليف)، (داخل/ خارج)، (صوت/ معني)، (واقع / خيال)، (حضور/ غياب) إلا أن ما يميز السيميائية عن غيرها من النظريات اعتمادها علي اقطب الداخلي للنص.

- اعتبارية العلامة اللغوية (فللعلامة اللغوية وصفة جوهرية هي الصفة أو الطبيعة / الاعتبارية هذه الاعتبارية هي التي تمنح الدوال مدلولات لا نهائية وهذا المبدأ لم ينج من بعض الانتقادات التي ارتأت أن دي سوسير خائنه الصلابة والتماسك في شأن اعتبارية العلامة.
- تعتبر الرسالة اللغوية منظومة منطوق من العلامات اللغوية والعلامة اللغوية هي التي تتكون من دال ومدلول، والدال هو تلك الصورة الصوتية والمدلول هو ما تثيره تلك الصورة في ذهنية المتلقي.
- تركز النظرية السيميائية علي العلاقة بين العلامات داخل النسيج النص، مع تحرير وتحليل النص من اهتماماته بالحيط الاجتماعي والتاريخي علي حد سواء (مسلم حسين، ٢٠١٥، ٣٤٥).
- التركيز علي دراسة الأحداث اللغوية للنص وما تزخر به من عطاءات جمالية في سياق من العلاقات الاعتبارية والتي تفرض دلالات لا نهائية.
- الفضاء اللا محدود للسيميائية خاصة في سيميائية بيرس التي تنظر إلي العلامة بوصفها كيانا ثلاثي المبني يتكون من الصورة وتقابل الدال عند سوسير والمفسرة وتقابل المدلول عند سوسير والموضوع ولا يوجد له مقابل عند سوسير، وهذا يجعل سيميائية بيرس أشمل وأكثر عمومية من سيميائية دي سوسير.
- ثمة فارق بين الأثر والنص الأدبي في سيميائية بارث من خلال حديثه عن الدليل فالأثر ينحصر في مدلول جلي وهو موضوع الفيلولوجيا أو خفي وهو موضوع التأويل أما النص الأدبي فجماله الدال، والدال يحيل علي فكرة اللعب ليجعل النص غير خاضع إطلاقاً لمنطق تفهمي وهذا كله يرجع إلي القدرة الرمزية التي يحتويها.
- إن الأثر أحادي المعني أما النص الأدبي فتعدي علي مستوي الفكر والتصور هذا التعدد ناتج عن بنيه النص، ومن ثم فإن النص ينفر من أحادية المعني

ويطالب بتفجير المعاني، فيتحول بموجب هذا التفجير إلى مجردة من المدلولات وبهذا التصور يتحول النص إلى جهاز لغوي مفكر في حين أن الانسان يتولي مهمة التدبر.

- تخرج النظرية السيميائية مبدع النص ومؤلفة أو ما يسمى لديهم بحوث المؤلف والسر في ذلك هو الاعتقاد بتفجير الدلالة في لحظة انقطاع عن النص عن الصورة الحياتية المؤلفة، فنسبه النص إلى المؤلف معناها إيقاف النص وحصره وإعطائه مدلولاً نهائياً، ومن هنا يصبح القارئ منتجا للنص بعد ان كان متفرجا عليه، فموت الكتاب هو الثمن الذي تتطلبه ولادة القراء (مسلم حسين، ٢٠١٥: ٣٤٥)، و(طلال الجسار، ٢٠١٨: ٢٣).

- إن النظرية السيميائية لا تفرق بين اللغة والكلام بل لا بد أن تتعاقب اللغة والكلام من غير أن ينطلقا معا من المنطلق نفسه.

- إن دلالة العلاقة من المنظور السيميائي تنحصر في وظيفتها الاجتماعية، وهذه الوظيفة رهينة بالاستعمال وهذا الاستعمال مشروط لحلول وقته وأوانه.

- إن النص في رأي بارث إلب اللذة من كل جانب إنه الفضاء الذي لا تعرف فيه لغة حاجزا عن أخرى وحيث اللغات تمر تجري وتدور وتنتقل وهذا المبدأ يعرف بلذة النص.

- إن أهم ما يميز سيميائية بارث اللجوء إلى التوتآت والتلاعب بالكلمات والتعدد الدلالي والحوارية والكتابة البيضاء واللاحتمالات، وقلب العلاقة بين الكتابة والقراءة.

- إن أهم ما يميز سيميائية جوليا كريستيفان عن عن سيميائية بيرس وبارث نظرتها المتميزة للنص فهي تري أن النص مثل جهاز تراسلي يعيد توزيع نظام اللغة بموجب هذا التفكير تتحول الصورة (الدال) إلى صورة إنتاجية وهي بذلك تعني إن علاقة النص باللغة التي تتموضع فيها علاقة إعادة توزيع (هدم/بناء)

- كما أن النص هو بناء النصوص، في فضاء نص تلتقي فيه مجموعة من الملفوظات المأخوذة من نصوص أخرى ويبطل إحداها مفعول الآخر.
- تهتم النظرية السيميائية جوليا كريستيفا التدليل الذي يجعل من النص فضاء متعدد الدلالة، وكذلك التمييز بين نمطين من النصوص؛ النص الظاهر والنص المولد (المستوي السطحي والمستوي العميق) (حسين خمري، ٢٠٠٩: ٢١٥).
- ركزت جوليا كريستيفا علي ما يسمى بالتناص وهو تلاق بين نصوص، فكل نص هو امتصاص وتحويل لنص آخر.
- تهتم النظرية السيميائية اهتماما خاصا بالمضمون الذي غالبا ما يفرض واجبا أخلاقيا علي الأدب، ومن هذا المنطلق وجب دراسة القوانين الداخلية والوظائف التي تحكم البناء النصي بغية تعمق المفاهيم والنظريات حتي تنمو وتتطور في ظل تقنية واعية ومنظمة من شأنها تحديد المادة الأدبية.
- الاهتمام إذن ببنية النص وعناصره المنسجمة والوقوف علي نواته ووحداته الوظيفية، ورموزه السيميائية وشحناته الدلالية المتناسقة والمتكاملة، فالمنهج السيميائي منهج داخلي محايث يعني بدراسة النص من الداخل أي التركيز علي الجوهر الداخلي للنص باعتباره كيانا لغويا مستقلا ولا صلة بخارج النص (أمال كعواش، ٢٠١٥: ٣٤٢).
- إن النص الأدبي عند غرماس يسير ضمن آلية منطقية تحكمها شبكة من العلاقات والعمليات التي تنظم النص السردى ومن خلال ذلك لا يتم استخراج المعنى إلا بكشف شبكة العلاقات القائمة في صلب النص وحصرها بربط الوحدات السردية وفق الغايات القصوي المقصود بلوغها، لأن جوهر الدلالة وعلاقتها بالخطاب الأدبي علاقة توليدية، حيث يكون المعنى رهين ديمومة النص أي البنية المتكاملة المغلقة التي تحكمها عناصر داخلية منفصلة

عن العوامل الخارجية.

- من مبادئ غريماس السيميائية ضرورة ربط صريح النص ببطانة من خلال مجموعة من الملفوظات المتتابة المكونة من وحدات لغوية متماسكة مندمجة ضمن الخطاب الذي يعد مشروعا منظما يوحي من طرف خفي بوجود عمليات دلالية كامنة في المستوى العميق، إذ تتم عملية استقراء الدلالة بتفجير الخطاب وتفكيك الوحدات المكونة له التي تسفر بدورها عن حصيلة دلالية هيكلية بإعادة بنائها وفق جهاز نظري متسق التأليف (أحمد طالب، ٢٠٠٧: ١٠٥-١٠٨).

- إن اللغة بالمفهوم السيميائي يمكن عدها خزانات من الدلالات الممكنة، والنص بحد ذاته هو أحد تجليات اللغة، إذ أنه يتشكل وحدات لغوية تنتج معاني جديدة (حسين خمري، ٢٠٠٩: ٢١٧).

- إن الموضوع السيميائي يهتم بالفعل التلفظي، ويرر وجود هئيتين هما: الالفاظ والملفوظ له، إذا كان التلفظ هيئة لسانية وسيميائية يفترضها منطقيا الملفوظ تظهر آثارها في الخطابات فإن موضوع السيميائي يستعمل للدلالة علي كل مجموعة دالة كيفما كان نوعها (جملة، خطاب، رواية،....) وكيفما كانت أشكال التعبير أو أنواع التجلي (سمعية، بصرية، ذوقية، شمسية، لمسية) (حكيم بوقرومة، ٢٠١٠: ٥٧٣).

- إن الدلالة وفقا لسيميائية غريماس ليست مضمونا قائم الذات بوسعنا النفاذ إليه بيسر، إنما تستخلص بدراسة الشكل وتعرف ضروب العلاقة المنتظمة بين الوحدات المكونة للنسيج الدال.

- إن البنية الدلالية العميقة تقطع إلى وحدات دلالية صغرى وتعد هذه الوحدات المنطلق الأساس الذي يمكن من الوصول إلى بناء المعنى وتحديدده، وهذه

الوحدات يمكن تحديدها فيما يلي:

- السيم: وهو أصغر الوحدات الدلالية المعنوية المدرجة تحت صورة المفردة المعجمية وهي العنصر المسؤول عن أي تفصيل دلالي.

مثال كلمة الحياة، الموت بينهما تقابل واختلاف ففي الصورة لأولي المجسدة للمفردة المعجمية (الحياة) نجده يشكل قيمة إيجابية متمثلة في الوجود والانبعاث والتجديد، وفي الصورة الثانية (الموت) يشكل قيمة سلبية متمثلة في الغناء والأول والانتها.

والسيمات نوعان (نواتية وسياقية)

- التشاكل أو النظرية أو القطب الدلالي:

التشاكل: وهو يعني تشابك العلاقات الدلالية عبر الوحدة الالسانية أما بال تكرار أو بالتمائل أو بالتعارض سطحا وعمقا وسلبا وإيجابيا.

وهو نوعان:

أ- التشاكل الدلالي: وفيه يتم حصر المجال التصويري للدلالة في الخطاب فمثلا دلالة المفردة المعجمية (المشس) نجدها تتراوح بين الطبيعي والإنساني، فالأولي باعتبارها كوكبا من الكواكب، والثانية لأنها قد تدل علي معني الجمال الإنساني. أي أنه يختص بتواتر السيمات السياقية وتلاحمها وتناسقها في الخطاب.

ب- التشاكل السيميائي: وهو يختص بتواتر السيمات النواتية في الخطاب علي عكس التشكل الدلالي فمثلا: صورة الكنز والقطع الذهبية يشتركان في سيمة نواتيه واحدة وهي ثمين ومن ثم فإن هذا التقارب والتماثل القائم بيدها تبين الصورتين هو ما يسهم في تكوين التشاكل السيميائي المتجسد في البعد

الاقتصادي للصورتين.

- إن عملية إنتاج الدلالة تتحكم فيها علاقات الاختلاف والتقابل القائمة بين العنصر المشكلة للخطاب بحيث لا يمكننا تحديد دلالة أي عنصر بالنظر إليه مستقلاً وإنما من خلال مراعاة ما يسمى بالثنائيات المتضادة والمتناقضة التي تمثل البنية الأساسية المشكلة للدلالة، فالتناقض والتضاد التي تمثل البنية الأساسية المشكلة للدلالة، فالتناقض والتضاد والتقابل بين السيمات المشكلة للبنية الأساسية للدلالة يقتضي وجود عنصر مشترك بينها يعرف باسم المحور الدلالي.

- إن المحور الدلالي يعط نقطة التقاء واشتراك ناتجة عن تقابل سيمين بينهما ثنائية ضدية فمثلاً: في علاقة التضاد والتقابل القائمة بين الحياة والموت ينجم عنهما محور دلالي مشترك هو (الوجود) وعن دلالة الثنائية الضدية (أبيض وأسود) ينتج محور دلالي وهو اللون.

- إن مجمل هذه العلاقات المختلفة المكونة للبنية الدلالية الأساسية القائمة علي أساس التقابل يمكن لها أن تنتظم وفق نموذج تكويني منطقي يطلق عليه اسم المربع السيميائي أو مربع غريماس.

- تتحدد وظيفة المربع السيميائي في كونه تجسيدا شكليا وعقلانيا وتقابليا لسلسة من المضامين والدلالات النصية العامة وحصيلة نهائية مختزلة ومركزة للتحليل السيميائي (سحنين علي، ٢٠١٤: ٢٠٤-٢١٢).

- لكي يعتبر النص كلال سيميوطيقيا متكاملاً ينبغي أن يكون مرتباً بطريقة معنية ولهذا فإن العلاقة بين عناصر النص أو علاماته ليست علاقة أفقية (علاقة محكمة بكلمة السطر) وحسب، وإنما هي أيضاً شبكة من العلاقات المعقدة علي جميع المستويات (أليكسي سيمننكو، ٢٠١٧: ٢٨٢).

- إن بعض السيميائيين مثل بيرس لا يشترط أن تكون العلاقة شيئاً مادياً محسوساً،

فالدال قد تكون أيضا فكرة أو إحساسا أو غير ذلك، ولذلك فهو لا ينظر إلى العلاقة في ثباتها وسكويتها وإنما في حركية عناصرها وعلاقتها المولودة للدلالة باستمرار (طلال الجسار، ٢٠١٨: ٣٣).

- من شأن الأدب أن يجسد القيم في أي مجتمع، لذا فإن السيميائيات تعتمد في الأساس علي الثنائيات الضدية أو ما يمكن تسميته بالقيمة والقيمة المضادة القائمة علي علاقات التقابل الضدي مثل الحياة والموت، الداخل والخارج، الأسود والأبيض، النظام والانظام، السيد والمسود (زاهر سلامة، ٢٠١٩: ٢٠٧) فالشيء لا يعرف له قيمة إلا بضدة.

- إن إنتاج الدلالة رهان القراءة، فالدراسة الدلالية لأي نص تتطلب مرافقة تشكل خطابه الذي يمتد من مرحلة افتتاحه للمشهد السردي إلى مرحلة ختمة (رشيد بلعيفة، ٢٠١٩: ٢١٠).

- في ضوء العرض السابق للأسس والمبادئ التي تستند إليها النظرية السيميائية يمكن الخروج بالأسس التالية :

١- تحليل النصوص الأدبية في ضوء العلامات اللغوية التي يتضمنها النص والعلاقة بين هذه العلامات داخل النسيج النص الواحد (مبدأ الدليل).

٢- تحرير النصوص وتخليصها من المحيط الاجتماعي والتاريخي علي حد سواء.

٣- دراسة الأحداث اللغوية للنص وذلك بتفجير المعاني ورفض أحادية المعني (مبدأ تعدد المعني وانفتاح النص).

٤- موت المؤلف هو الثمن الذي تتطلبه ولادة القارئ.

٥- النص الأدبي مشدود إلي اللذة هو الفضاء الذي لا تعرف فيه اللغة حاجزا (مبدأ اللذة).

- ٦- الاهتمام بالممارسة الدالة وإدراك الانساق والتدليل والنص الظاهر والنص المولد (المستوي السطحي والمستوي العميق في النص).
- ٧- الاهتمام بمضمون النص (بنيته وعناصره المنسجمة والوقوف علي نواته ورموزه السيميائية) أي دراسة النصوص من الداخل.
- ٨- لا يمكن استخلاص معني النص إلا بدراسة شبكة العلاقات التي تربط وحدات النص.
- ٩- ضرورة ربط صريح النص بباطنه من خلال تفكيك الوحدات المكونه له وإعادة بنائها.
- ١٠- الاهتمام ببنية الدلالية العميقة وتقطيعها إلي وحدات دلالية صغري (السيم، التشاكل أو القطب الدلالي) والمحور الدلالي.
- ١١- ضرورة توظيف المربع السيميائي في دراسة العلاقات المختلفة المكونة للبنية الدلالية الأساسية.

٣- أهمية النظرية السيميائية في قراءة النصوص الأدبية وتحليلها علي ضوء الاتجاهات النقدية المعاصرة:

- تتجلي أهمية النظرية السيميائية كإحدى النظريات الألسنية المعاصرة في دراسة النص الأدبي وتحليله فيما يمكن توضيحه في النقاط التالية:
- تعتبر النظرية السيميائية أحدث المخطات النقدية المعاصرة فهي ورثة شرعية للحقل الألسني وتأتي في طليعة المناهج النقدية المستثمرة، فهي نظرية سيميوطيقية جمعية فهي علم الإشارة الذي يشمل جميع العلوم الإنسانية والطبيعية، إلا أنها تتميز عن التفكيكية والبنوية في أن دلالة العلامة في المنظور السيميائي تنحصر في وظيفتها الاجتماعية وهذه الوظيفة رهينة الاستعمال وهذا

الاستعمال مشروط لحلول وقته وأوانه (بشير تاويريت، ٢٠٠٤: ١٨٦).

- إن النظرية السيميائية تسهم في إحاطة اللثام عن جماليات النص، فالنص من منظور سيميائي نص ديناميكي وكل قراءة لهذا النص هي اكتشاف جديد، فالنص في التصور السيميائي متعدد الدلالة بتعدد قرائته ومتلقيه، فهو فضاء دلالي إمكاني تأويلي ولذا فهو لا ينفصل عن قرائه ولا يتحقق من دون مساهمة القارئ فكل قراءة تحقق إمكانا دلاليا لم يتحقق من قبل.

- تربط النظرية السيميائية بين الأنساق كأنظمة رمزية، وبين ما تثيره هذه الأنساق من إichاءات ودلالات، إنها خطوة إيجابية ترتقي بالنص صعوداً في سلم الحضارة الجمالية.

- يتميز جهاز الدراسة السيميائي في عمق الدلالي بقدر بالغ من التجريد وفي سطحة بالتعقد الشديد بموجب احتضانه البني التصويرية والأشكال التعبيرية المرجعة أصداء الواقع المحسوس. وتتأني هذه السمة من جهة أن التشكيل الصوري للعالم يأخذ مسالك تكاد لا تتخلل في دائرة الحصر، فالسيميائية سعت إلى ضم الشتات وتوحيد شعب معرفية ومنهجية في ظل رؤية حرصت وسع طاقتها أن تكون متكاملة وموجهة إلى إبراز النظم العامة لإنتاج الدلالة وإضاءتها (مُجد العجيمي، ٢٠٠٧: ١٣٤-١٣٥).

- إن النظرية السيميائية تستهدف التحليل الشامل للنص الأدبي وفق أدوات إجرائية قادرة علي تحقيق الغاية التي جندت لها بعيداً عن الانطباعية والانعاكسية والقراءات الأولية المبسطة التي لا تسير ركب الدراسات النقدية الرائجة في الوقت الراهن.

- تحتل الدراسات السيميائية مكانها علي صعيد أرفع، مستهدفة استقرار النظام الدلالي وفقاً لوحدة أكبر من الجملة وهي الخطاب الذي لا يستنتج منه فائدة

بمجرد ضم الوحدات الدلالية الصغرى المكونه له، وإنما يتم استخلاصه جملة وفي كليته كوحدة كبرى، تتألف من كلية الأنساق المختلفة، ولعل الاهتمام بها نتيجة حاجة فروع المعرفة المختلفة لأدوات إجرائية قادرة علي الوصف والتفسير والتحليل بدرجة عالية من الدقة.

- قد تساعد منطلقات السيميائية المنهجية علي تحويل العلوم الأدبية من مجرد تأملات إلي علوم بالمعني الدقيق لهذه الكلمة، من خلال المظاهر الدلالية العامة، انطلاقا من تجلياتها اللغوية التي تتيح طرح تصور للأنساق المجردة التي تحكم العلاقات الرابطة بين العناصر والانتقال بواسطتها من مستوي إلي آخر، لإدراك النظام الكامن من خلال المستوي التجريدي الذي ينمو نحو كشف البنيات العميقة التي ينطوي عليها العمل والكامنة وراء صياغة النص الأدبي (أحمد طالب، ٢٠٠٧: ١٠٧-١٠٨).

- لقد ثبتت الدراسات الأدبية جدارة النظرية السيميائية وتفوقها في استنطاق النصوص الأدبية والكشف عن خباياها ومكوناتها وإضاءة الكثير من جوانبها الغامضة، حيث أن تعويل السيميائيين المطلق علي النص بوصفه منظومة لا متناهية من العلامات هونتيية من نتائج التنكر لسلطة المؤلف وقصيدته من جهة وتجريد اللغة من وظيفتها التمثيلية / الإحالة إلي الخارج من جهة أخرى وهذا ما يجعل النص عالما مفتوحا - بغير حدود - لمختلف التأويلات مثلما يجعل عملية التأويل لا متناهية (مسلم حسين، ٢٠١٥: ٣٦٠).

- لقد منحت السيميائيات أمام الباحثين في مجالات متعددة آفاقا جديدة لتناول الإنتاج الإنساني من زوايا نظر جديدة، بل يمكن القول إن السيميائيات قد أسهمت بقدر كبير في تحديد الوعي النقدي من خلال إعادة النظر في طريقة التعاطي مع قضايا المعني. ومن ثم نقل القراءة النقدية من وضع الوصف المباشر

للوافتع النصبة إلى التحليل المؤسسي معرفيا وجماليا (سعيد بن كراد، ٢٠٠٣: ٣)،
و(أمال كعواش، ٢٠١٥: ٣٤٨).

- إن علم السيمياء كان نتيجة تفاعلات كثيرة مع معارف وحقول أخرى داخل المنظومة المنهجية الفكرية التي ساهمت في تحول البحث في موضوع السيمياء إلى منهج نقدي مستقل يهتم فيه الناقد بالنص الأدبي لاستنطاقه وتحديد قراءة نقدية مناسبة له. وهذا لن يتحقق إلا من خلال الممارسات النقدية المتواصلة عليه من قبل الناقد.

- تسهم النظرية السيميائية في تعميق فهم القارئ للنص من خلال فتح حوار تفاعلي بين النص والقارئ الذي يتعرف علي النص ويكتشف خفاياه وأسراره ودلالاته وتمثل هذه المحاولات دلائل معتمدة في تحليل النصوص الأدبية ودراسة العلامات (سمراء جبالي، ٢٠١٦: ١٢٣).

- تعد النظرية السيميائية منهجا علميا وإجرائيا في الدراسات الأدبية وتحليل النصوص الأدبية بالدرجة الأولى، ولذلك في الاعتبار الصحيح لا يمكن التقليل من أهميتها أو التقليل منها لما يمكن أن تفتحه من سبل وآفاق جديدة تنير مجاهل التعبير الأدبي والفني وتكشف حجبه.

- تكمن أهمية النظرية السيميائية وتميزها بعد إرائها وتلاقحها عما سبقتها من النظريات المعالجة للنصوص الأدبية وقراءتها في امتصاصها لكثير من العلوم واستثمار نتائجها، ومن ثم أضحت منهجا يكتسب هيئة جديدة يختلف عن المناهج السابقة، كما أن التفاعل مع النظريات الأخرى أكسب دينامية وحرية، كما تتميز بشوليتها لكل الأنساق الدلالية، علاوة علي أنها تقدم مجموعة فرضيات قابلة للتطور والتوسع لتكون ملائمة لتأويل النصوص والخطابات المختلفة (عبد القادر شرشار، ٢٠١٥: ٢٨)،
و(لعجال الكحلي، ٢٠١٦: ١٣٥).

- تفسح النظرية السيميائية المجال أمام المتلقي ليملاً الفراغات التي تعج بها النصوص، فالعمل الأدبي والغني عبارة عن رسالة يكتنفها الغموض أصلاً، ويمكن أن نفهم العمل الأدبي علي أنه كثافة من المدلولات المتواجدة في دال واحد (وحيد بن بوعزيز، ٢٠٠٨: ٢٣)، و(نعيمه جدي، ٢٠١٨: ١٤٨).

- تؤكد الأدبيات علي أن الفضاء السيميائي يتحرك في منطقة القراءة النقدية من أجل كشف أعماق حيوية النص الأدبي وجوهر عمله، فالمنهج السيميائي يعطي دوراً رئيساً للقارئ الناقد، فالقارئ السيميائي قارئ نوعي ومتميز علي الأصعدة كافة، له القدرة علي تفسير الرموز التي يتلقاها في ضوء الرموز التي اكتسبها أو التي يمتلكها في ذهنه.

- تسهم النظرية السيميائية في إنتاج نظام قرائي يكشف عن دواخل النص الأدبي عبر نوع من الجدل القرائي بين ثقافة الكاتب وثقافة النص وثقافة القارئ الناقد داخل عملية تفاعلية علي أعلى مستوى وهي لا تتوفر عند حد معين يشعر القارئ فيه بالكفاية الدلالية في فهم النص بل تمضي في تعدد القراءة حتي يصل القارئ إلي حالة من الأشباع حينها يدرك كل التجليات السيميائية لدوال النص (فيصل القيصري، ٢٠١٨: ١٢٦-١٢٧).

- الكشف المستمر عم عالمية الدوال داخل النصوص الأدبية التي يتم تناولها عبر النظرية السيميائية يعد بمثابة منح حياة جديدة تسهم في إعادة ولادة النص ومن ثم إنتاج قراءة فاعلة لها محصلات واضحة في ميدان تعليم القراءة وتعلمها.

- تعتمد النظرية السيميائية في إجراءاتها المنهجية علي القراءة السيميائية التي تمثل إحدى القراءات النقدية النصية التي تعمل علي استنطاق دلالات النص وتفكيك شفراته وعلامته الغامضة، فواقع القراءة السيميائية في طابعها المشروط لتأويل الفهم هي التي تمنحنا المقدمة علي إضاءة المعهود والكشف عنه وفق جسر

يربط الماضي بالحاضر علي ضوء ما يقتضيه الوضع الراهن (سعاد شابي،
٢٠١٨: ٢١٦).

- تكمن أهمية المنهج السيميائي في تدريب الدارس علي الوعي بالإطار الفني واللغوي لإنتاج الأدب والإبداع فيه، والعمل علي تحديد مدي ترابط هذا الإطار وتكامله في نقل الأفكار والمعاني من جيل لآخر، مركزا في تحقيق ذلك علي الإشارات والعلامات التي أجمع النقاد علي أهميتها لجودة العمل الأدبي، حيث يركز علي تحديد منطقية العلاقة بين مكونات النص الأدبي ووسائل التعبير عنها من حيث المناسبة والمواءمة بينها في كل مترابط وتحديد القرائن الدالة علي ذلك من وعاء النص اللغوي وتراكيبه وصورة (سيد إبراهيم، ٢٠١٩: ٤٥).

- من جملة ما سبق يمكن تحديد أهمية النظرية السيميائية في قراءة النصوص الأدبية وتحليلها علي ضوء الاتجاهات النقدية المعاصرة ووفقا لطبيعة الدراسة الحالية في كونها إحدى النظريات الحديثة التي تصبو نحو استكناه خفايا النصوص الأدبية المدروسة بما يتيح للقارئ وخاصة طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية مدي واسعا وأدوات وآليات إجرائية مرنة ومعاصرة تمكنهم من استبطان مغاليق المعاني والإشارات والدلالات الكامنة في النصوص الشعرية المدروسة وتقصي العلامات والدلالات والقيم المتضمنة بها بما يمكنهم من ناحية هذه النصوص ودراستها بتحليل مفاهيم ومنهجي من خلال عمليات الاستقراء والتحليل والاستنباط والوصف والتصنيف وغيرها من المقاربات السيميائية بين النصوص ومن ثم تنمية مهارات القراءة التناسية اللازمة لفهم هذه النصوص وتحليلها.

٤- الاتجاهات السيميائية في قراءة النصوص الأدبية وتحليلها:

بفحص دقيق للأدبيات الأكاديمية حاصة يمكن عرض أبرز الاتجاهات السيميائية المتبعة في قراءة النصوص وتحليلها ونقدها وفقا لما ذكر عبر

التسلسل التاريخي لتبني هذا المنحني النقدي المعاصر: (بشير تاويرت، ٢٠٠٤: ١٧٩-١٨٩)، و(أمال كعواش، ٢٠١٥: ٣٣٢)، و(سمراء جبايلي، ٢٠١٦: ١٢٥).

أ- سيميائية دي سوسير:

لقد تأثر الدرس السيميائي بالنظرية اللغوية السوسيرية، حيث أضحى حديث دي سوسير عن ثنائية (الدال والمدلول) والعلاقة بينهما، وكذا خطية الدال والآنية (الوصفية) ومهمة اللسان في اعتماده علي مبدأ الثنائية للظاهرة اللغوية (لغة / كلام) - (اختيار / تأليف) - (داخل / خارج) - (صوت / معني) - (واقع / خيال) - (حضور - غياب) وكذا المحاذية كل هذه المسائل كانت تمثل المقدمات النظرية للنظرية السيميائية، ومن ثم يمكن القول إن السيميائية باتجاهاتها المختلفة هي أطروحة سوسيرية.

والسيميائية لا تتلقي مع اللسانيات السوسيرية في هذه النقطة فحسب بل تلتنقي معها في القول باعتبارية العلامة اللغوية وهذه الطبيعة الاعتبارية هي التي تمنح الدوال مدلولات لا نهائية.

ب- سيميائية ساندريس بيرس:

- لقد شغلت السيميائية في أطروحات بيرس فضاء أوسع من النظام الذي تشغله النظرية السوسيرية، حيث اعتبرها نظرية سيميوطيقية نظرية جمعية أشمل من الأولى، لأن صاحبها جعل فاعليتها خارج علم اللغة وأعطاهما تحديدا أشمل وأكثر عمومية فهي علم الإشارة الذي يشمل العلوم الإنسانية والطبيعية الأخرى.

وهنا يتم النظر إلى العلامة بوصفها كيانا ثلاثيا يتكون من:

- الصورة ← (الدال) عند سوسير.
- المفسرة ← (المدلول) عند سوسير.
- الموضوع ← لا مقابل له عند سوسير.

ج- سيميائية رولان بارث:

تعد السيميائية البارثية نموذجاً صارخاً للانتماء الألسني لدى سوسير فقد أخذ عينه النظرية المتعلقة بالدال والمدلول والمرجع برمتها، إضافة إلى المفهوم المزدوج بين اللغة / الكلام، كما أخذ عن اللسان الدماركي هيلم سليف مفهومي التعيين والتضمن، غير أن بارث كان قد استعاض عن مفهومي التعبير والمحتوي اللساني أو الميا لساني بالدال والمدلول.

- إن أهم ما يميز الاتجاه البارثي هو قلبه للأطروحة السوسيرية القائلة بعمومية علم العلامة وخصوصية علم اللغة، فاللسانيات ليست جزءاً من علم العلامة العام، ولكن الجزء هو علم العلامة باعتباره فرعاً من اللسانيات.

- ويلاحظ في النظرية النصية البارثية أنها تنحصر ملامحها في أربع نقاط رئيسية وهي:

الدليل، تعدد المعنى وانفتاح النص وتفجيده، موت المؤلف، اللذة تلك هي المبادئ والأسس التي تقوم عليها سيميائية بارث.

د- سيميائية جوليا كريستيفا:

تتفق كريستيفا مع بارث وبيرس اللذان عملا علي توسيع الفضاء الذي تشغله السيميائية، إلا أنها تنظر إلى النص نظرة مختلفة تحدد بمفاهيم (دقيقة حيث تري

النص جهاز تراسلي يعيد توزيع نظام اللغة ومن ثم تتحول الصورة لدى كريستيفا إلى صورة إنتاجية وهي (الدال) وهو الشيء الذي يعني:

- علاقة النص باللغة علاقة إعادة توزيع (هدم / بناء)

- النص هو بناء النصوص في فضاء نصي تلتقي فيه مجموعة من الملفوظات المأخوذة من نصوص أخرى ويبطل إحداها مفعول الآخر.

ومن فإن نظرة كريستيفا للنص يستخلص منها بعض المبادئ والمصطلحات التي يتحدد فيها ويتكشف في فضائها التصور السيميائي للنص الأدبي:

١- الممارسة الدالة: أي أن السيميولوجيا باستطاعتها إدراك الأنساق وهي بذلك تعد منهج العلوم الإنسانية.

٢- الإنتاجية ٣- التدليل: وهو ما يجعل النص فضاء متعددة الدلالة.

٤- النص الظاهر والنص المولد ٥- التناص

- وتطمح سيميائية كريستيفا إلى التعمق في المنهج الاجتماعي في النقد واستيعاب معطيات التحليل النفسي وصهرها ضمن التحليل الاجتماعي.

هـ- سيميائية غريماس:

وتشمل القواعد التي يخضع لها العالم السردي، فيقع الاهتمام خاصة بالبناء الوظيفي وتحتل العلاقات بين الفاعلين أو القوي الفاعلية في المستوى العمودي والأفقي، أما البنية الظاهرية فإنها تتركب من الصياغة التعبيرية وهنا يتم تحليل خصائص الشكل الأدبي والخصائص الأسلوبية، كما يتم تحليل علاقة اللغة بالسياق الخارجي.

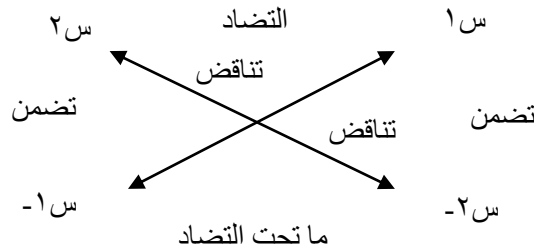
والبنية العميقة تتكون من العوامل الخارجية التي عملت علي ظهور النص الأدبي من ظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية ونفسية في حين ان البنية الظاهرة

تتكون من البنى اللغوية الخاضعة للقواعد التركيبية والإبلاغية (بشير تاويرت، ٢٠٠٤، ١٩٥).

فالنص الأدبي عند غريماس يسير ضمن آلية منطقية تحكمها شبكة العلاقات والعمليات التي تنظم النص السردى، ولا يمكن استخراج المعنى إلا بكشف شبكة العلاقات القائمة في صلب النص وحصرها بربط الوحدات السردية وفق الغايات القصوى المقصود بلوغها: (فاروق مغربي، وردان مرعي، ٢٠٠٧: ١٦٣) و(أحمد طالب، ٢٠٠٧: ١٠٩-١١٠).

ومن فقد وضع غريماس نموذجاً للكشف عن شبكة العلاقات الاجتماعية التي تعمل في النص الأدبي ويتضمن هذا النموذج ستة عوامل تنظم في ثلاث علاقات:

- علاقة الرغبة: ذات (الفاعل) ← موضوع
- علاقة التواصل: مرسل ← مرسل إليه
- علاقة الصرع: مساعد ← معارض
- وقد حاول غريماس من خلال تحليله الأشكال المعقدة للدلالة إلى عناصر بسيطة في الشكل التالى :



وقد حاول غريماس تجسيد المعنى الذي يبنى علي ثلاثة علاقات منطقية من خلال مربعة السيميائي السابق بحيث يمكن توضيح هذه العلاقات فيما يلي:

- علاقة التضاد بين س ١، س ٢ وبين س ٢-، س ١-

- علاقة التناقض بين س ١، س ١- وبين س ٢، س ٢-

- علاقة التضمن بين س ١، س ٢- وبين س ٢، س ١-

* بناء علي ذلك فإن سيميائية غريماس تركز في تحليلها للنص علي مستويين:

(سحنين علي، ٢٠١٤: ١٨٨-٢١٣)، و(العجال لكحل، ٢٠١٦:

١٣٥-١٣٦)

أ- مستوي البنية السطحية: ويتضمن مكونين:

- **المكون السردى:** جملة العلاقات بين الأشخاص في العمل وتتضح هذه العلاقة كما سبق ذكرها في ثلاثة أنواع، الرغبة والتواصل والصراع.

- **المكون الخطاي:** وفيه يتم التركيز علي استجلاء الصور وضروي المعني وذلك من خلال تشريح النص إلي:

* **الدلالة الخطابية:** وتتضمن المفردة العجمية والأنظمة الصورية (الصور) وكذلك المسارات الصورية والتجمعات الخطابية.

* **التركيب الخطاي:** وهو أكثر المستويات ارتباطا بالعالم المحسوس وتتضمن ثلاثة مستويات:

- **المستوي الأول:** صياغة المثل أو القائم بالفعل كوحدة ممثلة ومشخصة.

- **المستوي الثاني:** البنيات الزمانية التي تمنح للخطاب خاصيته الزمنية.

- **المستوي الثالث:** البنيات الفضائية (المكانية) التي تشكل ميدانا تتحرك في إطار الأحداث والشخصيات والأفعال والأزمنة.

ب- مستوى البنية العميق: ويتضمن مكونين:

- الوحدات الدلالية الصغرى: وتشمل السم والتشاكل أو النظرية أو القطب الدلالي.
- البنية الأساسية للدلالة: وتشمل المحور الدلالي والمربع السيميائي.
- وفي ضوء العرض السابق للاتجاهات السيميائية في قراءة النصوص الأدبية وتحليلها يمكن الخروج بالملاحظات التالية:
- إن العنصر الأساسي للدراسة السيميائية هو العلامة مهما اختلف مفهومها باختلاف النظريات والاتجاهات السيميائية التي ظهرت.
- إن اتجاه غريماس السيميائي يعد أكثر من أكثر من الاتجاهات التي حظت باهتمام طبير كم قبل الباحثين والدارسين وذلك نظرا لوضوح إجراءاته التطبيقية العملية وهذا ما تتبناه الدراسة الحالية في بناء النموذج التدريسي لمحاولة توظيف هذا النموذج في تدريس النصوص الأدبية لطلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية وذلك لتنمية مهارات القراءة التناسية لتلك النصوص لديهم.
- إن كل نص أدبي يملئ أطله الخاصة وتبقى هذه الاتجاهات مجرد آليات وأدوات مساعدة للنش عن القيم الجمالية التي يتضمنها.
- إن أي إطار تحليلي مهما بلغ اتساعه وتفقدده سيظل قاصرا وناقصا، فكل قراءة للنص تعد ميلاداً جديداً أو اكتشافاً جديداً، ولا يتحقق ذلك إلا بتعدد الدلالات التي يتضمنها النص المقروء ومن ثم فكل نص أدبي يمثل فضاء دليلاً تأويلياً لا ينفصل عن قرائه ولا يتحقق دون مساهمة القارئ في عملية التأويل وفك الشفرات الرمزية المتضمنة به.

٥- إجراءات تطبيق النظرية السيميائية في قراءة النصوص الأدبية وتحليلها:

يمكن تحديد مجموعة من الإجراءات التطبيقية التي يمكن اتباعها في التدريس وفقا لهذه النظرية بياها كما يلي:

* **المرحلة الأولى:** مرحلة القراءة الأولية الاستكشافية للنص من قبل القارئ وتسمي مرحلة القراءة الأفقية وفيها يتم اتباع الخطوات التالية:

- تقسيم النص إلى عدة وحدات، كل وحدة تحمل بعدا دلاليا حيث وحدة الصوت، فالكلمة، فالجملة، فالمكون أو المشهد.
- الوقوف عند المعاني القاموسية (المعجمية) لهذه الوحدات.
- تقسيم أبيات النص إلى عدة أفكار أساسية، ويتم توصيف هذه الأفكار نثريا في ضوء الترتيب المنطقي الذي اتبعه مؤلف النص ومبدعه.
- تحديد الشخصيات الواردة في النص، حيث يتم تجسيد كل شخصية وفقا لما جاء بأفكار النص (شخصيات أساسية)، و(شخصيات ثانوية).
- الكشف عن شبكة العلاقات الاجتماعية التي يتضمنها النص وهذه العلاقات غرضها الصراع الذي يحدث بين الأطراف المتضمنة بالنص (الشخصيات) حيث تأتي هذه العلاقات علي هيئة ثلاثة أنماط:

علاقة الرغبة بين الذات الفاعلة ← والموضوع

علاقة التواصل بين المرسل ← والمستقبل (المرسل إليه)

علاقة الصراع بين المساعد ← والمعارض

- استجلاء الصور وضروب المعنى المتضمنة بالنص من خلال تشريح النص للوقوف علي البنيات الزمانية التي تمنح للنص خاصته الزمنية، والبنيات الفضائية المكانية

التي تشكل ميدانا تتحرك في إطاره الأحداث والشخصيات والأفعال والأزمنة.

وفي ضوء المرحلة السابقة تتجلى البنية السطحية للنص:

* **المرحلة الثانية:** مرحلة القراءة الاستراتيجية للنص من قبل القارئ وتسمى مرحلة القراءة العمودية وفيها يتحول النص الأدبي إلى نص سابع في فضاء من السم الدلائلي اللاحدود حيث يتم الوقوف على البنية العميقة للنص في ضوء المراحل والخطوات التالية:

١ - التوليد اللغوي وإنتاج الدلالات بداية من:

١- **العنوان:** هو تجميع مكثف لدلالات النص ويتم قراءته سيميائيا فحص تركيبه ودلالته وعلاقته بالتعريفات النصية التي تنبع منه.

- الكشف عن دلالة التراكيب المتضمنة بالعنوان معجميا (المعني القاموس لمفرداته وما توحى به من دلالات).

- دلالة العنوان من حيث بنائه النحوي أو التركيبي.

- علاقة العنوان (العتبة الأولى للنص) بباقي العتبات المتفرعة منه.

ويمكن الاستعانة بالتساؤلات التالية:

- هل أفكار النص (القصيدة) ترتبط بالعنوان؟
- هل استطاع المؤلف من خلال العنوان رصد ملامح تجربته الشعرية ومدي معاناته؟
- هل جسد العنوان معاناة الشاعر بما أدي إلى ذوبان شخصيته (موته) وهو أحد المبادئ السيميائية؟
- هل المساحة الدلالية للعنوان جاءت أكبر من الحيز الدلائلي للوحدات والمقاطع؟
- تحديد السيمات النواتية والسياقية التي يتضمنها العنوان.

- تحديد التشاكل الدلالي والسميائي لدلالة العنوان
- تحديد المحور الدلالي (العنصر المشترك) بين المسينات المشكلة للبنية الأساسية للدلالة.
- التجسيد التقابلي للدلالات النصية العامة المتضمنة بالنص.
- رسم المربع السيميائي الذي يمثل مجمل العلاقات المختلفة المكونة للبنية الدلالية الأساسية والقائمة على أساس التقابل.

٢- البنية الصوتية في الإيقاع الشعري:

- وهنا يقف القارئ على سؤال مفاده: هل الإيقاع المستخدم منسجما مع دقات الشاعر ومضامين شعره؟
- كما يتم قراءة لابنية الصوتية في الإيقاع الشعري سيميائيا داخليا وخارجيا.
- (أ) **الإيقاع الداخلي:** ويتم فيه معرفة الخصائص الصوتية للحروف المستخدمة وترتيب الألفاظ والتراكيب ويعززه الشاعر عن طريق التكرار وتنوع الإيقاعات ويأتي ثلاثة مستويات.

المستوي الأول: تشاكل الأصوات

وفيما يتم الاستعانة بالتساؤلات التالية:

- هل كرر الشاعر صوتا أو أكثر عكس حالته النفسية في النص؟
 - هل كرر الشاعر صوتا أو أكثر يريد به إيصال رسالة للقارئ؟
 - هل كثف الشاعر أدوات الربط في النص؟
- حيث إن تكرار أدوات الربط وحروف العطف يعكس التناغم الداخلي ويربط بين المشاعر الداخلية والمعاناه، إضافة إلى البوح الذي يحمل دلالات عديدة.

هل كرر الشاعرة الصوائت (حروف المد) الألف والياء والواو؟
حيث نفتح المجال في تنوع الأصوات وترتفع معها النغمة الموسيقية وذلك
بسبب مرونتها.

المستوي الثاني: تكرار المفردات

وفيها يتم الاستعانة بالتساؤلات التالية:

- هل استطاع الشاعر توظيف التشاكل العمودي في مفردات النص (دينامية الاسم مثلا)؟
- هل استطاع الشاعر توظيف تشاكل الدفقة الصوتية مع مفردات النص؟
- هل استخدم الشاعرة الشاعرة تكرار منفصلا لعدة مفردات (كلمات) في النص للتأكد علي بعدها الدلالي؟

المستوي الثالث: تكرار التركيب

ولتكرار التراكيب فائدة في تكثيف الإيقاع الداخلي والنبرة الموسيقية المميزة
وهنا يستعان بالتساؤلات التالية:

ما التركيب المكررة في النص؟

ما عدد المرات التي تكررت فيها هذه التراكيب؟

- هل استطاع الشاعر إيصال الشحنات الداخلية لتجربته ومعاناته من خلال التكرار؟
 - هل التكرار الموظف في النص لبعض التراكيب جاء بشكل متصل (متجاور) أم منفصل (متباعد)؟
 - هل تكرار التراكيب أكد حالة الأديب الانفعالية أم اتضح من خلالها مغالاته؟
- (ب) الإيقاع الخارجي: وفيها يتم التحقق من مدي تميز أبيات النص بإيقاع

موحد وقافية موحدة عكست انفعالات الشاعر وترجمتها بصدق وهنا يستعان بالتساؤلات التالية:

- هل الإيقاع المستخدم خدم الحالة النفسية للشاعر؟
 - هل بناء القصيدة يتفق والنظام الشعري الحديث (الأسطرة متفاوتة بما يخضع للدفعات الشعورية حسب الطول والقصر)؟
 - ما التفعيلة التي اختارها الشاعر لقصيدته؟ وما دلالتها؟
 - ما القافية المستخدمة في النص؟ وما دلالتها؟
 - إلى أي مدى اتسقت القصيدة؟
- حيث ربط بين كل مقطع ومقطع بوحدة صوتيه متكررة تحمل نغمة وقافية موحدة
- هل جعل الشاعر لكل بيت استقلالية خاصة؟
 - ما وزن الأبيات؟
 - هل شمل البحر الشعري المستخدم كل مقاطع القصيدة؟
 - هل تلائم الخبر المستخدم مع حالة الشاعر النفسية؟

٣- البنية المعجمية:

- وهي الأساس الذي يبنى عليه الشاعر نصه.
- وهنا يتم الاستعانة بالتساؤلات التالية:
- ما المحاور الأساسية التي وظفها الشاعر في نصه؟
- وقد تشمل هذه المحاور (الطبيعة - الموت - الحياة - المحبوب - الأسطورة).
- هل تعكس هذه المحاور بعداً دلالياً؟

- هل هناك تلاحم بيت التجربة الذاتية والموقف الشعري؟
- هل وظف الشاعر في نصه حقولاً دلالية واسعة غنية بالشفرات السيميائية والعلامات الدلالية؟
- قم برصد الحقول الدلالية التي وظفها الشاعر في نصه عبر المحاور السابقة (المستنبطة من النص)

* المرحلة الثالثة: وفيها يتم استخلاص العديد من الاستنتاجات لعل أهمها:

السمات الأسلوبية الخاصة بالمؤلف وإبراز نواحي التأثير والتأثر بين النص الشعري وغيره من النصوص. ويمكن الاستعانة بالتساؤلات التالية:

- ما فلسفة الشاعر وثقافته؟
- ما مدي الاتفاق والاختلاف مع شاعر النص فيما طرح من أفكار ورؤي؟
- هل اشتبك الشاعر مع شاعر آخر نقداً أو تلخيصاً أو شرحاً أو تعليقا أو اقتباساً؟
- هل يمكن إنتاج نص مشابه لهذا النص يدور حول ذات الفكر (الموضوع)؟

وفي ضوء المراحل السابقة تتجلى النبذة العميقة للنص.

وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن الاستعانة بنصين يدوران حول موضوع واحد أو فكرة واحدة حيث يراعي توفير نصوص أدبية متنوعة في العصر نفسه أو في عصور مختلفة ومن ثم تسمح هذه النظرية بمرونة التناول بما يثري المعالجات العقلية للنصوص وتفسيرها لتحقيق الهدف من ورائها.

ثانيا : القراءة التناصية للنصوص الأدبية Intertextual Reading

فيما يلي تأصيل نظري للقراءة التناصية للنصوص الأدبية من حيث ماهيتها وأهميتها، والمستويات الخاصة بالمحاور التناصية للنصوص وقوانين التداخل النصي، مع بيان أشكال التناص وأنماطه، وتوضيح أسس القراءة التناصية ومبادئها مع بيان العلاقة الارتباطية بين النظرية السيميائية والقراءة التناصية وتدعيم هذه العناصر بالدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة.

١ - مفهوم القراءة التناصية وأهميتها:

لقد ارتبط مفهوم القراءة التناصية بمصطلح التناص؛ ذلك المصطلح الذي شاع في الكتابات العربية والنقدية وعلّ كشافا جديدا في عالم قراءة النصوص؛ فقد كان هذا المصطلح من بين المصطلحات التي وفدت للثقافة العربية وما ارتبط به من مصطلحات والتي من بينها النص الغائب، والتداخل النصي، وتفاعلية النصوص، والاقتراس، والمثاقفة، ودراسة المصادر إلا أن هذا المصطلح هو الأكثر شيوعا في المشهد النقدي العربي وفيما يلي توضيح لدلالة هذا المفهوم وذلك لاستخلاص مفهوم القراءة التناصية متغير الدراسة الحالية:

فقد وردت كلمة التناص في المعاجم القديمة بمعنى الازدحام والتفاعل: تناص القدم تراحوا (ابن منظور، ١٩٩٤ : ٣٢٢).

وهذه الدلالة المعجمية قريبة جدا من المعنى الاصطلاحي الذي قصدته جوليا كريستيفا حيق عرفت عملية التناص بأنها عبارة عن "لوحة فسيفسائية فيها تتراحم النصوص وتتفاعل كأنها نسيج قطعة قماش حتي تصبح كأنها لوحة متجانسة متناسفة" (جوليا كريستيفا، ١٩٩٧ : ٧٩).

أما المعني الإجرائي لهذا المصطلح فيمكن عرضه فيما يلي:

فالتناص هو تبادل التأثير بين الكتاب، حيث مر المستحيل أن يعيش نصا ما ويحيا خارج نصوص سبقتة أو عاصرتة، فكل نص يمثل نسيجاً من نص ما أو نصوص ما، وهذا التناص يقوم علي جملة من الإجراءات التي تدرس تداخل نص ما مع نصوص أخرى لا متناهية من الثقافات المختلفة أو في إطار الثقافة الواحدة (مُحمَّد معامير، ٢٠٠٨: ١١٣-١١٤).

كما أن التناص في أبسط صورة هو استنباط النص وتحديد مرجعيته اللفظية والمعنوية من النصوص السابقة عليه بحسب التابع التاريخي، وهو يمثل الآليات الإجرائية التي يتم بها الكشف عن النصوص ودراستها بواسطة توظيف دور المتلقي في العملية النقدية (خليل الزهيري، ٢٠١٢: ١٢٦-١٢٧).

فالتناص واحد من المفاهيم الحديثة التي نجد لها بعض البذور الجينية الهامة في نقدنا العربي القديم والتي تطرحها المحاولات النقدية المعاصرة في سعيها الدائب لتأسيس نظرية أدبية حديثه، وهو يعني أن الابداع الأدبي إنما يستند علي الخبرة الأدبية السابقة، وذلك أن الأدب الجديد انزياح عن الادب القديم، فالتناص هو تعالق (الدخول في علاقة) نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة وهو يشير إلي عملية تحول الأنظمة أو الأنساق إلي أنساق جديدة فليس هناك شكل وليس هناك مضمون، هناك امتصاص وتشرب وإنتاج أو إعادة إنتاج؟ وبالكيفية ذاتها ليس هناك داخل وخارج، فما يكون هو حالة من التبعر والتشظي والانفجار والتبدد، أي أن النص يتم تأمله داخل النص المجتمع والتاريخ (مصطفى عبد السلام، ٢٠١٤: ١٢٨-١٤١).

وهذا التعريف يستند إلي تعريف (جابر عصفور، ٢٠٠٢: ٢٩) الذي يري أن التناص يشير إلي تحول نسق أو أنساق علامة إلي نسق آخر أو أنساق علي نحو

يستلزم منطوقا جديدا، منطوقا تحدد العلاقة المتوترة بين الأنساق خصوصا ما تؤكد هذه العلاقة من هوية خلافية تتحدد بها دلالات المص في علاقته بغيره، حتي في أقصى درجات انفتاحه أو فراغ دواله، وهذا ينبني علي نفي وجود النص المغلق كالدائرة أو النص المكتمل في ذاته وبذاته المستقل تمام الاستقلال عن غيره، ويستبدل بذلك حضور النص المفتوح الشفرات، متوثبه بالحركة المفوية للدال الغاوية. فالتناص إذن في أبسط مفاهيمه هو عملية تداخل النصوص بعضها البعض وتشابكها بحيث تسهم هذه النصوص المستدعاة في عملية إثراء النص الشعري أو النثري علي حد سواء، وإقامته لأن كل نص هو مجموعة التناصات السابقة عليه والنصوص تتراءى فيه بمستويات متفاوتة وبأشكال ليست عصيبة علي الفهم بطريقة أو بأخرى إذ نتعرف نصوص الثقافة السالفة والحالية (أحمد الصغير، ٢٠١٤: ١٠٥).

فالتناص إذن وفقا للرؤية السابقة عبارة عن تفاعل بعض النصوص الشعرية أو النثرية تفاعلا يقترب من الامتزاج، ينتج هن هذا الامتزاج والتفاعل نصا قائما بذاته له سماته ومعايير الفنيه والدلالية واللغوية، هذا النص الذي أسهمت في وجوده مجموعة نصوص سابقة أو لاحقة، إحياء لها من جانب وإثراء للنص نفسه من جانب آخر.

وفي ذات السياق يري (نور الدين الحاج، ٢٠١٤: ١٦١) أن التناص يمثل أحد المفاهيم الرائجة في الدراسات الادبية الحديثة بعد أن أثبت كفاءته الإجرائية في الكشف عن القوانين المتحكمة في إنشاء النصوص الأدبية وتقبلها وتبين دلالاتها ومقاصدها. ومن ثم فإن التناص يعد مفهوما تكوينيا تأويليا في آن واحد ينبع من تصور جديد للنص يفجر خطبته ليصبح فاضء تتقاطع فيه وتتناهي ملفوظات عديدة مقتطفة من نصوص أخرى ومن ثم فهو حقل عام يضم صيفا مغلفة قلما

نُتَدي إلي منبعها.

ويؤكد علي هذا التعريف ما جاء به (عمر بلمتقنصي، ٢٠١٥: ٩٦) حول إن التناص يمثل أحد المفاهيم المركزية التي تشكل بؤرة تتولد فيها المصطلحات التي تدور حول النص، وهو بذلك يدعم ما جاءت به الباحثة البلغارية جوليا كريستيفا بشأن أن التناص ضرورة صمته لكل نص فكل نص هو تسرب وتحويل لنصوص أخرى كما أن كل نص هو امتصاص أو تحويل لوفرة من النصوص الأخرى ومن ثم فإن كل نص يتأسس بالضرورة علي نصوص سابقة له، فالتناص هو قدرة كل النصوص.

وفي ذات السياق يفرق (معجب العدواني، ٢٠١٥: ١٧٠-١٧١) بين مفهوم التناص والتناصية حيث يري أن التناصية هي شبكة الوظائف التي تعين وتنظم العلاقات بين النص والتناص، فالتناصية عملية تتصل بدور المتلقي وفاعليته وتحمل دور المرسل وتأثيره، والتناص علاقات أولية يمكن كشفها في إطاره ولذلك فإنه لا مناص من الإيمان بأن التناصية ممارسة والتناص علاقات.

وفي حين يذهب (خليفة عوشاش، ٢٠١٦: ٢٥٣) إلي أن التناص ظاهرة لغوية معقدة يصعب ضبطها وتقنينها، إذ يعتمد في تميزها علي ثقافة المتلقي ومعرفته الواسعة وقدرته علي الترجيح مع الإعتماد علي مؤشرات في النص تجعله يكشف عن نفسه، وهو أمر حتمي لأن كل نص محكوم بالتداخل مع نصوص أخرى ولا يعني هذا الاعتماد عليها اعتمادا كليا أو محاكتها محاكاة مطلقة، يضاف إلي ذلك أن النص لا يكتفي بالأخذ من النصوص السابقة عليه بل يأخذ منها ويعطيها في آن واحد، فالنص متجدد متغير من خلال تشكلاته مع النصوص الأخرى، مفتوح علي النصوص ماضية وآتية في آن واحد.

وهذا التعريف يتفق مع ما جاءت به جوليا كريستيفا حول توصيف عملية

التناص بأنها عملية تتشكل من تركيبة فسيفسائية من الاستشهادات وهذا يدل علي نوع من التنظيم في آلية التناص ثم وصفتها بالاستشهادات وكأن التناص الهدف من توارده في النصوص هو التحاجج بالأدلة قصد إقناع القارئ وإمتناعه.

ومن خلال الطرح السابق لأكثر من تعريف لمصطلح التناص نري أنها تركز جميعا علي مبدأ أساس أسهم في تأسيس التناص وفقا لرؤية كريستيفا ألا وهو التكرار والاقتباس الذي يشترط أن يعرف تشريا وتحويلا في نصوص أخرى، فلا تكمن أهمية التناص في هذا الزخم من النصوص والمعارف المتداخلة التي يستحضرها الكاتب أو المبدع، إنما تكمن في القدرة العجيبة لدي الكاتب علي الجمع والتأليف بين النصوص وتحويلها إلي ذات لها من الخصائص والمميزات ما يجعلها تتميز عن الذوات الأخرى.

وتبقي النصوص المحولة حاضرة بمستويات مختلفة ويندر أن نجد نصا لا يتقاطع مع نصوص سابقة عليه أو معاصرة له (نور الدين صدار، ٢٠٦: ١٩٦).

ومن هنا يمكن تعريف القراءة التناصية علي أنها "قراءة النصوص الأدبية بوصفها نصوصا تتقاطع مع نصوص أخرى عن طريق التطابق الكلي أو الجزئي أو عن طريق النفي وعلي هذا الأساس فلا يخرج التناص علي أن يكون إما تعضيذا أو تعريضا، فالنص لأدبي يتشكل دوما من نصوص سابقة عليه ومن ثم فإن هذا النمط القرائي يتطلب التعرف علي مكونات النصوص كي يسهل فهمها وبالتالي فإن تأويلها يقتضي العودة إلي ذاكرة هذه النصوص أي إلي النصوص التي تداخلت معها".

فالقراءة التناصية إذن عملية تعني أن يتضمن نص أدبي ما نصوصا أو أفكاراً أخرى سابقة عليه، عن طريق الاقتباس أو التضمين أو الإشارة أو ما شابه ذلك من المقروء الثقافي لدي الأديب، بحيث تندمج هذه النصوص

والأفكار مع النص الأصلي وتندغم فيه ليتشكل نص جديد واحد متكامل
(عبد الهادي عبد الرحمن، ٢٠١٣: ٥١-٥٢).

فالقراءة التناسية إذن مشاركة وإندماج بين وعي القارئ ووعي النص المتمثل في وحداته وبنياته التي يعدها في ضوء المعطيات التي يشكلها وتتوافر له في كل مرة.

ويعرفها (معاطي نصر وآخرون، ٢٠١٧: ٤٣٩) بأنها عملية تعني إقامة علاقات بين النصوص، والأفكار المستمدة منها، أو إنتاج معان وأفكار جديدة من خلال نصين أو أكثر، أو إنتاج نص في أثناء قراءة نص آخر، أو أثناء التعليق عليه أو انتقاده، وتستند إلى ثلاثة عوامل رئيسية هي: كاتب النص وقارئه والسياق.

وفي ضوء العرض السابق يمكن استخلاص النقاط التالية التي تشكل عصب هذا النمط القرائي:

١- إن القراءة التناسية تدرس العلاقة بين نصين أو أكثر؛ بين نص حاضر (المقروء) ونص غائب يستحضره القارئ وفقا لثقافته ووعيه وطبيعة العلاقة هنا تتجلى في كونها علاقة جمالية تذوقية.

٢- إن القراءة التناسية تقوم علي مبدأ التفاعل بين النصوص؛ فكل نص يتقاطع مع نصوص أخرى سابقة عليه أو تالية له.

٣- للقارئ في القراءة التناسية بوصفه المتلقي دورٌ مركزي في بناء النص وتحليله ونقده وتقويمه والوقوف علي جمالياته وسبر أغواره.

٤- إن القراءة التناسية تتضمن أنماطاً أخرى مثل القراءة التحليلية والقراءة النقدية والقراءة الإبداعية ويتضح ذلك في جملة المهارات النوعية التي يتضمنها هذا النمط القرائي علي وجه التحديد.

أما عن أهمية القراءة التناصية فيمكن تحديدها في النقاط التالية:

إن القراءة التناصية لها أهمية في الكشف عن النصوص، فالنص يؤكد قيمة في كثافته ومبادلته النصوص داخل النص بما يجعل منه نصا جامعاً، ومن ثم فإن الفهم التناص يسعي إلي تبين حقيقة التفاعل النصي أو التنصيص في النص نفسه (مُجد معاميد، ٢٠٠٨: ١١٣-١١٤).

ونظراً لأن مهمة الشعر الحداثي أصبحت إعادة خلق العالم وإبداعه من جديد، فإن هذا النمط القرائي يكشف عن التوصل الحادث بين النصوص وبعضها والبعض خاصة فيما يتعلق بالعلاقة التناصية بين النصوص الشعرية وغيرها من النصوص الدينية مثل القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وغيرها من المصادر التي تمثل معيناً خصباً للمبدع أو الشاعر، حيث أصبح للنص الديني وضعه دلالية في مشروع الحداثة الشعرية، إذ يقرأ كالنص الشعري الذي يعتمد الترميز والمجاز والأسطورة، ويتحمل أكثر من تفسير وتأويل، لأن قراءة النص الشعري الحرفي له واعتباره كقانون إيمان، يجب أن يقرأ ككتب المتكلمين والفقهاء هي قراءة ناقصة في رأي بعض الدارسين تشوه الفضاء الشعري الذي أراد الشاعر تصويره (جمال شحيد، وليد قصاب، ٢٠٠٥: ١٨٩).

إن عملية التداخل النصي التي تمارس علي ضوء القراءة التناصية الهادفة تعلن عن تعدد الوعي بالخطاب الشعري من خلال استحضار الغائب الذي يحمل وعية القديم الثابت ليمارس فاعليته الحداثية والدلالية، كما أن أرقى مستويات التوظيف للنصوص خاصة الدينية منها أو المقدسة هي علاقة النص الشعري بأي القرآن ونصوصه وشواهده، فهذه العلاقة هي التي تجعل نصوص القرآن حية نابضة لا مجرد أصوات وكلمات مقيدة الدلالة (آمال لواتي، ٢٠١٤: ٢٥٥).

ففي القراءة التناصية يسعي القارئ دوماً إلي محاولة اكتشاف النص وبيان إلي

أي مدي استطاع المؤلف / الكاتب الاعتماد علي مبدأ تراكم المعرفة من عدمه، فلا أهمية لحشد النصوص المتشابهة أو المخالفة، بل إن عملية إعادة البناء والتنظيم وإبراز بعض العناصر منها وإخفاء أخرى تبعا لمقصدية المنتج هي الأولى بالاهتمام.

وللقراءة التناسية أهمية بالغة في تنظيم دور القارئ وذلك من خلال تفعيل مبدأ جمالية التلقي واستجابه القارئ والنظر بحيادية إلى النص المقروء أو النصوص المتناسية واستخراج كل ما يخطي به كلاهما وفي ذلك إعطاء كل ذي حق حقه، إنها فرصة لإبتداع القارئ ما يراه مناسبا في الموازنه بين النصوص وتحليلها وهي ديمقراطية أدبية لها كل الاحترام التقدير (أحمد حسنين، ٢٠١٧: ١٤٩-١٥٠).

كما أن القارئ في القراءة التناسية يمارس أشكالا متعددة من مهارات التحليل والتأويل وفقا لما تفرزه معطيات دراسة النصوص وقابلية عقل المتلقي في التحميل والتوظيف فالحلل يسقط رؤاه علي القصائد لاستنطاقها وذلك بما يتفق مع توجهه وينسجم مع تفكيره، فكل نص قابل للتحميل والتوظيف لقابليته الثرية فهو يحفل بالمرجعيات الثقافية أولاً والمناهج النقد الحديثة التي تؤمن بعدم وجود قراءة خاطفة إلا بعد الاقتراب من المضمون الفكري للنصوص المدروسة ثانيا، الاهمية البالغة في الفهم والتفسير (خليل الزهيري، ٢٠١٢: ١٣٠).

وفي القراءة التناسية يستطيع القارئ رصد ثقافة موسوعية أصبحت تميز الشعراء المعاصرين ألا وهي أن النصوص الشعرية المعاصرة المكثفة بنصوص غائبة قدمت من أمكنة ثقافية وحضارية متنوعة، وهو بذلك يستطيع رصد وتوصيف كل علاقة خارجية بالنصوص الأخرى مما يجعل قراءة النص الشعري بعيدة كل البعد عن النظرة الأحادية التي تتعامل معه بوعي ساذج لا يقدر الكشف عن خبايا النص كعمل متكامل ومتناهة لا نهائية، ترقد تحت صمته الواهي علاقات وقوانين ونصوص

يعصب معها إدعاء القبض عليها كاملة في المرحلة الراهنة من البحث العلمي والتطور التقني علي الأقل.

وللقراءة التناسية أهمية في الكشف عن أغلوطة استقلالية النص الأدبي التي تتبناها بعض المدارس النقدية والتي تنطوي بدورها علي تصور إمكانية وهي إمكانية معدومة في النظريات الأدبية الحديثة (مصطفى عبد السلام، ٢٠١٤: ١٢٩).

فالقراءة التناسية إذن تربط بين عملية الكتابة وعملية القراءة الخلاقة والفعالة التي تتعامل مع النص من منطلق المتعة والمشاركة والغوص في أفضيته، لأنها تدخل العلاقات والبني غير النصية في تفاعل جدلي خلاق مع النصوص بصورة تضيء لنا بنية النص وتكشف عن آليات علاقاته الداخلية.

ومن ناحية أخرى فإن القراءة التناسية تهب النص قيمته ومعناه، فأبي كتابه أدبية جادة سواء كانت إبداعية نقدية أو نظرية تنطوي علي قدرة من التناص، إنه قدر من المعرفة الواعية الضمنية بما سبقها من نصوص، أو علي الأقل بالتقاليد والمواصفات المتعارف عليها في هذا النوع من الكتابة.

إن القراءة التناسية تصل بين الأزمنة الأدبية المختلفة الماضي والحاضر والمستقبل، بما يجعل من النص رسالة دائمة الحضور، مفتوحة علي كل الأزمنة القارئة والمقروءة علي حد سواء، فهي تقودنا إلي تأمل النصوص السابقة بوصفها مساهمات لشفرة ما تجعل النتائج المتنوعة للدلالة ممكنة، ويحدث ذلك في التجاوب الدلالي الذي تشير به النصوص إلي النصوص أو تردد به النصوص المقروء أصداء غيرها الذي يكمل معناها (جابر عصفور، ٢٠٠٢: ٢٦).

وفي ذات السياق أكد بعض الباحثين علي أن القراءة التناسية للنصوص الأدبية تميظ اللثام عن ضرب آخر من علاقة الاستعادة التناسية، تأخذ شكل المداخل التي تعني إدماج النص الأدبي في الحكاية لأجزاء منصوص عليها سابقة

تحافظ علي بنيتها النصية الحرفية الأصلية داخل النص الحاضر الذي يقيم معها علاقة تداخل أو مداخلة (عمر بلمقنصي، ٢٠١٥: ٩٤).

ويضاف إلي ذلك أن القراءة التناسية ليست فقد نوعاً من توظيف العلاقة المحددة التي يعقدها نص ما مع النصوص السابقة، ولكنها تتجاوز ذلك إلي تحديد إسهاماتها في البناء المنطقي لثقافة ما، وإلي استقصاء علاقاتها بمجموعة الشفرات التي تجعل قيامها داخل ثقافة ما أمراً ممكناً ومقبولاً، ومن هنا فإن الباحثين في مجال التناص يؤكدون علي أن النص ليس نتيجة لتلفظ فردي، إنما هو محل تقاطعات لا تحصي من النصوص والخطابات الاجتماعية.

وهذا يتفق مع ما تنادي به الدراسات اللسانية واللغوية الحديثة التي نظرت إلي النص باعتباره كائن حي، حددت مستوياته وحدات مختلفة يكمل بعضها بعضاً في وحدة نصية متكاملة، مما يجعل النص متلقي تقاطع هذه الوحدات التي يشترك في إنتاجها المبدع (المرسل) والنص (الرسالة) والقارئ (المتلقي) (عماد التميمي، ٢٠١٦: ٤٢٣).

ومن ثم يتمثل دور القراءة التناسية في تحفيز همة المتلقي / القارئ إلي تبين مواطن التداخل بين النصوص سواء ما كان منها علنياً بيناً، أو ما كان ضمناً مضمرًا، فالتناص يقتضي الغوص في ثنايا النص وتحليله ومعرفة ما فيه من إبداع من أجل إيصال فكرة معينة، وهذا ينعكس علي الطلاب في مراحل التعليم المختلفة حيث اكتساب مهارات القراءة التحليلية والتذوق الأدبي ومهارات القراءة الناقدة والإبداعية والكتابة الإبداعية، فالقراءة التناسية إذن هي قراءة عقلية تأملية تركز علي الفهم وتوظيف المخزون المعرفي في قراءة النص وفهم معانيه وكشف مرامييه (معاطي نصر، وآخرون، ٢٠١٧: ٤٤٩ - ٤٥٠).

٢- مستويات المحاور التناسية للنصوص، وقوانين التداخل النصي:

تختلف مستويات المحاور التناسية للنصوص وفقا لطبيعة كل دراسة وتوجهاتها والمصادر التي يستعان بها في عملية التناس سواء كانت مصادر دينية مقدسة كالقرآن الكريم والأحاديث النبوية والقصص القرآني أو كانت تلك المصادر أدبية كنصوص الشعر والنثر في العصور الأدبية المختلفة التي سبق المبدع أو يعاصرها، وفيما يلي بيان لتلك المستويات :

أ- التناس مع القرآن الكريم:

حيث أكدت دراسة (آمال لوائي، ٢٠١٤ : ٢٤٥) علي أن مستويات المحاور التناسية للنصوص الدينية المقدسة تراوحت ما بين المحاور الشكلية والمحاور المضمونية أي إما تأكيد لمضمون النص المقدس أو معارضة له، وبينت أن اشتغال التداخل النصي مع القرآن الكريم تحديدا لم يتم توظيفه بالصورة نفسها الواردة في الأصل القرآني فجاء الشعر الحدائي ليتجاوز امتصاص سيقاته وصياغاته في إطار ما يسمى بالقلب والتحوير الملائم لمفاهيم الحداثة والمخالف للمنطوق القرآني من خلال الآليات التالية:

- التحوير الشعري للآية القرآنية.

- المعارضة الشعرية الساخرة للدلالات القرآنية.

- أسطورة القصص القرآنية.

وتجدر الإشارة إلى أن النص القرآني خطاب سماوي لا يمكن تصنيفه ضمن أي جنس أو موروث فهو نص متعال عن معايير الأدب والنقد والفكر والثقافة، وهناك آليات وضوابط في التناس القرآني يجب الأخذ بها لأن النص القرآني لا يمكن النظر

إليه علي أنه نص عادي ولا يمكن تجاوز إعجازه المتناهي وأبعاده المقدسة في ذلك يشير (مُجد كندي، ٢٠٠٣: ٣٦٦) إلى أن إحدي تحليلات فاعلية التناص الحوار استدعاء الشعراء الحداثيين لشخصية قرآنية ما، وإجراء عملية تناصية معها في أقوالها وأفعالها أو مواقفها وأفكارها، وإقامة معها علاقة مناقضة وتضاد علي الرغم من استحضارها، وذلك من خلال إبعادها عن محتوى المعجزة بفعل الأسطر بعد اختيارهم كثيرا من قصص الأنبياء التي تكررت بشكل لافت في شعرهم مثل (آدم، ونوح، ويوسف، وموسي، وآيوب، سليمان، أهل الكهف.....)

وعليه فإنه ثمة نوع واحد من أنواع التناص يحكم هذه القضية وهو التناص الخارجي (المرجعي) بمعنى أن يتناص النص مع مرجعيات شعرية وأدبية ودينية ولكن الآليات التي تحكم هذا النمط من التناص يمكن تقسيمها إلى قسمين: (خليل الزهيري، ٢٠١٢: ١١٣-١٣٦).

* **النمط الفيزيائي:** ويعرف بأنه التغيرات السطحية التي تجري علي النصوص دون طمس مرجعيتها الصريحة ويشمل هذا النمط الآليات التالية:

- **التمدد:** وفيه يعتمد الكاتب إلي تحويل النص وتحريفه بأن يمني فيه الاتجاه الذي يريد عناصر دلالية جديدة.

- **الامتصاص:** وهي آلية فيزيائية تتعامل مع النصوص من خلال إعادة صوغها وفق متطلبات تاريخية، لم تكن تعيشها في المرحلة التي كتبت فيها، فتستمر هذه النصوص الممتصة من غير أن تمحي وتحيا بدلاً من أن تموت.

- **الأنا كرام:** وهي آلية تعمل علي انسجام واكتمال النص في إطار عام يسهم في تناسل النص داخليا، أي يعمل علي إعادة تقليب أوضاع كلمات مختارة بصورة مختلفة لإنتاج معني ما.

- **التكرار:** ويكون مستوي الأصوات والكلمات والصيغ مجلية في التراكم والتباين.

* النمط الكيميائي: ويشمل هذا النمط الآليات التالية:

- التلميح: وهو نوع من أنواع الإيجاز بمعنى الإشارة إلى حدث أو أسم أو قصة مشهورة، وللمتلقي دور في استحضار ما يريد المبدع بما يملكه من معرفة ابستمولوجية.

- التلخيص: وفيها يقوم الشاعر باختصار القصيدة في مقطع أو بيت.

هذا ولم يقف بعض الباحثين عند حدود المصادفة أو عفوية الخاطرة في استثمارهم للنص القرآني، بل كان مستحضرا يوظفونه في سياقات المنجز الشعري تعميقا وإثراء فنيا فكريا، فالأبعاد القرآنية تراوحت بين الاقتباس للنص كاملاً تارة، والإشارة إليه تارة أخرى، والامتصاص مرة ثالثة كما جاء بدراسة (إبراهيم الدهون، ٢٠١٤: ٥٤-٦٤) حيث كشفت هذه الدراسة عن آلية توظيف المرجعية القرآنية في شعر بنيلة الخطيب إلى شكلين هما:

- المرجعية التركيبية لآيات القرآن الكريم: ويتناول هذا النمط التراكيب والمفردات القرآنية التي استحضرتها الشاعرة وأوردتها نصها الشفري واتكأت عليها اتكاءً واضحاً، وكان لها دور في إنتاج الدلالة وتحفيز المتلقي وإضفاء الحيوية والقيمة التفاعلية علي التجربة الشعرية.

- المرجعية الإشارية لآيات القرآن الكريم: وهي التي لا يعتمد فيها الشاعر علي النص القرآني اعتماداً صريحاً أو مباشراً، بل تغني الإشارة إليه كأن أن ستلهم الشاعر لفظة أو لفظيتين لتوظيفهما في انزياح لغوي جديد يتبدى فيها براعة الشاعر في إيجاز التعبير وتكثيفه، ومن قدرته الفنية علي تقليص مسافة وصول المفردات إلى المتلقي والإحاطة بمشاعر (نزار عبيشي، ٢٠٠٥: ٢١٢).

ب- التناس مع الحديث النبوي الشريف:

لم يقتصر فقد علي التناس مع القرآن الكريم وآياته بل اتسع الأمر ليشمل

التناص مع الحديث النبوي الشريف كما جاء بدراسة (عمر بلمقنعي، ٢٠١٥: ١٠٤-١٠٧) حيث تناص صاحب حكايو آه علي فات في مائة ليلة وليلة للباهي البون مع الأحاديث النبوية الشريفة، فلم يغفل في اقتباساته عن الحديث النبوي الشريف الذي نلمس فيه آثار قول الرسول صلي الله عليه وسلم الذي إن لم يستغله لفظا استغله معني.

فحاول في حكايته أن يكتب قولاً يحاكي فيه المستوي الرفيع للحديث الشريف وفي توظيف للصورة التناصية جعل قوله يرتبط بالحديث ومن هنا فإن العلاقة التناصية إذن بين الحكاية والأحاديث النبوية الشريفة قد أسهمت في إنتاج دلالة إقتناعية تنطلق من يقينية الحديث الشريف.

ج- التناص مع النص الأدبي:

حيث يعد توظيف التراث الشعري من أبرز الظواهر الفنية التي تنعكس بإيجاب علي تجربة الشاعر بما تضيفي عليها من ظل وعمق، فالاستشهاد بالنصوص الأدبية السابقة استشهاداً مباشراً أو ضمناً من ناحية من الوسائل المهمة في علمية الابداع الأدبي لما له من دور في توجيه رأي المتلقي. ولعل الخبرات التي يرصدها في النصوص السابقة ويجسدها النص الحاضر بتقنيات علمية الجودة والإبداع الدليل المطمئن علي هذه الأهمية (خليفة عوشاش، ٢٠١٦: ٢٥٤).

والنصوص الأدبية الجديدة تقوم بمضم النصوص التي سبقتها وتمثلها وتحولها بشكل يظهر إبداعية الشاعر وثقافته ووعية أو من خلال تحويل النصوص السابقة ومراكمتها في نص موحد يجمع بين الحاضر والغائب بطريقة تتناسب والخلفية المعرفية لكل قارئ مبدع (عبد الستار الأسدي، ٢٠٠٠: ١٤).

وعليه فإن الآليات التي يقوم عليها التناص الأدبي تأخذ شكلين هما:

- الترسيب والتمثيل: وينم عن وعي كاتب النص بكل ما كتب قبله في نوعه من نصوص أدبية رفيعة، فالنصوص الغائبة مكونات لشفرة خاصة يساعدنا وجودها من فهم النظام الإشاري للنص الذي نتعامل معه (مُحمَّد سالم الأمين، ٢٠٠٨: ١٥).

فالتناص إذن يتصل بعمليات الامتصاص، لعدد من النصوص الممتدة بالقبول أو الرفض في نسيج النص الأدبي المحدد.

- التحويل: وهي مرحلة تابعة للمرحلة السابقة، فيها يتم صهر وإذابة مختلف النصوص والحقول المندجة مع النص المتشكل أو المنتج، مما يجعل النص إنتاجيا منفتحاً علي مراجع خارج نصيه يمكن أن تدرك في مستوى التناص (سليمة عذاوري، ٢٠١٢: ٨٤).

وهذا النمط يحتل مكانة مهمة في الممارسات التي تخضع لها عمليات التناص أو العلاقة بين النص السابق والنص اللاحق، ففي هذا المجال تتلقي أنواها من التحويل في جوانب مختلفة من حيث الكم وصيغة العرض ونظام القيم.

مجال الكم: حيث التوسيع والتقليص.

مجال صيغة العرض: حيث التعديلات التي تجري علي النص السابق.

مجال نظام القيم: وهي عملية يتم فيها اشتغال النص اللاحق علي القيمة الخاصة بالنص السابق.

ومن خلال نظرة فاحصة في الدراسات النقدية المعاصرة نجد أن آليات التناص الأدبي قد تباينت من باحث لآخر، إلا أننا يمكننا حصرها في مستويين:

الأول: مستوي التناص الظاهري، والثاني مستوي التناص الخفي.

ويندرج تحت هذه النمطين العديد من الآليات الخاصة بالتداخل النصي ومنها المباشر وغير المباشر، العام والخاص، الاعتباري والقصصي(الواعي)، الضروري

والاختياري (بشري القيسي، ٢٠٠٣: ١٠-١١).

وفي ذلك يري (عز الدين المناصرة، ٢٠٠٦: ١٧٨-١٧٩) أن التناص يأخذ أشكالاً متنوعة أبرزها:

التكرار والامتصاص والنقل والاقتباس والتلاص والتحوير والشرح والتفسير والحذف والإضافة وغيرها من الآليات.

أما عن قوانين التداخل النصي فيمكن عرضها فيما يلي: (آمال لواتي، ٢٠١٤: ٢٥٢-٢٥٤)، و(مصطفى عبد السلام، ٢٠١٤: ١٢٤-١٢٥)، و(معاطي نصر وآخرون، ٢٠١٧: ٤٣٧-٤٣٨):

للتداخل النصي قوانينه المعروفة والتي أكدتها العديد من الدراسات السابقة والبحوث وفيما يلي عرض لهذه القوانين حتي يسهل تمييز هذا المصطلح وأعني التناص عن غيره من المفاهيم التي اختلطت به وشوهت مغزاه، وهذه القوانين تمثل معينا للقارئ أثناء ممارسة نمط القراءة التناسية للنصوص الأدبية المختلفة وسبر أغوارها.

– **قانون الإجتاز:** وهو يقع في المرتبة الأدني، فهو قرين التقليد، وقد تصل درجة ان يستنسج الشاهر ما يسمى بالتناص الظاهر (الصريح) وهو تناص واع وقصدي، حيث يورد الأديب بعض أجزاء من نصوص الآخرين باللفظ والمعني، وهو أقرب إلي مفهوم السرقات الشعرية وذلك باستثناء الاقتباسات المستحبة من القرآن الكريم والحديث الشريف ويصل التناص وفقا لهذا القانون إلي درجة التطابق بين النص الشعري الحالي وما سبقه من نصوص.

– **قانون الامتصاص:** وهي قبول سابق للنص الغائب وإعادة كتابته وتقديسه بطريقة لا تمس جوهوه، يعتمد فيها علي الاستمرار الإرشادي والدلالي عن أي القرآن قصد الإيحاء وإنتاج الدلالة، والامتصاص إذن يمثل مهادنة النص والدفاع

عنه تحقيق سيرورته التاريخية ومن ثم لا يكون النص الجديد إلا استمرار للنص الغائب وفق قوانين مغايرة، لا تتعارض معه فالامتصاص هو الاقرار بأهمية النص وقداسته فيتعامل وإياه كحركة وتحول، لا ينفيات الأصل، بل يسهمان في استمراره كجوهر قابل للتجديد، ويدخل في إطار هذا القانون ما يسمى بالتناسل المستتر (الخفي) حيث يمثل نوعا من التناسل غير الواعي وغير القصدي، أي أن النص الأصلي قد ذاب واختفى في نسيج النص الجديد وهذا النوه يعد إبداعا، لأن المبدع يقتبس ألفاظا أو أفكار التقطها من خلال قراءاته واطلاعاته السابقة ووظفها في النص الجديد دون الوعي بهذا الأخذ.

- قانون الحوار: وهو أعلى مرحلة من مراحل قراءة النص الغائب، فهو يعتمد علي أرضية عملية صلبة تحكم مظاهر الأخذ والتوظيف والتناول مهما كان نوعه وشكله وحجمه، فالحوار التفاعلي يعد أعلى مرتبة في التواصل مع النصوص والتعلق بها، فالمبدع لا يقف عند حدود الامتصاص والإجتار بل يعتمد إلى ممارسة النقد والحوار. وقد تحددت الحوارية حسب تصنيفات جوليا كريستيفا من خلال النفي الكلي؛ حيث يقوم المبدع بنفي النصوص نفيا كليا دلاليا، ويكون فيه معنى النص قراءة نوعية خاصة تقوم علي المحاوره لهذه النصوص بقلب دلالتها بطريقة تنفي النص الأصلي أو نفي جزئي، وفي النص، ولا يتحقق المبدأ الحوارى إلا بالاعتماد علي ركنين هما القارئ والخطاب (جوليا كريستيفا، ١٩٩٧: ٧٨-٧٩).

٣- أشكال التناسل وأنماطه:

لقد تعددت أشكال التناسل وتشعبت وفقا لطبيعة كل دراسة فقد اختلف التناسل من باحث لآخر إلا انه يمكن حصر جملة من هذه الأنماط في محاولة للتعرف علي طبيعة كل نمط وآلياته بما ينعكس علي اكتشاف ما يدور بالنصوص الأدبية وتحديد المرجعية اللفظية والمعنوية من النصوص التي سبقتها أو تعاصرها في الوقت ذاته.

ويرجع السبب في تنوع وتعدد أشكال التناص إلى تعدد موارده، الأمر الذي اتشح جليا في افتراق الباحثين في دراسة التناص وآلياته.

فقد بين (خليل الزهيري، ٢٠١٢: ١٣٠-١٣٢) ثلاثة أشكال من التناص وردت في الدراسة استطاع فيها الباحث الموازنة بين قصيدتين واستنتجها بما يتفق وطبيعة دراسته وتجهه وهذه الأشكال هي:

– **التناص اللغوي:** وفيه يعتمد المبدع إلى تناص المفردة، الجملة، العنوان، المقطع، وفي هذا يكون تناص النص كله.

وفي هذا النمط يتم حصر المفردات المتكررة في القصيدتين محل الدراسة ويتضح من ذلك تكرار بعض الألفاظ عند أحد الشعراء بالدلالة نفسها التي استعملها الشاعر الآخر، أو من خلال تكرار اللفظة تحت التسلسل نفسه وهذا دليل علي توفيق الشاعر في مجارة الآخر في جالتيه بدقة متناهية.

وقد يكون التناص اللغوي علي هيئة تناص في التراكيب المستخدمة من قبل الشعارين وينقسم هنا التناص إلى صنفين؛ الأول يمثل تناص التراكيب التماثلة والثاني يمثل تناص التراكيب غير المتماثلة وتلك التي تتجلي في اتفاق العبارات في المعاني واختلافها في الالفاظ.

– **التناص الفكري:** وفيه يتم التناص بين القصيدتين في تناول الفرض وليس المعني بحرفتيه من خلال البحث في الموضوع المتناول في كلتا القصيدتين وأوجه تقاطعهما، وهذا الأمر ليس بجديد علي الشعر، ويمكن أن يتضمن هذا النمط التوحد الشعوري الذي جعل للقصيدتين موضوعهما المشترك.

– **التناص الإيقاعي:** وفيه يتم التناص بين القصيدتين في الوزن والشعر (البحر) والقافية لكشف التوحد الحاصل بين القصيدتين، وهذا النمط من التناص محل الموازنة، وكذلك أوجه الاتفاق في القافية وحرف الروي الذي تنتهي به أبيات القصيدتين.

وقد يتمد الأمر إلى دراسة الإيقاع الصوتي والوحدات المكونة له؛ الغوية والصوتية والدلالية.

وفي حين حددت دراسة (إبراهيم الدهون، ٢٠١٤: ٥٤-٦٤) شكلين من أشكال التناص كشفت عنها الدراسة في تحليل شعر نبيله الخطيب من خلال الإمدادات التناصية والسياقات القرآنية التي اكتشفت في أشعراها، وهذان الشكلان هما:

- **المرجعية التركيبية لآيات القرآن الكريم:** وهذا النمط يدور في فلك التناص اللغوي حيث يتناول هذا النمط من المرجعيات التراكيب والمفردات القرآنية التي استحضرتها الخطيب وأوردتها نصها الشعري؛ حيث تحاور الشاعرة النص القرآني وتستحضره عن طريق البنية اللفظية التي تتفق فيها تارة مع النص القرآني أو تختلف عنها ويستعاض بلفظ آخر أو من خلال التقديم والتأخير.

وتتنوع الطرائق الفنية التي تستخدمها الشاعرة في المرجعية التركيبية للنصوص القرآنية من خلال: التحوير والتغيير في التراكيب بما يتناسب ومواقفها النفسية علي المستوي النحوي أو مستوي التداخل النصي والتقاطع الدلالي بين كلا النصين.

وتجدر الإشارة إلى أن تسرب التراكيب والألفاظ والتعابير والجمل والبنى القرآنية في شعر الخطيب منحت نصها غني وخصوبة وسموا.

- **المرجعية الإشارية لآيات القرآن الكريم:** وهنا لا يعتمد فيها الشاعر علي النص القرآني اعتمادا صريحا أو مباشرا، بل تغني الإشارة إليه. ومعني ذلك أن يستلهم الشاعر لفظة أو لفظتين لتوظيفهما في انزياح لغوي جديد يتبدى منها براعة الشاعر وقدرته علي إيجاز التعبير وتكثيفه.

وهنا لا يتكأ الشاعر علي أسلوب القرآن الكريم اتكاءً مباشرا أو كاملا وإنما يتم تغيير البناء اللفظي والأسلوبي تغييرا يذوب معه النص القرآني المستلهم منه،

حيث يلتقط الشاعر دلالات وإيجازات يستمدّها من القرآن ويوظفها في انزياحات جديدة وصيانة جديدة، تتوافق وتجربته الشعرية.

وفي حين وضحت دراسة (أحمد الصغير، ٢٠١٤: ١٠٩-١٣٠) أن الشاعر أمل دنقل قي اختفي شعره بالتناص الديني متمثلاً في أربعة أشكال بيّناها كما يلي:

- **التناص القرآني:** وذلك من خلال استلهاهم بعض مفردات القرآن الكريم وأسلوبه وبعض آياته وقصصه التي اشتملت علي العظة والمنطق والحكمه وهذا الاستدعاء القصصي يشير إلى العديد من الدلالات والعلاقات الفنية بين النص الشعري والنص القرآني ومن هذه العلاقات البناء الفني نفسه والصورة والإيقاع اللغوي والموسيقى والدرامي للنصين الشعري والقرآني.

- **التناص التوراتي والانجيلي:** وفيه يستلهم الشاعر من النصوص المقدسة مع تغيرات الحضارات الإنسانية التي ذكرت في العهد القديم والعهد الجديد وهذا يشير إلى الثقافة والقدرة علي المزج بين المتناصين.

- **التناص الأسطوري:** وهي تقنية من التقنيات التي اعتمد عليها أمل دنقل في بنية نصوصه الشعرية كأسطورة إيزيس وأوزيريس وأبو الهول وقد منحها أسقاطاً رمزياً واضحاً أمتلك أبعاداً سياسية وثقافية واجتماعية.

- **تناص الشخصيات التراثية:** وهي تقنية تمثل القناع الذي يرتديه الشاعر داخل نصه، بل تعد رمزا مهما في بنيه القصيدة الشعرية الحديثة، لأن استلهاهم الشخصيات داخل القصيدة يمنحها تكتيكاً فنياً مفتوح الدلالات والتأويلات التي تجعل النص حملاً لأوجه متعدده.

وفي ذات السياق بينت دراسة (عماد التميمي، ٢٠١٦: ٤٣٠-٤٣١) أن التناص القرآني يأخذ شكلين، **الاول: اللفظي** وفيه يقتبس الآية القرآنية بشكلها

الكامل أو بعض منها، مع إدخال تحوير بسيط عليها سواء بإضافة كلمة أو حذفها أو بإعادة ترتيب مفردات الآية.

والثاني هو المعنوي: وهو أن يقتبس المعني فقط بلغته الخاصة مع الابقاء علي كلمة من الكلمات الدالة علي الآية.

أما دراسة كلا من (معاطي نصر وآخرون، ٢٠١٧: ٤٥٧-٤٥٨)، ودراسة (آمال منصور، ٢٠١٨: ١٩٤-١٩٥) وذلك نقلا عن (مُجد مفتاح، ١٩٩٩: ٤١):

فقد بينت الدراستان أن التناص يتحقق في أشكال ستة:

- **التطابق:** ويتحقق في النصوص المستنسخة.
 - **التفاعل:** فأَي نص هو نتيجة تفاعل مع نصوص أخرى، تنتمي إلى آفاق ثقافية مختلفة، تكون درجات وجودها بحسب نوع النص المنقول إليه، وأهداف الكاتب ومقاصده.
 - **التداخل:** ويقصد به تداخل النصوص المتعددة بعضها ببعض في فضاء نص عام وهذا التداخل لم يحقق الامتزاج أو التفاعل.
 - **التحاذي:** وهو المجاورة أو الموازة في فضاء مع محافظة كل نص علي هويته وبنيته ووظيفته.
 - **التباعد:** وهو التحاذي الشكلي والمعنوي والفضائي وقد يتحول إلى تباعد شكلي ومعنوي وفضائي.
 - **التقاصي:** ويقوم علي التقابل بين النصوص الدينية والنصوص الفاجرة السخيفة علي سبيل المثال.
- بعد العرض السابق لأشكال التناص التي ارتكزت عليها الدراسات السابقة

والبحوث وفقا لرؤية كل دراسة وطبيعتها وآليات تناولها، كانت الحاجة ضرورية توضيح أنماط التناس وأنواعه وفيما يلي بيان ذلك.

أنماط التناس (أنواعه):

بفحص دقيق للأدبيات والدراسات السابقة والبحوث التي عنت بدراسة التناس وآلياته وضوابطه، تبين أن هناك أنواعا متعددة للتناس من حيث تتبني كل دراسة نمطا أو عدة أنماط في تناولها لهذا المصطلح وفقا لطبيعة كل دراسة تناولها.

فقد اعتمدت دراسة (خليل الزهيري، ٢٠١٢: ١٣٣) علي نوع واحد من أنواع التناس ألا وهو التناس الخارجي (المرجعي) ومفادته: أن يتناس النص مع مرجعيات شعرية وأدبية ودينية، ولكنه الآليات التي تحكم هذا النمط قسمها الباحث إلي نصفين هما: النط الفيزيائي والنمط الكيميائي.

في حين ميزت دراسة (عمر بلمقنعي، ٢٠١٥: ٩٨-٩٩) بين ثلاثة أنماط من التناس أو التفاعل النصي بياها كالتالي:

- **التناس الذاتي:** عندما تدخل نصوص الكاتب الواحد في التفاعل مع بعضها، ويتجلى ذلك لغويا وأسلوبيا.

- **التناس الداخلي:** حينما يدخل نص الكاتب في تفاعل مع نصوص كتاب عصره، سواء كانت هذه النصوص أدبية أم غير أدبية.

- **التناس الخارجي:** حينما تتفاعل نصوص الكاتب مع نصوص غيره التي ظهرت في عصور بعيدة.

ونظرا لأن أنواع التناس تحدد انطلاقا من مصادر النص نفسه فإن دراسة (خليفة عوشاش، ٢٠١٦: ٢٥٤) قد وضحت خمسة أنماط من التناس بياها كالتالي:

- **التناص الديني أو الأسطوري أو الأدبي:** حين يتم التركيز حول الموضوع (مادة التناص)، وكل ما له قابلية في أن يخدم الجانب الاقناعي الحجاجي للنص.
 - **التناص الداخلي:** وفيه يتم التركيز علي النوع الأدبي (الجنس الأدبي) الواحد مثل الرواية.
 - **التناص الخارجي:** وفيه يتم تجاوز التركيز علي النوع الأدبي الواحد ليتضمن أنماطا عدة من أجناس أدبية مختلفة.
 - **التناص المباشر:** إذا كانت علاقة النص مع النصوص الأخرى ظهور.
 - **التناص غير المباشر:** إذا كانت علاقة النص مع النصوص الأخرى علاقة خفاء.
- وفي ذات السياق أكدت دراسة (نور الدين صدار، ٢٠١٦: ١٩٩) علي أن هناك نمطين أساسيين يحكمان علاقة النصوص بمحيطها النص القريب أو البعيد:
- **مناصات داخلية:** وتتمثل في العلاقة التي تربط بين النص ومحيطه النصي القريب وتتمظهر هذه العلاقة في العناوين والمقدمات والذبول والتنبيهات والصور، وكل ما يسبق النص من مسودات ومجسمات ومشاريع أخرى يمكن أن توظف علي أساس أنها منصات.
 - **مناصات خارجية:** وتتمثل في البنية النصية التي تشترك مع بنية نصية أصلية في مقام وسياق معينين وتجاروها محافظة علي بنيتها كاملة ومستقلة وقد تكون هذه البنية النصية شعرا أو نثرا، وقد تنتمي إلي خطابات عديدة، كما أنها قد تأتي هامشا أو تعليقا علي مقطع سردي أو حوار وتستعمل المناصة هنا كمتفاعل نصي داخلي أي داخل النص.
- أما دراسة (عماد التميمي، ٢٠١٦: ٤٣٠ - ٤٣٧) فقد رصدت نوعين من التناص في خطبة السيدة فاطمة عليها السلام:

- **التناص المباشر:** وهو عملية واعية تقوم بامتصاص وتحويل نصوص متداخلة ومتفاعلة إلى النص وأهم أشكال هذا النوع من التناص؛ التضمين والاقتباس والحل والعقدة.

- **التناص غير المباشر:** وهذا النمط يتحدد في توظيف النص الجديد للنص القديم علي نحو لا يميل إلى المحافظة علي بنية النص القديم، وقد تمحي معالم الشكل البنائي القديم وتصل إلى حد الخفاء الشبكة كلي في التوظيف النصي، ولذا عرف هذا النوع من التناص بتنصاء الخفاء. وأهم أشكال هذا النوع من التناص؛ التلويح والإيماء والرمز. وقد يكون هذا التناص عمل غير قصدي (كنوع من توارد الأفكار).

كما أجملت دراسة (معاطي نصر وآخرون، ٢٠١٧: ٤٣٧ - ٤٣٥) أنواع التناص وفقا لكاتب النص إلى أربعة أنواع؛ خاص، وعام، وداخلي، وخارجي.

- **تناص خاص:** يكشف علاقة نصوص الكاتب بعضها ببعض.

- **تناص عام:** يكشف علاقة نص الكاتب بنصوص غيره من الكتاب.

- **تناص داخلي:** يعيد فيه الكاتب إنتاج ما سبق أن كتبه.

- **تناص خارجي:** يعيد فيه الكاتب إنتاج ما أنتجه غيره.

ووفقا لحالة الأديب (واع - متعمد) أو (غير واع - غير متعمد) يقسم التناص إلى أربع أنواع أخرى؛ ظاهر، وخفي، ومباشر، وغير مباشر.

- **التناص الظاهر (الصريح):** وهو تناص واع قصدي، حيث يورد الأديب بعض أجزاء من نصوص الآخرين باللفظ والمعنى.

- **التناص المستتر (الخفي):** وهو تناص غير واع وغير قصدي، وفيه يذوب النص الأصلي ويختفي في نسيج النص الجديد.

- **التناص المباشر:** وفيه يعتمد الأديب إلى استحضار نصوص بلغتها كما وردت كآيات القرآن الكريم وبعض الأحاديث كنوع من الاستشهاد والاقتباس.

- **التناص الغير مباشر:** وفيه يستنتج الأديب من النص المتداخل معه أفكار معنيه يوحي بها ويرمز إليها نصه الجديد في إطار ما يطلق عليه التلميح والتلويح والإيماء والرمز والمجاز.

ووفقا لمحتوي النصوص المتداخلة توجد ثلاثة أنماط أخرى من التناص، التناص الديني والأدبي التاريخي.

- **التناص الديني:** ويقصد به تداخل نصوص مع نصوص دينية معنية عن طريق الاقتباس والتضمين من القرآن الكريم أو الحديث أو الكتب السماوية المختلفة.

- **التناص الأدبي:** وهو عبارة عن تداخل نصوص أدبية قديمة مع نصوص أدبية حديثة أو معاصرة سواء كانت هذه النصوص لكاتب واحد أو لمبدعين آخرين.

- **التناص التاريخي:** وفيه يخضع المبدع التاريخ لذوقه وأحاسيسه ومن ثم يمتزج ما هو ذاتي بما هو موضوعي وما هو خيالي بما هو واقعي، والشاعر في توظيفه للشخصيات التاريخية والأحداث وغير ملتزم بالجانب الموضوعي ودقة الأحداث التاريخية كالمؤرخ.

٤- **مهارات القراءة التناصية:**

نظرا لأن القراءة التناصية تختلف عن غيرها من أنماط القراءة الأخرى فإن مهاراتها تكاد تكون مختلفة نتيجة لاختلاف الغرض والهدف من ممارسة هذا النشاط القرائي الخاص والمميز، ومن ثم فإن الخروج بقائمة بمهارات القراءة التناصية ليس بالأمر الهين كما يتصور البعض وإنما يحتاج إلى تحليل دقيق وقراءة واعية لطبيعة هذا المصطلح وما يرتبط به من متغيرات أخرى وثيقة ذات الصلة، إلا أنه يمكن في ضوء

الأدبيات والدراسات السابقة والبحوث التي تناولت التناص والمتغيرات المرتبطة به
استخلاص المهارات التالية :

تتضمن القائمة المقترحة الخاصة بمهارات القراءة التناصية للنصوص الأدبية أربعة
مستويات رئيسة؛

المستوي الأول: مستوى التناص الديني.

المستوي الثاني: مستوى التناص الأدبي.

المستوي الثالث: مستوى التناص اللغوي / اللفظي.

المستوي الرابع: مستوى التناص الفكري.

ويتضمن كل مستوى من هذه المستويات عدة مهارات فرعية بيّناها كما يلي:

١ - تحديد أوجه تعانق النص الشعري مع الخطاب الرباني معني ولفظا.	أولا مهارات مستوى التناص الديني
٢ - تحديد أوجه التحوير والتغيير في التراكيب القرآنية والشعرية في النصين المتناصين.	
٣ - بيان أوجه الاستلهام والتشرب من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في النص المقروء.	
٤ - توضيح أوجه الامتصاص والاستدعاء الإشاري للنص القرآني.	
٥ - توضيح أوجه التقارب الدلالي بين الآيات القرآنية والنصوص الشعرية.	
٦ - تحديد النصوص الأدبية المتلاقة بالمعاني القرآنية.	

٧- توضيح أوجه الدلالة الإقناعية التي أسهمت فيها العلاقة التناسية بين النص الأدبي والنصوص الدينية الأخرى. ٨- بيان أوجه التناص المباشر بين النص الأدبي والنص الديني.	
١- اكتشاف مدي براعة الشاعر اللاحق في توظيف قصيدة نص الشاعر السابق. ٢- إبراز أوجه تفوق أي من الشعاعين علي الآخر من حيث الإجادة الفنية والبراعة اللغوية والصور الجمالية الأخاذة. ٣- تحديد العلاقة بين طرفي الأخذ (النص اللاحق بالنص السابق عليه) إجتزار أم امتصاص أم امتصاص أم حوار. ٤- بيان أوجه المعاضدة التي يتبادلها النصان السابق واللاحق.	ثانيا مهارات مستوي التناص الأدبي
٥- تحديد أوجه التطابق بين النصين في الألفاظ والمقاطع والموسيقى. ٦- تحديد اوجه التعضيد النصي الصريح بين النصين. ٧- تحديد أوجه التعضيد النصي الجزئي بين النصين. ٨- توضيح أوجه التضمين بين نصين أدبيين أو أكثر. ٩- تحديد أوجه التعضيد المضني بين نصين أدبيين أو	

أكثر. ١٠- تحديد أوجه التعريض النصي بين نصين أدبيين أو أكثر.	
١- رصد تناس المفردات بين النصين الأدبيين المتناصين. ٢- بيان تناس الجمل والتراكيب والتعابير بين النصين الأدبيين المتناصين. ٣- تحديد تناس المقاطع بين النصين الأدبيين المتناصين. ٤- تحديد أوجه التداخل النصي والتقاطع الدلالي بين نصين أو أكثر. ٥- تحديد أوجه الانزياح اللغوي بين نصين أو أكثر. ٦- بيان أوجه التفاعل النصي الذاتي للشاعر الواحد لغويا وأسلوبيا. ٧- تحديد أوجه الاقتباس اللفظي بين نصين أدبيين. ٨- بيان أوجه التداخل الإشاري المكثف بين النصوص الأدبية.	ثالثا مهارات مستوي التناس اللغوي/اللفظي
١- اكتشاف العلاقة التناسبية بين غرضي النصين المتناصين. ٢- توضيح ما اتفق عليه الشاعران وما اختلفا فيه من أفكار وصور. ٣- نسبة النص إلي صاحبة (مبتدع معناه الأول)	رابعا مهارات مستوي التناس الفكري

٤ - تحديد المتناصات المباشرة بين نصين أو أكثر.	
٥ - تحديد المتناصات المتولدة عن غيرها بين نصين أو أكثر.	
٦ - تحديد المتناصات الشارحة بين نصين أو أكثر.	
٧ - بيان أوجه التفاعل النصي الداخلي بين نص أحد الشعراء ونصوص كتاب عصره.	
٨ - تحديد أوجه التفاعل النصي الخارجي بين نص أحد الشعراء ونصوص كتاب آخرين في عصور بعينه سبقت.	
٩ - تحديد أوجه الاقتباس المعنوي بين نصين متناصين.	
١٠ - الموازنة بين النصين المتناصين من حيث عناصر العمل الأدبي كالأفكار والمعاني.	

٥ - أسس القراءة التناصية ومبادئها:

ثمة مجموعة من الأسس التي تحكم القراءة التناصية؛ ذلك النمط القرائي الذي يختلف اختلافا كبيرا عن غيره من أنماط القراءة الأخرى حيث إن لكل نمط مهاراته الخاصة وكذلك سياقاته وإجراءاته التي يمارس علي ضوءها ومن بين تلك الأسس ما يمكن عرضه في النقاط التالية:

٥ - لا تسمح الغاية الجمالية للتناص بمجاورة النص القرائي بأبعاده المرجعية الدلالية والقصيدة ذات العلاقة الوطيدة بصفاء المعتقد وسلامته، فقد يؤدي التناص إلى علاقات مهزوزة متحولة غير مألوفة أو مقبولة علي مستوى المنظور والمقصد العقدي الثابت، فالقرآن الكريم خطاب سماوي لا يمكن أن يصنف ضمن أي جنسي أو موروث، فهو نص متعال عن معايير الأدب والنقد والفكر والثقافة.

- لا يمكن النظر إلى انص القرآني علي أنه نص عادي، وإنما ينظر إليه باعتباره نصا إلهيا له قداسته التي تجعله محتفظا بمدلولاته الأصلية دون تغيير، فمن سوء التصرف أن نتخير أي نص قرآني ثم نخالفه مهما كانت مبررات المخالفة (آمال لواتي، ٢٠١٤: ٢٨٣-٢٨٤).

- نظرا لأن أي النص مشيد من نصوص سابقه أو معاصرة، فالعلاقات بين النصوص تتبدل وتتغير مع كل قراءة يمكن أن تكشف عن المتناص، ومن ثم فإن الغرض من عملية القراءة التناصية إذن التناصية إذن دراسة ما نموذج به الساحة الأدبية من تغييرات واستقصاءات جديدة تهدف إلى اكتشاف أبعاد النص الأدبي.

- إن الأجدية المعاصرة لفهم التناص تقوم علي نفس مفهوم الملكية في معناها الفردي الذي تدور حوله كل قضايا السرقات؛ لأن مفهوم الملكية يلزم عنه أو يلزم هو عن مفهوم المؤلف الذي مات في الفرضيات التي تبني عليها مفاهيم النص (مصطفى عبد السلام، ٢٠١٤: ١٢٦-١٤٠).

- من الأسس المعرضة التي يتأسس علي ضوئها مفهوم التناص والقراءة التناصية نقض التجزئة البلاغية للأعمال الأدبية، وإزاحة الأصل النموذجي الذي ترد إليه النصوص، ومن ثم التخلص نهائيا من مفهوم العمل الأسبق في الوجود والرتبة الذي يحاكيه العمل المتأخر (في الوجود والرتبة)، وتقوم كذلك القراءة التناصية علي نفي مفهوم المؤلف الخالق علي نحو أسهم في إعلان موت المؤلف.

- للقراءة التناصية بروتوكول يحكمها يتكئ علي فاعلية النقض والتفكيك ومن المبادئ التي يتأسس عليها ذلك البروتوكول؛ إن النص يتألي علي المسميات ولا يخضع للقولية التأويلية التي تضعه في علاقة ثابتة بالنصوص السابقة عليه.

- إن النص قرين فاعلية التناص، فهو شبكة من العلاقات تحيل إلى شبكة أخرى لا

متناهية، كما أن النص قرين لعبة الدال أو مراح الدال الصفوي الذي لا يحيل إلى مدلول ثابت وإنما إلى دوال متناهية.

- نظرا لأن النص فاعلية من فاعليات الإنتاج، فهو يعلن موت مؤلفة ويستبدله بميلاد القارئ، وهنا تتجلى أهمية القارئ في عملية الفهم والتحليل والتفسير والتأويل في ضوء خبراته وثقافته.

- إن التناص يختلف اختلافا كبيرا عن دراسة المصادر والتأثيرات الأدبية فهو قرين فاعلية الاختلاف - الإرجاع التي تتسم بها الكتابة.

- التناص لا يقر مفهوم الملكية الفردية، كما أنه يتبدد وينفجر ويتشظى ويصبح متناصا لنصوص لاحقه له أو معاصرة (جابر عصفور، ٢٠٠٢: ٩-٢٨).

- القراءة التناصية عملية تتصل بدور المتلقي وفاعليته وتحمل دور المرسل وتأثيره، فالتناص علاقات أولية يمكن كشفها في إطار ولذلك فإنه لا مناص من الإيمان بأن التناصية ممارسة والتناص علاقات.

- من الضروري أن تهتم القراءة التناصية بالتبادل الرأسي بين النصوص، الذي لا يكون في إطار علاقة أحادية الاتجاه، ويمتد إلى علاقات أفقيه أوسع وأشمل وأنه يمتد ليكون في اتجاهات مختلفة (معجب العدواني، ٢٠١٥: ١٦٩-١٧١).

- للقارئ دور مهم في عملية القراءة التناصية حيث يتحدد دوره في فتح دلالات النص وتأويله فالقراءة التناصية قد فتحت أبوابا مشرعة من التأويل للنصوص والحوار حولها، مفككة مفاهيم تقليدية كالمؤلف والحدود الفاصلة بين النصوص بما يجعلها ملائمة لمختلف التيارات النقدية الحديثة.

- القراءة التناصية قراءة واعية ومتأنية للنصوص الشعرية التي ينتجها الشعراء وهذه العملية ليست باليسرة لأنها تتطلب جهدا كبيرا في استنطاق الشعراء ومعرفة

خباياه.

- تعتمد القراءة التناسية علي النشاط العقلي أثناء عملية القراءة، فهي ليست مجرد قراءة بصرية بل هي قراءة تأملية تركز علي عمليات الفهم وتوظيف المخزون المعرفي في قراءة النص وفهم معانيه.

- تتطلب القراءة التناسية مهارات عليا تنم عن تفاعل القارئ مع النص مثل مهارات التفسير والتحليل، كما تتطلب الموازنة بين النصوص في ضوء عناصر العمل الأدبي كالأفكار والمعاني ولاصور والأخيلة ومواطن الجمال في النفوس.

- تهدف القراءة التناسية إلي إبراز نواحي التأثير والتأثر بين النصوص ومن ثم القدرة علي الخروج باستنتاجات تعكس فلسفة الشعراء وثقافتهم.

- تتطلب القراءة التناسية إزالة الحواجز بين النصوص وتحقيق الترابط والتألف بينها (معاطي نصر وآخرون، ٢٠١٧: ٤٥٠ - ٤٥١).

وفي ضوء العرض السابق للأسس والمبادئ التي تقوم عليها القراءة التناسية استفادت الدراسة الحالية منها في تدريب الطلاب المعلمين علي قراءة النصوص الأدبية قراءة تناسية تقوم علي مراعاة الجوانب والمنطلقات التي تركز عليها هذا النمط القرائي وذلك من خلال النموذج التدريسي القائم علي النظرية السيميائية لتنمية مهارات لدي الطلاب مع مراعاة الأسس التالية:

- الضوابط التي تحكم دراسة العلاقة بين النصوص الشعرية والنصوص الدينية لما لها من قدسية خاصة وآليات تحكم علي القارئ مراعاة هذه الضوابط.

- العلاقات بين النصوص تتبدل وتتغير مع كل قراءة تكشف عن المتناصات بما يسمح بمرونة التناول والمعالجة.

- للقراءة التناسية بروتوكول يحكمها يميزها عن غيرها من أنماط القراءة الأخرى والتي

من بينها النقض والتفكيك، موت المؤلف وميلاد القارئ، عدم الإقرار بمفهوم الملكية الفردية، مع بيان دور المتلقي وفاعليته في عملية قراءة النص وتحليله وتأويله وتفسيره ونقده، فالقراءة التنصاية قراءة نقدية إبداعية تحليلية.

- النشاط العقلي أثناء عملية القراءة من المبادئ المهمة وكذلك التفاعل النصي من خلال عمليات التفسير والتحليل والموازنة بين النصوص والخروج باستنتاجات والدمج والتأليف وكلا من المهارات يجب التدريب عليها في ممارسة هذا النمط القرائي.

٦- علاقة النظرية السيميائية بالقراءة التنصائية:

من خلال دراسة متغيرات الدراسة الحالية يمكن استخلاص طبيعة العلاقة الارتباطية التي تحكم هذين المتغيرين فيما يمكن توضيحه في النقاط التالية.

- تتفق مبادئ النظرية السيميائية وما تستند إليه من مفاهيم مثل الممارسة الدالة والإنتاجية والتدلال والنص الظاهر والنص المنجب والتناص مع القراءة التنصائية التي تكاد تنطلق من ذات المفاهيم؛ فلاشتغال بتحديد النص وفقا للمقاصد الاستيمولوجية كان أساس من الأسس التي ارتكزت عليها جوليا كريستيفا، حيث إن النص ممارسة دالة، كما أنه إنتاجية يتقابل فيهم منتج النص وقارئة، والنص المنجب هو بطبيعة الحال مجال التدلال ومن ثم فإن كل نص تقوم في أحنائه نصوص الثقافة السابقة والراهنة ومن ثم فإن التناص هو قوام كل نص مهما يكن نوعه وعليه فإن النظرية السيميائية تتفق ولاقراءة التنصائية في هذه المفاهيم الأساسية التي هي مفاصل دراسة النص الأدبي، ومن ثم فإن التحليل السيميائي للنصوص الأدبية موضوعة تقاطع النص الظاهر والنص المنجب ومن ثم فإن النظرية السيميائية يمكن أن تسهم في تبصير القارئ بآليات وضوابط التحليل النصي وفقا للرؤية التنصائية.

- من ملامح النظرية السيميائية وفقا للمنظور البارثي نسبة إلى بارث، تعدد المعني وانفتاح النص وتفجيده وتنشيطه وكذلك موت المؤلف وميلاد القارئ فنسبه النص إلى مولفه معناه إيقاف النص وحصره وإعطائه مدلولاً نهائياً في حين أن النص يثور علي الأدب وذلك لأنه لا يوحى بصورة الكائن العضوي وإنما بصورة الشبكة (التناس). ومن هنا يصبح القارئ منجاً للنص بعدما كان مفترجاً عليه، وتلك هي ذات المبادئ والأسس التي تنطلق منها القراءة التناصية في قراءة النص الأدبي وتحليله وسبر أغواره.

- إن المقاربة السيميائية للنصوص الأدبية تنهض علي مبدأ التداعي والتقاطع بين الكلمات والنصوص كما تقوم علي مبدأ الفراغ والتجاور وتبعا لذلك بقياس درجات التناص وكشف العلاقات بين النصوص، فالنص الإبداعي في التصور السيميائي متعدد الدلالة بتعدد قرائه ومتلقيه ولا يتحقق ذلك إلا من خلال ممارسة مهارات القراءة التناصية، تلك التي يتحقق فيها مساهمة القارئ فكل قراءة تشكل اكتشافاً جديداً.

- ونظراً لأن النص الأدبي إنما هو فضاء علاماتي تتحرك فيه العلامات اللغوية والأدبية تحركاً حيويًا هذا الأمر قد يسهم في خلق عوالم للمعني لا يمكن تحديدها والقبض عليها بسهولة إلا من خلال القراءة التناصية الواعية التي تستهدف التحليل والنقد والتفسير والتأويل وغيرها من المهارات التي ينجلي النص من خلالها.

- إن القراءة التناصية ليست مجرد عملاً تجريدياً وإنما هي تحويل للنص وإعادة إنتاج له في شكل صياغة جديدة، فالنص لا يتم إنتاجه إلا من خلال النصوص السابقة أو المتزامنة معه ومن ثم فإن النظرية السيميائية التي تبناها الدراسة الحالية قد تسهم بشكل أو بآخر في مقارنة النصوص الأدبية المدروسة من خلال

التفاعل بين المؤلف والنص المتلقي.

- ونظرا لأن القراءة التناصية لا تتطلب فقط أن يكون القارئ مملكتا لمعارف أدبية وثقافية تسمح له بالتعرف علي أمشاج النصوص التي بين يديه، بل عليه أن يمتلك القدرة علي إعمال العقل النقدي لاستبصار تشكّل الدلالة للعلائق التناصية علي مستوي النص وإيضا علي مستوي موقع النص من تراكمية التقليد الكتائي عبر التناص وهذا ما يتركز عليه النموذج التدريسي القائم علي النظرية السيميائية وعليه فإن توظيف هذا النموذج قد يسهم في تحقيق أهداف هذا النمط القرائي.

- إن القراءة التناصية تصل بين أزمنة الماضي والحاضر والمستقبل، بما يجعل من النص الأدبي نصا متعدد الحضور ورسالة دائمة التواجد مفتوحة علي كل الأزمنة القارئ والمقروء وهذا ما تستند إليه النظرية السيميائية أيضا من مبادئ وأسس فهي نظرية نقدية عميقة تدور حول فكرة العلاقات بين العلامات داخل النص الواحد في علاقة النص بغيره من النصوص المعاصرة أو السابقة له، علي اعتبار أن الأدب الجديد انزياح عن الأدب القديم.

- ونظرا لأن النص أصبح انتاجية تتعارض مع أي استخدام اتصالي أو تمثيل للغة فهذا المفهوم هو الذي دفع فكرة التناص إلي البروز، فالتناص قرين لعبة الدال والكتابة المنقطعة عن كل نقطة بدء وكل أصل.

- إن أي فضاء نصي هو فضاء متعدد الأبعاد وهو ما يطلق عليه أسم التناص من خلال هذا المنظور فإن الدلالة لا يمكن أن تعد رهينة شفرة وحيدة بل تتقاطع فيها عدة شفرات، كما أن إنتاج النص يمنو من خلال حركة مركبة من إثبات نصوص أخرى ونفسيها.

- تتجلي علاقة النظرية السيميائية بالقراءة التناصية من خلال مبدئين أساسيين

أولهما غياب الأصل النموذجي عن حضور النص وانزياح مركزه أو تشظيه بلا فارق وثنائيهما: إنفتاح النص علي مزاج الدوال التي لا تعوقها أسوار تنغلق علي انص أو تنغلق به.

- إن الدلالة التي ينتجها النص من خلال توثيق الصلة بين مختلف العلامات الصغري ليست دلالة نهائية، فهي لا تتوقف عن العطاء، بل هي قابلة للديمومة والاستمرارية في نصوص أخرى ومن هنا يحدث التداخل بين النصوص وعليه فإن كثير من النصوص التراثية ماتزال دلالتها مستمرة في نصوص حاضرة إلي اليوم.

- نظرا لأن القراءة التناسبية بمقدار تركيزها علي الفهم فإنها تتطلب النظر في النصوص السابقة علي أنها إسهامات في نظام ترميز يجعل التأثيرات المختلفة للدلالة ممكنة، لأن أهم ما يميز النص هو انفتاحه علي إشارات ومضامين غير نهائية وغير محدودة وهذا ما أشارت إليه الدراسات النقدية الحديثة والمعاصرة.

قائمة مراجع الفصل الثالث

- ١- إبراهيم أحمد الدهون (٢٠١٤): النص القرآني في شعر نبيلة الخطيب: قراءة نقدية حديثة، مجلة أفلام جديدة، الجامعة الأردنية، العدد (٥٢)، ص ص ٦٨٠-٥٤
- ٢- ابن منظور (١٩٩٤): معجم لسان العرب، المجلد: دار صادر، بيروت، لبنان، ط٣، مادة نصص.
- ٣- أحمد الصغير (٢٠١٤): أشكال التناس في شعر أمل دنقل. التفاعل النصي وثنائية التداخل، مجلة فكر وإبداع، مصر، المجلد (٨٧)، أغسطس، ص ص ١٠٣-١٣٣.
- ٤- أحمد طالب (٢٠٠٧): السيميائية من نظرية المحاكاة إلى النظرية الشكلية، مجلة الفيصل الأدبية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المجلد (٣)، العدد (١)، (٢)، إبريل، ص ص ١٠٥ - ١١٣.
- ٥- أحمد طاهر حسنين (٢٠١٧): المستجدات المنهجية ومدى الإفادة منها في مهارة القراءة، ورقة مقدمة إلى مؤتمر القراءة والمعرفة السابع عشر بعنوان: أخطر تحديات الوطن العربي في العقد القادم: الشخصية القارئة والمجتمع القارئ، دار الضيافة - جامعة عين شمس، ١٢-١٣ يوليو، ص ص ١٤٣ - ١٦١.
- ٦- أليكس سيمنكو (٢٠١٧): الثقافة بوصفها نصا: مدخل إلى النظرية السيميائية عند يوري لوتمان، فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ترجمة: سمر طلبة، العدد (٩٩)، ص ص ٢٧٩ - ٣٠٢.
- ٧- أمال كعواش (٢٠١٥): السيميائية منهج ألسني نقدي، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد (٣٤)، ص ص ٢٣٩ - ٣٤٨.
- ٨- أمال لواتي (٢٠١٤): قداسة النص القرآني في ضوء التناس الحوارية: قراءة في الشعر الحدائي - مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد (٣٣)، سبتمبر، ص ص ٢٤٥ - ٢٨٥.

- ٩- آمال منصور (٢٠١٨): نحو فهم جديد للتناس في النقد العربي المعاصر، سياقات اللغة والدراسات البينية، المجلد (٣)، العدد (٣)، ديسمبر، ص ص ١٨٨ - ١٩٧.
- ١٠- إمبرتو إيكو (٢٠٠٤): التأويل بين السيميائيات والتفكيكية - ترجمة سعيد بنكراد - المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء - المغرب.
- ١١- بشري محمود القيس (٢٠٠٣): التناس في الأدب والنقد، شعر مُجد جميل شاش أمودجا، رسالة ماجستير، جامعة بغداد.
- ١٢- بشير تاويريت (٢٠٠٤): السيميائية في الخطاب النقدي المعاصر، علامات في النقد، النادي الأدبي الثقافي بجدة، المجلد (١٤)، الجزء (٥٤)، ديسمبر، ص ص ١٧٥ - ٢٠١.
- ١٣- جابر عصفور (٢٠٠٢): ذاكرة الشعر (القاهرة): الهيئة المصرية العامة للكتاب، مشروع مكتبة الأسرة.
- ١٤- جمال شميد، ووليد قصاب (٢٠٠٥): خطاب الحداثة في الأدب: الأصول المرجعية، دمشق، دار الفكر.
- ١٥- جوليا كريستينا (١٩٩٧): علم النص، ترجمة: فريدا الزاهي، مراجعة: عبد الجليل ناظم، توبغال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط. ٢.
- ١٦- حسن عبد الهادي الدجيلي، وثائر سمير الشمري (٢٠٠٤): فاعلية النظرية السيميائية في النص القرآني، مجلة جامعة بابل - العلوم الإنسانية، المجلد (٩)، العدد (١)، ص ص ٢٠٦ - ٢١٤.
- ١٧- حسين خمري (٢٠٠٩): نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، المجلد (٢٧)، العدد (١٠٧)، ص ص ٢٠٩ - ٢٢٥.
- ١٨- حكيمة بوقرومة (٢٠١٠): التداولية وعلاقتها بعلم الدلالة والسيميائية، أعمال الندوة المهداة إلى روح الأستاذ عبد الله صولة: الدلالة النظرية والتطبيقات، جامعة منوبة - كلية الآداب والفنون والإنسانيات، تونس، وحدة البحث "المصطلح

الدلالي"، نوفمبر، ص ص ٥٦٥ - ٥٧٤.

١٩- خديجة بنت محمد العامرية (٢٠١٨): أغاني المهدي في نماذج من الأدب العربي المعاصر: دراسة في التناسخ، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - عمان.

٢٠- خليفة عوشاش (٢٠١٦): البنية الحجاجية للتناسخ، مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد (٤)، ص ص ٢٥١ - ٢٥٥.

٢١- خليفة غليوني (٢٠١٧): الرواية العربية من تأسيس الهوية إلى رهانات الحداثة، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، العدد (١٧١)، يناير - مارس، ص ص ٥٧ - ٩٤.

٢٢- خليل كاظم الزهيري (٢٠١٢): استدعاء تجربة المصري الشعرية عند الرصافي: قراءة تناسخية في قصيدتين، مجلة آداب ذي قار، جامعة ذي قار، كلية الآداب، المجلد (٢)، العدد (٧)، ص ص ١٢٦ - ١٤٨.

٢٣- دايري مسكين (٢٠٢٠): المشروع السيمائي والدلالات النبوية: انفتاح علي مقارنة الأنساق الدالة، مجلة آفاق للعلوم - جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد (٥)، العدد (٢)، ص ص ١٠٣ - ١٠٨.

٢٤- رشيد بلعيفة (٢٠١٩): بنية العامل وإنتاج السرد: قراءة سيميائية في رواية رأس الشيطان لنجيب الكيلاني، دراسات معاصرة، المركز الجامعي الونشريسي يتسنسليت - مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، العدد (٥)، ص ص ٢٠١ - ٢١٣.

٢٥- زاهي نجيب رشيد سلامة (٢٠١٩): شعر الصعاليك في العصر الجاهلي: دراسة في ضوء سيميائية الثقافة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة اليرموك - الأردن - إرن، ص ص ١ - ٣٣٠.

٢٦- كنين علي (٢٠١٤): مستويات تحليل الخطاب السردية من منظور السيميائية السردية: نظرية غريغاس، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، العدد (٢)، ص ص ١٨٥ - ٢١٦.

- ٢٧- سعاد شابي (٢٠١٨): قراءة سيميائية في القصة القرآنية: قصة سيدنا صالح عليه السلام مع قومه، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة نواكشوط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد (٢٦)، ص ص ٢١٥ - ٢٢٨
- ٢٨- سعيد بن كراد (٢٠٠٣): السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، منشورات الزمان: الرباط - المغرب.
- ٢٩- سليمة عذاوري (٢٠١٢): شعرية التناص في الرواية العربية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٣٠- سمراء جبابلي (٢٠١٦): الخلفية الإستيمولوجية للفكر السيميائي وعلاقته بالبناء المفاهيمي في التصورات العربية، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، مركز جليل البحث العلمي، العدد (٢١)، يوليو، ص ص ١٢٣ - ١٣٤.
- ٣١- سيد رجب محمد إبراهيم (٢٠١٩): إستراتيجية قائمة علي المنهج السيميائي - الإشاري لتنمية مهارات نقد النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٢١١)، مايو، ص ص ٤١ - ١٠٩.
- ٣٢- صبحية عودة زعرب (٢٠٠٨): النص بين التأويل والتحليل والتلقي، مجلس الثقافة العام، دار الكتب الوطنية - ليبيا.
- ٣٣- طلال عبد اللطيف الجسار (٢٠١٨): نماذج من سيميائية النص عند الغراء، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، المجلد (٣٦)، العدد (١٤٤)، ص ص ١١ - ٤١.
- ٣٤- عبد الستار الأسدي (٢٠٠٠): ماهية النص، الشارقة، مجلة الرافد، العدد (٣١)، ص ص ١٢ - ٣١.
- ٣٥- عبد القادر شرشار (٢٠١٥): مدخل إلي السيميائيات السردية (نماذج وتطبيقات)، منشورات الدار الجزائرية.
- ٣٦- عبد الهادي عبد الرحمن (٢٠١٣): المثل في نَحج البلاغة، دار الشؤون الثقافية

العامّة، بغداد.

٣٧- عز الدين المناصرة (٢٠٠٦): علم التناسل المقارن (نحو منبع ملكوني تفاعلي)، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن.

٣٨- عفاف قادة (٢٠١٧): سيميائية السرد التراثي العربي في النقد المغاربي المعاصر، المركز الجامعي للنشر تيسميسيلت - مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، العدد (٢)، ص ص ١٠ - ١٧.

٣٩- علي ماهر خطاب (٢٠٠١): القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٠- عماد صالح جوهر التميمي (٢٠١٦): آلية التناسل القرآني: قراءة تناسلية في خطبة السيدة فاطمة عليها السلام، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة - النجف الإشراف، العدد (٤١)، المجلد (٢)، ص ص ٤٢٣ - ٤٥٢.

٤١- عمر بلمقنص (٢٠١٥): التناسل في مائة ليلة وليلة للباهي البوني: حكاية آه على مافات أنموذجا، مجلة بونة للبحوث والدراسات، العدد (٢٣)، (٢٤)، ديسمبر، ص ص ٩٤ - ١١٥.

٤٢- فاروق إبراهيم مغربي، ورودان أسمر مرعي (٢٠٠٧): نحو سيميائية للعناصر السوسيو - نصية: (مقاربة لسميوطيقا اجتماعية للأدب)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، المجلد (٢٩)، العدد (٣)، ص ص ١٤٩ - ١٦٦.

٤٣- فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (٢٠٠٨): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط ٥، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٤- فؤاد البهي السيد (٢٠٠٦): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤٥- فيصل صالح القصيري (٢٠١٨): سيميائية القصيدة الحزن علامة شعرية دالة، مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية، دار الأطروحة للنشر العلمي، المجلد (٣)، العدد

(٩)، ص ص ١٢٣ - ١٤٨٠

٤٦- **لعجال لكحل (٢٠١٦)**: الرؤية السيمائية عند رشيد بن مالك، الأثر، جامعة

قاصدي مرباح - ورقلة، العدد (٢٠٦)، سبتمبر، ص ص ١٣٣ - ١٤٤٠

٤٧- **محمد سالم محمد الأمين (٢٠٠٨)**: مستويات اللغة في السرد العربي المعاصر، دراسة

نظرية في سيما نطقيا السرد، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت.

٤٨- **محمد علي كندي (٢٠٠٣)**: الرمز والقناع، بيروت، دار الكتب الجديدة المتحدة.

٤٩- **محمد فيصل معامير (٢٠٠٨)**: النص الأدبي من نظرية الأدب المقارن نحو نظرية

التنصص، مجلة أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة - كلية الآداب

واللغات - قسم الأدب واللغة العربية، العدد (٥)، ص ص ١١١ - ١١٦.

٥٠- **محمد مفتاح (١٩٩٩)**: المفاهيم معالم "نحو تأويل واقعي" المركز الثقافي العربي، الدار

البيضاء، بيروت.

٥١- **محمد ناصر العجمي (٢٠٠٧)**: في الأسس النظرية للاتجاه السيميائي، مجلة الفكر

العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، المجلد (٢٨)، العدد (١٣٨، ١٣٩) ص ص

١٣٤ - ١٤٣٠

٥٢- **محمود كامل الناقبة (٢٠١٧)**: تعليم اللغة العربية لأبنائها، المداخل والطرائق

والفنيات والاستراتيجيات المعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي.

٥٣- **مسلم حسب حسين (٢٠١٥)**: السيمائية وتحليل النص الشعري إشكاليا،

النظرية والمنهج "تشریح النص" للقدمي أنموذجا، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة

الكوفة - كلية الآداب، العدد (٢٢)، ص ص ٣٥٣ - ٣٩٢.

٥٤- **مصطفى بيومي عبد السلام (٢٠١٤)**: قراءة الصورة: ممارسة التنصص في النقد

العربي المعاصر، علامات في النقد، النادي الأدبي الثقافي بجدة، المجلد (٢٠)، الجزء

(٨٠)، أغسطس، ص ص ١١٩ - ١٧٣.

٥٥- **مصطفى شادلي (٢٠٠٧)**: في سيمائيات التلقي، مجلة عالم الفكر، العدد (٣)،

المجلد (٣٥)، يناير - مارس، ص ص ٢٠١ - ٢١٢.

٥٦- معاطي مُجد نصر، ومحمود جلال سليمان، وآية معاطي مُجد نصر (٢٠١٧):

القراءة التناسية وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، مدخل لتحقيق العلاقة بين القراءة والإبداع، المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية العلمية للقراءة والمعرفة (الشخصية القارئة والمجتمع القارئ) في الفترة من ١٢-١٣ يوليو، ص ص ٤٣١ - ٤٦٧).

٥٧- معجب بن سعيد العدواني (٢٠١٥): القراءة التناسية الثقافية: مدخل نظري،

مجلة البلاغة والنقد الأدبي، العدد (٢)، ص ص ١٦٧ - ١٧٧.

٥٨- نزار مُجد عبشي (٢٠٠٥): التناص في شعر سليمان الميسى، رسالة ماجستير،

جامعة البعث.

٥٩- نعيمة جدي (٢٠١٨): العنوان ولعبة التأويل في رواية باب الشمس لإلياس

خوري، مجلة منتدي الأستاذ، المدرسة العليا للأستاذة آسيا جبار قسنطينة، العدد

(٢١)، ص ص ١٤٦ - ١٦٠.

٦٠- نور الدين الحاج (٢٠١٤): عندما يجري الشعري بريح التشكيلي قراءة تناسية

في نماذج من الشعر التونسي المعاصر، مجلة جسور (نشرة غير دورية محكمة)، العدد

(٣)، سبتمبر، ص ص ١٦١ - ٢٠٥.

٦١- نور الدين صدار (٢٠١٦): التناص في التراث النقدي العربي: قراءة في ضوء

نظرية المتعاليات النصية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البحرين - كلية الآداب،

العدد (٢٧)، ص ص ١٩١ - ٢٢٢.

٦٢- وحيد بن بوعزيز (٢٠٠٨): حدود التأويل/ قراءة في مشروع أمبرتو إيكو

النقدي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات دار الاختلاف، الجزائر.

الفهرس

إهداء.....	٥
تقديم.....	٧
الفصل الأول: نظرية التلقي وتنمية مهارات القراءة الإبداعية.....	١٠
أولا : التأصيل النظري لنظرية التلقى فى أدبيات التربية اللغوية.....	١١
ثانيا: تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.....	٢٢
قائمة مراجع الفصل الأول.....	٢٩
الفصل الثانى: القراءة التحليلية للنص وتربية الذائقة الأدبية مدخل التحليل البلاغى أمودجا...٣٨	٣٨
أولا : مدخل التحليل البلاغى Rhetorical Analysis Approach.....	٣٩
ثانيا: القراءة التحليلية Analytical Reading.....	٦٧
ثالثا: تربية الذائقة الأدبية Literary Taste.....	٩٦
قائمة مراجع الفصل الثانى.....	١١٤
الفصل الثالث :النظرية السيميائية وتنمية مهارات.. القراءة التناسية للنصوص الأدبية.....	١٢٧
أولا : النظرية السيميائية Semiotics Theory.....	١٢٨
ثانيا : القراءة التناسية للنصوص الأدبية Intertextual Reading.....	١٦١
قائمة مراجع الفصل الثالث.....	١٩٧